الناصرية .. خريطة طريق



بقلم . الدكتور محمد رضا طلبة

مشروع الأمل الناصري

المقدمة .. الى جماهير عبد الناصر من أصحاب الحق والمصلحة فى استعادة الناصرية طريقا لمجتمع الحرية والاشتراكية والوحدة ..الى الملايين التي فاضت بها ميادين مصر وشوارعها تحت أعلام عبد الناصر فى تلك المواجهة التاريخية مع قوى الهيمنة العالمية والاستبداد والفاشية خلال تلك الفترة الممتدة بين 25 يناير 2011 والثلاثين من يونيو 2013 .. الى من تحولوا بمصر ..فى تلك المواجهة المشهودة الى نموذج فريد لكفاح الشعوب الحية على طريق الثورة الشعبية السلمية فى القرن الواحد والعشرين . الى من وحدتهم أشواق الخلاص فى الميادين .." كل فى واحد " . والى من اعتصرهم الألم وهم يكافحون تحالف الشر الذى إرتهن ثورتهم فى وضح النهار ..ومن غمرهم الفرح حينما استعادوا مع جيش الوطنية المصرية رهينتهم .. الى الباحثين فى أنفسهم عن المعنى والهدف . الى الذين أدركوا أن الثورة فى نهاية المطاف ليست إلا مشروعا للأمل لا يكون ولا يستمر ولا يدوم الا بحضورهم وجهودهم ...الى كل المصريين أصحاب الحق والمصلحة فى مجتمع الحرية والإشتراكية والوحدة .. الى الناصريين حقا وصدقا ..مسلمين ومسيحيين , رجالا ونساء , شبابا وكهولا ..أينما كانوا فى كل موقع من مواقع العمل والمسؤولية .

لقد استخلصنا من تجربتنا مع التاريخ وأثناء اعادة البناء أن نجعل من حزبنا " العربي الديموقراطي الناصرى " أداة داعمة لمشروع الأمل ..و دليلا هاديا على الدرب .. وحارسا للقيم على طريق الرحلة الصعبة الى مرافئ الحرية .وظهيرا شعبيا لكل برنامج يتأسس على نهج مصالح شعبنا " حرية الوطن والمواطن , والتنمية المستدامة , والعدل الإجتماعي , والوحدة القومية " .. وتلك لمن يرى ويتفقه تباشير نصر قريب .

والله ولى التوفيق .

د. محمد رضا طلبة

*الفصل الاول

ميثاق الشرف الناصري

فى ظروف عصيبة ..ولأسباب موضوعية وذاتيه بالغة التعقيد .. غاب " الحزب العربي الديموقراطي الناصرى "عن الحركة والتأثير فى حياة مصر والناصريين لمدة تزيد على عشر سنوات فى فترة من أحرج فترات تاريخها الحديث .

في سنوات الغياب .. تعرض الحزب لشتى صنوف العبث بمقدراته .. مقاراته وهياكله ووثائقه ..انتهت الى تدمير أسس وجوده المادية والمعنوية .. وتمزيق عضويته شللا مصارعة

اوصدت أمام الناصريين \ كجماعة سياسية \ كل المنافذ والأبواب بإحكام .. وأفلتت من بين أيديم فرصا متاحة ..للتعبير والحوار والمشاركة والتأثير فى تحديد مسار مصر بعد ثورة 25\ 30 .. وتعرضت الساحة الناصرية لفراغ هائل للمحاولات الفردية .. المدفوعة باليأس تارة .. وبالغرور وشهوات التسلط تارة أخرى .. وبالتشنج والعصبية فى كل الأحوال .

وقد فرضت كل هذه العوامل الداخلية .. ومتغيرات عالمية وإقيليمية وعربية متسارعة حتمية مواجهة " حالة الدمار الشامل " التى تعرض لها الحزب .. بلم شمله .. وتحديث عضويته .. وتطوير أساليبه . . فى مهمة سياسية كبرى .. تتمثل فى إعادة بنائه .. من القاعدة الى القمة علميا وديموقراطيا .

ولأن إعادة البناء عملية سياسية واجتماعية خطيرة تتصل بكل مكونات المجتمع السياسية والأجتماعية .فإنه ينبغى \ لهذا \ أن نحدد علاقتنا بكل الأطراف الإجتماعيين على قيم راسخة نلتزم بها ولا نتخلى عنها .

ولأن الوسائل فى حزبنا الناصرى \ كما علمنا عبد اناصر \ لأبد أن تتكافأ شرفا مع أهدافها. .فلا بد لنا أن نحدد المعايير التى نختار بها وسائلنا .

.. ولأن دروس الغياب الطويل المريرة تستصرخنا أن نستدعي كل خبرة محصلة وكل ابداع متفرد

.. ولأن ما تم إنجازه \ حتى الآن \على طريق إعادة البناء ليس

نهاية المطاف ولكنه بداية رحلة صعبة فى تلافيف المستقبل .

.. ولأننا لكى نحصن رحلتنا حتى نهاية الشوط من الإنزلاق.. لابد لنا أن نواجه بحسم " كورونا الأخلاق " التى خلفتها البطالة السياسية وجنون العظمة وشهوة التسلط والسطحية والشكلية وإنعدام الوفاء التى ضربت فى الصميم علاقة بعضنا ببعض

كلها مخلة بشرف الإنتماء الناصرى وبشرف الأداء الناصرى

. وكلها تلح فى طلب المعايير والمبادى والقيم التى نتسلح بها عاصما من الجنوح والشكوك والتردي .. فى علاقتنا بأنفسنا داخل الحزب .. ومع هم منا ولايزلوا خارجه ..ومع غيرنا من أطياف الحراك السياسئ فى المجتمع .. وقبل ذلك كله مع الجماهير الشعبية غاية الفعل السياسئ ووسيلته فى الوقت ذاته .

... ...

لكل هذا نتشرف بإصدار هذا الميثاق .."ميثاق الشرف الناصرى " ..الذى يحدد المبادئ والقيم والضوابط الأخلاقية والسياسية التى يلتزم بها الناصريون من أعضاء الحزب . أثناء تنفيذ مهمتهم التاريخية فى بناء وتسيير الحزب بصورته الجديدة .. و في إدارة علاقتهم بأنفسهم داخله .. وفى تحديدعلاقتهم بالدولة الوطنية وبالسلطة الوطنية .. ومع غيرهم من أدوات الحراك السياسى . بما يسهم فى تعزيز قيم وحدود وضوابط

الفعل السياسي فى المجتمع .. وفى مواجهة ذلك الشرخ العميق بين غايات الشعب وأدواته السياسية .ومفارقة ألأدوات الجماهيريه لأهدافها

- إن بناء الأداة الناصرية " وأدواتها الجماهيرية المساعدة هى المهمة الراهنة للناصرين ..وهى مهمة يتوقف عليها مستقبل الناصرية والناصريين فى مصر وفى شتى أرجاء الوطن العربي.
- وَحدَه " الحزب العربى الديموقراطى الناصرى " الذى يتاسس الأن على أرض مصرالعربية .. يستطيع أن " أن يفك شفرة الديموقراطية " .. وأن يواجه متطلبات جيلنا والجيل التالى من أبناء واحفاد وطننا وامتنا . ذلك أن تحقق الديموقراطية مرهون بوجود حزب حقيقي قوى يرتكزعلى تصور موضوعي للمستقبل , و تقديرموثق لممكنات الواقع العالمى المتغير , و استراتيجية واضحة المعالم لتحقيق هذا التصور على ارض الواقع
- .إن حزبنا هو البديل الجماهيرى لذلك العدد الهائل من" الفقاعات الحزبية القزمية "المانعة بحسم لجوهر الوطنية ولجوهر الديموقراطية على حد سواء .
- انه الرد التاريخي على أحزاب وشلل " الجفاف الجماهيرى .. التى يحركها جنون العظمة وشهوة السلطة .وعلى "أحزاب المناسبات " التى تطلب لتمرير المواقف .,. فضلا عن" حزب الكنبة ".الذى حرم مصر من مخزون طاقتها السياسية .. بغير عائد
- حزبنا هو " الحضور الناصري الدائم " فى بؤرة الحراك الجماهيرى ".. وهو درسنا المستفاد من حركة الجماهير الشعبية .. حينما اسقطت اوهام الربيع العربى .. وحينما إنسحبت \بعد النصر \ من الميادين الى بيوتهم .. وادعين الى حزبهم المفضل " حزب الكنبة "... مستسلمين الى ثنائية حياتهم الاجتماعية .. الاهلى والزمالك .. تلهمهم \ في بذخ \ مشاعر الحياة المتناقضة .. على وقع اقدام ألللاعبين.. نصرا وهزيمة . .تفوقا و ضعة .. فى سرمدية ابدية ..تتوارثها

الإجيال ..جيل جيلا بعد جيل ...تاركين ميادين الصراع الحق لاعدائهم يستعرضون قوتهم .. فى مواجهة نخبة ضعيفة هشة لا تملك من أمر نفسها شيئا \ إلا فيما ندر \..امام تحالف شيطاني بين الفاشية المتأسلمة المتحالفة مع امريكا .. ضد ارادة شعبنا ومصير امتنا.

... ...

ينطلق حزبنا من القناعات و الثوابت التالية

• ينطلق من الإيمان العميق بأن الحرية فطرة هى إرادة الله فى خلقه .. وأن الإنسان هو خليفة الله على الأرض .. وان سعينا للحرية لم يتوقف .. وأن علينا للغد أن نجسد ثورة يوليو عقيدة ورؤية ومنهجا ومبادئ ومشروعا للأمل واستراتيجية قابلة للتطبيق وأن نؤكد ارتباطها العميق بحركة شعبنا 25\30.. ودروسها الملهمة على طريق الحرية .

- من دروس تجربتنا القريبة مع الفاشية المتأسلمة ..التى إغتصبت من الشعب ثورته إثما وعدوانا
- ومن تحليل عميق للمشهد السياسى العربي الراهن .ومن ادراك لأهمية " الدور الريادي الطبيعي لمصر " الذى غاب طويلا فى حياة امتها
- ..ومن وقائع مشهد عالمي متحول بإتجاه التعددية ..
- ومن رؤية مدققة " للفرص والتحيات " التى جاءت بها ثورة الإتصال والمعلومات العالمية ..ومن ضمير عالمي يسعى دأبا من أجل حياة أفضل للإنسان على ظهر الكوكب .
- يقين بأن الشعب \وحده \ هو القادر على إبداع حركة جماهيرية تنبع من ضميره .. ومن صميم أشواقه للحياة والحرية ..ومن تجربته العميقة مع التاريخ

والحضارة ..ومن معاناته \ فوق الوصف \ مع الهيمنة والدكتاتورية والفاشية المتاسلمة والفساد.

على هدى هذه القيم والمبادئ ..يتأسس " الحزب العربى الديموقراطي الناصري " رفيقا حميما لرحلة شعبنا على درب الحرية على طريق " مشروع الامل " الذى وضع عبد الناصر اسسه واركانه ..نواجه به كل ما هو بائد ومهترئ حياتنا ..قيما وهياكل وعلاقات ..وننجز به المهمة التاريخية التى يتعين لشعبنا .أن ينجزها فى "إعادة بناء المجتمع والإنسان على قيم الحرية. "

- حزب عقائدى قومي جماهيري ..يعبر عن الوطنية المصرية ذات المضمون القومي والتقدمي فى أقصى تجلياتها .. لا يقتفى اثر غيره من الأحزاب .. يسعى الى توفير ظروف وشروط التغيير الشامل بإتجاه الحرية ., و ومن رؤية شاملة لموقع مصر وأمتها على خريطة للمشهد العالمي والإقليمي الراهن وتناقضاته و المخاطر المتربصة بمصرنا وأمتنا وأملها فى المستقبل.

- اطار واسع شامل يتسع لآلآم مصر وأمانى شعبها وامتها .. لا تميز بين محافظة واخرى ..ولا يستثنى شبرا دون أن أن يزرع فيه بذرة للأمل.
- هو التمثيل الحقيقى للشعب العامل بكل فئاته ..وهو مدرسة الوعى على امتداد ساحة مصر .. وهو مبدع " مشروع الأمل العظيم" لأمته . يحتضنه ويرعاه ويحافظ عليه"
- يضم القوى صانعة التغيير وأصحاب المصلحة فيه ..من مختلف فئات الشعب المصري وقواه وفعالياته من طلاب وشباب وموظفين وعمال وفلاحين وحرفيين واصحاب اعمال وعلماء وادباء ومفكرين
- أن الأحزاب فى الأصل والأساس تعبر عن اختيارات متاينة لقوى اجتماعية مختلفة المصالح والتطلعات ..وليس من الحكمة أن نفترض أن لشعبنا " مائة

اختيار متناقض "...و لقد آن الأوان أن"توفق الأحزاب اوضاعها على" اربعة االختيارات " لاغير .قد تكون.ليبرالية أووطنية أوقومية او يسارية ... او تكون غير ذلك.

- أن أحزاب الغد فى بلدنا هى" أحزاب الفقراء " التى لا تستطيع أن تنافس" أحزاب الملايين "\ خصوصا فى مراحل التكوين الاولى \.. وأن ما شرعنا فى بنائه بأنفسنا على طريق مستقبل أبنائنا واحفادنا ..هو إستثمارفى بناء الجيل لا يقدر عائده بمال .. و يستحق بهذه الصفة دعم الدولة الوطنية ..بعدها تصبح التعددية تقليدا ..وينفتح الطريق واسعا ..لأبنائنا وأحفادنا الى مرافئ العدل والتعددية.
- يتبنى " مشروعا للحرية يعبر عن الوطنية المصرية ذات المضمون القومى التقدمى يثبت جذورها فى مجتمع وطنى ديقراطى حر لكل الناس يسيطر فيه الشعب غلى قراره ومقدراته , ويسعى دأبا الى ترسيخ أركانه ويوقف به الى غير رجعة إعادة انتاج الإستبداد السياسى والإحتكار الإقتصادى والتفاوتالأجتماعى الى غير رجعة.
- يلتزم حزبنا بالدفاع عن " مشروع للأمل " من خلال إنجاز مخطط تنموى شامل.. يقوم على أساس الميزات التنافسية للمجتمع وللإنسان المصرى , وتتجه بها الى توفير الحاجات الأساسية للمواطن , وإلغاء كل أشكال التفاوت الصارخ والتمييز على أساس النوع والفئة والمهنة والمنطقة و يتعزز بخطة داعمة للتنمية البشرية تمكن الإنسان المصري من مواكبة التطور العالمي والمساهمة فيه ومواجهة متطلبات مشروع الأمل فى كل المجالأت وعلى كل المستويات, وعلى دوائر تفاعله مع أمته وقارته وعالمه .
- جزء راسخ من مكونات الدولة الوطنية لكنه لا يعرف الموافقة على طول الخط ..ويحدد موقفه اموضوعيا وعلميا امن كل قراربمعاييرعلاقته بالمصالح

الحيوية لجماهير الشعب وضرورات العدالة وممكنات الواقع .. و الإنحياز الكامل لحق الجماهير الشعبية فى العيش الكريم والحرية والكرامة الإنسانية .. وفى اتجاه قيم ومبادئ مشروع الأمل الناصري.

- يبنى حزبنا ويسير ديموقراطيا و.ينهى الفارق بين الموافقة والمعارضة على أساس القيم والثوابت القومية والمصالح الحيوية للشعب . ويعزز اختيارات شعبا على أساسها للمستقبل .
- وعلى بوصلتنا السياسية والأخلاقية \ نؤيد انجازات السلطة الوطنية .

باعتبارها جزءا من بنية تحتية لمجتمع متقدم .كما نساند كل ما يؤمن اولوية الفقراء وما يتسق مع مبادئ العدل, وما يقلص الفجوة المتسعة بين الفقراء ةالأغنياء .وكل ما يعزز امننا القومي ومصالحنا الحيوية فى الحاضر والمستقبل.

- ان حزبنا هو ظهير للسلطة الوطنية فى كل ما يعزز حرية الوطن والمواطن وفيما يمهد لمجتمع الكفاية والعدل وفيما يقرب من يوم الوحدة العربية .أنه ضمان الحماية الدائمة لمعالم النهضة التى تقودها السلطة الوطنية لا نتأخر عن تأمينها ..وقد شاهدنا معالم الزمن الجميل .. تتهار أمام أعيننا .. بعد رحيل عبد الناصر تحت اقدام الغدر الهمجية.

... ...

- نفرق بين " الوجود القانوني" للحزب الذى يشترط ..الحد الأدنى لعدد الوحدات الادارية ..اوحجم العضوية اللازم بكل وحدة ..كشرط لازم للإعتراف القانوني بوجود الحزب .. وبين " الوجود السياسى الفعال " الذي يتطلب انتشار قواعده فى كل شرايين المجتمع دون استثناء خصوصا وأن الحزب هو التعبيرعن المصالح العليا للجماهير الشعبية

- . بإنعقاد المؤتمر العام للحزب وإعلان هيكله القيادى ينحقق " الوجود القانوني للحزب ..الذى يمهد لوجوده السياسى الفعال بإستكمال تشكيلاته فى جميع المراكز ومحافظات مصر العربية . مع ضمان حق التشكيلات المستجدة فى المشاركة الفاعلة قيادة الحزب .
- تتحمل لجان المحافظات التي انهت تشكيلاتها ديموقراطيا ..بمهمة " لم الشمل فى نطاقها " مع كل عناصر التيار الناصرى وتأمين مشاركتها فى مسؤوليات استكمال التشكيل داخل محافظاتها.. والدعوة الى اعادة بناء الحزب فى المحافظات القريبة والإشراف عليها .

- أول أولويات خطة العمل بالنسبة للمحافظات التى تم تشكيلها هو الحوار بين لجنة المحافظة وكل الناصريين فى نطاقها الجغرافى تحقيقا للم الشمل الناصري .. اما فى المحافظات التى لم تنته من اتمام تشكيلاتها فتتم بدعوة كل الناصريين فى نطاقها الى عضوية الحزب والمشاركة فى بناء مستوياته ديموقراطيا دون تمييز أو اقصاء .. مع ضمان حقها فى قيادة الحزب فى المستويات التاليه .

... ...

- الإلتزام برؤية و مبادئ وبرنامج الحزب شرط لعضويته الجديدة فى كل الأحوال .. لأنها الضمان لوحدة الفعل وتفعيل اثره الإيجابى فى حياة الناس .
- يبنى الحزب ديموقراطيا من قاعدته الى قمته .. ويدار ديموقراطيا وعلميا بمبدا " المركزية الديموقراطية "وتلنزم فيه الأغلبية برأي الأقلية , ويسيربخطة عامة تترجم وفقا لظروف كل محافظة .مع التأكيد على حرية تنفيذ المبادرات فيما يتعلق بخدمة المواطن اوتقديم الحلول لمشاكله.
- التأكيد على حق كل مستوى من مستويات الحزب فى ابتداع وتنفيذ برامجه فى نطاقه الجغرافي وفى اقرار وتنفيذ برامج ومبادرات المستوي الأعلى .

- يلتزم الحزب فى تكوينه الأساسي بتحقيق التوازن بين الأجيال , وبين الذكور والإناث , وبين المسلمين والمسيحيين ، وبين الفئات الإجتماعية .لكى يكون تعبيرا عن حقيقيا عن الوحدة الوطنية
- هيكل الحزب وساعده الشبابي . ومنظمته الحقوقية . وتنظيماته الخدمية ..كل لا يتجز أ .على اي مستوى من مستوياته.
- الإعداد العقائدى والسياسي , والتدريب الحركي والفنى , شرط لازم لتولى المواقع القيادية \ خصوصا بالنسبة لقيادات المستوى القاعدى \ , فلا قيادة بدون إعداد قيادى ,وتلتزم قيادة الحزب بتدريب جميع القيادات المنتخبة ,خلا ل عام واحد.
- الإجتماعات الدورية ..هى المكان المخصص للتفاعل بين الآراء المختلفة ..ومحرم قطعيا مناقشة القضايا المختلف عليها داخل الحزب بين أعضائه على وسائل التواصل على أى نحو
- الخلافات بين أعضاء الحزب على أي مستوي من مستوياته ممنوعة و ينبغي أن تحل داخل الحزب وفقا للقواعد التنظيمية وعلى مبادئ الثقة والتسامح . ويعتبر نشر الخلافات على وسائل التواصل . و تجريح االآخر مخل بشرف فاعله سياسيا وأخلاقيا.وتتحمل لجنة الإنضباط مسؤولية حراسة القيم داخل كل مستوى من مستويات الحزب .
- التأكيد على إن القيادة الحقيقية .. هى الإحساس بمطالب الجماهير . ومشاكلهم . .واقتراح الوسائل الكفيلة بمواجهتها , وتشجيع الجماهير ودعم جهودهم لحلها.
- إن إغراق الجماهير فى الوعود يهز ثقتهم فى الحزب .. ومن الضروري التأكيدعلى صعوبة تحقيق الأهداف دون مشاركة الجماهير.
- المراهقة الفكرية خطر ينبغى تجنبه ..لأنها تقطع الطريق على المبادرات الخلاقة .. وتتحول الى نوع من الإرهاب المعنوي الذي يعقد تنفيذ المهمات.

- الحذر الدائم من وجود شلل داخل الحزب ..لأنها تتحول الى طبقة عازلة بين مستويات الحزب المختلفة ..تهدد بإنسداد روافد العمل.,
- الملاحظة الدائمة لخطر " للفجوة .". التى تحدث بين الفكر والتطبيق .. والعمل على عبورها بتصحيح المسار وصولا للاهداف ..
- اعلاء قيمة الوفاء لمن تركوا اثرا فى حياة الحزب على كل مستوى من مستوياته .. وتعمم قائمة الوفاء اينما توجد مقارات الحزب يثبت بها اسماء المكرمين وفقا للنظام الذى يقره المؤتمر العام للحزب.
- عضوية الحزب ليست موقف سياسى فقط ..انها حياة اجتماعية متكاالمة ... علينا ان نبشر بالأسرة الناصرية . والمجتمع الناصرى فى كل قرية و مركز.
- الحزب ليس مجرد لجان تجتمع وتنفض ولكنه تجمع للمؤمنين بحق الشعب فى الحياة الحرة الكريمة .ومركز لأدارة نشاط انسانى هادف يتوجه الى الإرتقاء بوعيهم وتحفيزهم الى تحسين شروط حياتهم بمبادرا ت خلاقة فى مختلف المجالات
- مبادئ الحزب و مصالح الجماهير الشعبية .. هما الأساس الذي يحدد اسلوب التواصل والتعاون و العمل المشترك ..مع الأحزاب , والتنظيمات , والمنظمات والجمعيات الأهلية المحلية و العربية والاقليمية والعالمية
- يلتزم حزبنا فى سياسته العربية ..استقلال القرار الوطنى , وتفعيل الدور الريادى لمصر فى حياة أمتها , ودعم كل ما يؤهلها لدور فاعل فى تحديد مسار العالم فى زمن التعددية القطبية , والإنتصار لقضايا الشعوب المكافحة من أجل نظام عالمى جديد جدير بالإنسانية.
- أن التغيير لا يتم فجأة .وأن الإستمرار هو الذي يصنع التغييرويحقق الأحلام ,. وأن الإصرار والصبر على النتائج فضيلتان متلازمتان فى تكوين القيادى الناجح.

... ...

وعلى طريق الحرية والتقدم والعدل .. نلزم أنفسنا أفرادا ولجانا ومستويات ومهمات وتكليفات وعلاقات .. بهذه المبادئ والقيم ونعتبرها معيارا للشرف الناصرى . والله ولي التوفيق

*الفصل الثاني

برنامج الحزب العربي الديموقراطي الناصري

المهمة التاريخية للشعب /المهمة التاريخية للحزب

من اعلى مرصد للملايين صانعة الثورة ، وأصحاب الحق والمصلحة فيها .. نظرنا الى الآفاق من حولنا ، وفى أنفسنا عن مشروع للغد يستحقه شعبنا .. فوجدناه يبدأ / ولابد أن يبدا / من القيم والمبادئ الإنسانية العليا لرسالات السماء ، ومن الإيمان العميق بأن الحرية هي فطرة الله في خلقه ، وأن الإنسان هو خليفة الله على الأرض ، وأن تاريخ شعبنا العربي وامتنا هو تاريخ النضال المتواصل على طريق الحرية جسدت ثورة يوليو العربية قمته في زمن القطبين ، واستمرت تداعياتها تتحدى الهيمنة في العراق وليبيا وسوريا في زمن القطب الواحد .

ثورة الشعب العربي في مصر

ومن يقين لا يهتز أن شعبنا العظيم قد استرد في 30/ 6 2013 .. ثورة يناير التي اغتصب تحالف الشر قيادتها في 25 يناير 2011م

ولأن الثورة / أي ثورة / في المحك العملي هي التغيير الشامل للواقع على مدى زمني طويل .. فإن ثورات الشعوب لا تقاس فقط بما أنجزت ، ولكن بما تحمل من ممكنات التغيير الشامل وبما تُحقّقه على هذا الطريق .

أن ثورة 30 يونيو في الظروف العالمية والإقليمية المعقدة التي عاصرتها .. قد حولت مصر / قلب الشرق الأوسط / الى اهم واخطر موقع على خريطة العالم .

- أسقطت الفاشية المتأسلمة ، وكشفت عن تحالفها الآثم مع قوي الهيمنة العالمية ..وعن خيانتها للضمير الوطني .
- وكشفت عن الجوهر اللاإنساني و اللاأخلاقي لما يسمي بالرّبيع العربي ، وأرجعت مشروع الشرق الأوسط الى مربعه الأول .
- وفتحت طريق مصر الى أحضان أمتها ، وأزالت كل الفواصل بين ما هو وطني وما هو قومي .
- وبشرت بإمكانية انتصار الشعوب ، وقدرتها علي الحاق الهزيمة بأوهام الربيع العربي .. وامكانيات التحول الي مرافئ الحرية وإنجاز مهمات الثورة الشعبية .
- وعجّلت بنهاية زمن القطب الواحد .. و بميلاد عالم جديد هو عالم الأقطاب المتعددة .

مخاطر محدقة ..وأدوات متهالكة .. ومهمات تنتظر ..

وفى مواجهة هذه التداعيات يقوم تحالف الشر العالمي، واجهزته السرية والعلنية .وطابوره الخامس داخل مصر .. بمحاولات اجهاض الثورة المصرية ووقف تداعياتها الإيجابية .

هكذا قدر لشعبنا أن يستمر بالثورة في مرحلتها الانتقالية من خلال صراع ضار مع تحالف محاور الشر العالمية والإقليمية لاستعادة المواقع التي فقدتها وتحقيق الأهداف التي خططت لها .

وبتدقيق واقع الأحزاب في بلدي .. يتضح لنا دون أدنى شك ، أن كل رهان على الأحزاب القائمة / قديمها وحديثها / باطل ..وكل رهان على الائتلافات القائمة عليها باطل ..وكل رهان على النخب الهشة والمرتجفة باطل ..وكل رهان على شلل النفاق والتزلف باطل .. كلها باطل وقبض الريح .

وحدها القادرة على الفعل وعلى المواجهة وعلى الإنجاز ..وحدها التي" لا تهزم ولا تخدع ولا تتلون ولا تخون " ..انها قوة الوطنية المصرية .. تتجسد في حزب لم يعلن ..ولكنه موجود وفاعل ..على كل شبر من ارضنا الطاهرة .هي التي فجرت الثورة وهي صاحبة الحق والمصلحة فيها ..وحدها صنعت المعجزة موجتين ثوريتين في عامين متتاليين . وحدها قادرة على حمايتها ، والاستمرار بها .. ولا نملك خيارا آخر.

وإذا كنا ندرك باليقين ان ملايين يناير يونيو هم الناصرين بالوعي او المصلحة .. وان الضرورة تقتضى قيام حزب ناصري من طراز فريد يعبر عن الوطنية ذات المضمون التقدمي القومي .ظهيرا شعبيا لثورة يونيو وضمانا استمراريتها على طريق الثورة الناصرية .

ان الوظيفة الحيوية الاولى للحزب الناصري الجديد هو ان يقود الظروف باتجاه المنهج والرؤية والثقافة والمشروع ، باتجاه تحقيق اهداف النضال العربي في الحرية والاشتراكية والوحدة .

ووفقا لهذه الرّؤية تتلخص غاية الحزب الديموقراطي الناصري ومهمته التاريخية في تمكين الشعب العربي في مصر من مهمّته التاريخية ...

وتتمثل المهمة التاريخية للشعب المصري في تجسيد قيم الحق والخير الحرية في جمهورية شعبية ديموقراطية ،مدنية وتعددية ..تمثل الإقليم القاعدي لأمتها .. يتأكد فيها سيطرة الشعب على قراره ومقدراته ، في مختلف مستوياته وهياكله ومؤسساته ..تستقل اقاليمها ماليا واداريا ، وتتحمل جماهيرها/ في إطار برنامجها العام / مهمات تطوير ذاتها ومواجهة مشاكلها ، وتنظيم علاقاتها بنفسها وبغيرها من الاقاليم على ضوء مواردها واحتياجاتها وسماتها الخاصة   .. ويبقى للرئيس فيها مهمة التنسيق بين السلطات والمؤسسات المركزية والتمثيل القانوني لها ..لتنهض جميعا على تنفيذ مشروع حضاري جبار للانتقال من التخلف الى التقدم ويستفيد بحصاد تجاربنا وتجارب غيرنا / القريبة والبعيدة / مع التاريخ والحضارة ..وينطلق منها الى تحقيق غايات شعبنا وامتنا في الحرية والتقدم والعدل ..وينتقل بنا الى مصاف الدول الكبرى.. ويؤسس لدورنا العربى والإفريقي والإقليمي والعالمي .

ان المهمة التاريخية لشعبنا تتمثل في التحول بثورته الشعبية الى مشروع حضاري لبناء مجتمع الحرية والإنسان الحر .. وفى هذا تمتد مسؤوليته من التخطيط لتحويل حلم الثورة الى واقع ، الى إعلان عقدها الاجتماعي ، الى تأمينها من المخاطر ودحر الإرهاب ، وتأسيس ظهيرها الشعبي ، ومراجعة دستورها ، واعلان محاور مشروع الغد ، ورسم خريطة الطريق لتجسيده حقيقة غلى ارض الواقع .

***

على هذه القيم والمبادئ .. ومن دراسة مدققة لواقع التجربة التنظيمية للناصريين في زمن الغياب الناصري يثور الناصريون على أنفسهم ويبدعوا اداتهم التنظيمية الفريدة لتواكب رحلة شعبنا على طريق الحرية .. على الأسس التالية :

- الحزب الديموقراطى الناصري ..حركة سياسية جماهيرية من طراز فريد .. تسعى في سنواتها الأولى لتهيئة ظروف وشروط التغيير الشامل لحياة حرة كريمة جديرة بأن تعاش .
- انه يمثل هذه الحركة تمثل اداة شعبنا لانجاز مشروع الحرية، وترسيخ أركانه المادية والمعنوية ، وتجسيده واقعا في مجتمع ديموقراطي لكل الناس .. يسيطر فيه الشعب على قراره ومقدراته .
- حركة تنبع من صميم القيم الروحية والحضارية لامتنا ، ومن تجربتها العميقة مع التاريخ ، ومن رؤية شاملة للمشهد السياسي العالمي الراهن فرصه وتناقضاته .
- يواجه تراكم دروسنا مع المركزية والحاكم الإله .. و تقطع بها الطريق آليات إعادة إنتاج الاستبداد السياسي والاستغلال الاقتصادي .
- تجسد اللقاء التاريخي بين موجتي 30/25 ، والثورة الثقافية البازغة في مجال الفكر الديني .
- يرافق رحلة جماهيرنا في انجاز مهمتها التاريخية .. والتحول بثورتها الشعبية الى ثورة حضارية وإنسانية .

- يستهدف التغيير الشامل للمجتمع والإنسان ويتبنى مشروعا للآمل يتأسس على قواعد موضوعية وعلمية ..و يغنى حياة المصريين بالمعنى

- ويسخر ابداعاتهم ، في بناء نموذج للمجتمع الحر والانسان الحر يرتكز على قيمنا الحضارية من جهة ، وعلى معطيات ومتطلبات القرن الواحد والعشرين من جهة اخرى .

- يبنى من خلال النضال اليومي ، داخل قواعد الحركة الجماهيرية في سعيها لمواجهة الفاشية والإرهاب الأسود ، وتنفيذ مهمات المرحلة النتقالية ، وتهيئة شروط التغيير الجذري للشخصية القومية .

- يربط في حركته بين مهمات اعادة بناء المجتمع والإنسان والقيم ، ويوازن بين دوره التعبوي والتثقيفي والعقائدي ، ويرعى المبادرات الجماهيرية في مختلف مجالات العمل الاجتماعي.

- يحقق وجوده العملي من خلال قيادة طليعية مدربة وحركة جماهيرية واسعة ، تشارك في مهمات بناء المجتمع ومواجهة مشاكل وتناقضات التحول .

- فيما عدا هياكل العمل العقائدي ، يتم بناء مستويات الحركة ديموقراطيا تدرجا من المستوى القاعدي الى المستوى الوسيط الى المستوى الأعلى .. ويكون المستوى الوسيط ..متطابقا مع تقسيم الدوائر الإنتخابية .

- الهياكل التنظيمية للحركة ، وتنظيمها الشبابي المعاون ، والمنظمات الأهلية والحقوقية الداعمة .. والاتحادات والنقابات المهنية . جميعها كل لا يتجزأ .. ويتم

التنسيق فيما بينها على كل مستوى من المستويات ..تحقيقا لأعلى مردود سياسي ممكن .

لهذا فإن الحزب الديموقراطى الناصري ، يناضل بمختلف الوسائل السلمية لإنجاز الأسس المادية والمعنوية لمجتمع الثورة .. ويشارك جماهير الشعب المصري في إنجاز عشر برامج وطنية :

اولا : مواجهة المخاطر الأمنية المتربصة ، والحسم النهائي للمعركة مع الإرهاب الأسود ، والتأكيد على الطبيعة القومية والديمقراطية والشعبية للثورة .

ثانيا : استكمال بناء مؤسسات الديمقراطية الشعبية ، واستقرار آلياتها ، والإدارة العلمية للدولة .

ثالثا :مراجعة الوثائق الأساسية للثورة الشعبية ، وللدولة المدنية الديمقراطية .

رابعا :المشاركة في اعداد وتنفيذ مشروع الأمل لمصر العربية في القرن الواحد والعشرين . . والتأكيد على دور العلماء في ابداعه .

خامسا: الدعوة للمشروع الثقافي للثورة الشعبية وتنظيم المناقشات حوله.

سادسا: تبنى مشروع التربية الديموقراطية للجيل .

سابعا: تأكيد الدور التربوي والتثقيفي والإعلامي الداعم لمشروع الثورة وبرنامج الحزب .

ثامنا : تبني قضايا الجماهير ، والدفاع عن حقوقها ، وتشجيع مبادرات الجماهير لحل مشاكلها.

تاسعا : العمل المشترك مع الأحزاب والتنظيمات ومنظمات المجتمع المدني .

عاشرا: الإدارة العلمية والديموقراطية للحزب .

السياسات والبرامج

تتحول المهمات الأساسية للثورة ..الى عشر برامج وطنية متكاملة .. تشكل في مجموعها برنامج عمل الحزب في مختلف مجالات عمله السياسي / تنظيمية وفكرية وتثقيفية و تعبوية وجماهيرية / وذلك على النحو التالي :

البرنامج الاول / تأمين الثورة الشعبية

الحزب الديموقراطي الناصري/ بطبيعته / هو المرشح ظهيرا شعبيا للثورة .. يشارك الشعب المصري تأمين ثورته من مخاطر الانتكاس والإرهاب الأسود ومؤامرات القوى المتربصة بالوحدة الوطنية .

ويتبنى حزبنا في هذا المجال مبادرة " تشكيل لجان حماية الثورة " لجانا شعبية تطوعية في القرى والأحياء السكنية ..تجسد الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين وتتصدى سياسيا واجتماعيا لأى مساس بها ، وتسهم في مقاومة مظاهر الاستغلال والتطرف والعنف ..مع التأكيد على طبيعتها المدنية والجماهيرية ..وأنها ليست بديلا عن أي جهة إدارية .

البرنامج الثاني .. الإدارة العلمية والديمقراطية .

في حياتنا الاجتماعية والسياسية تجذرت خطوط عميقة الغور لظواهر " الحاكم الإله واسرته المقدسة " .. و" المركزية الطاردة للإبداع " .. و" التهميش الدائم للشعب ".. و " انتظار الأعلى ".. وقد تحولت الظواهر الى مضادات عنيدة على طريق حرية الشعب ..والى بيئة حاضنة لسرطان الفساد ..والى موانع متجذرة للإبداع .

لأن الثورة تعنى تحرير شعبنا من كل العوائق التي تحد من انطلاقه ..ولهذا يعمل الحزب الناصري على مواجهة هذا المرض العضال بالعمل على مراجعة هياكل الديموقراطية ، والإدارة الديموقراطية للمحليات ، وإعلان الثورة الإدارية ، والتغيير الجذري في النظم الرقابية السائدة .

1 . استكمال هياكل الإدارة الديموقراطية

ولأن أحزابنا السياسية لا تعكس التركيب الاجتماعي للمجتمع المصري ، ولا تستوعب حركته النشطة بأي درجة ، وانها اما غير دستورية أو غير جماهيرية ،وليس من بينها حتى اللحظة حزب يعبر عن المصالح الحيوية للجماهير صانعة الثورة واصحاب الحق والمصلحة فيها .

ولما كانت النقابات والاتحادات ، قد تحولت الى منصات للقفز على السلطة ، و أن اغلبية منظمات المجتمع المدني قد تحولت الى خدمة المشروع الأمريكي في الوطن العربي .

لكل هذا فإن حزبنا يتبنى المطالب التاليه’ :

- إعادة النظر في اسس قيام الأحزاب السياسية / وقد أصبحت مانعة للديموقراطية/ ضمانا لجماهيريتها ، وتأمينا لقدرتها على احتواء الحراك الجماهيري المصاحب للتحول .
- مراجعة اسس بناء الاتحادات والنقابات على اساس التوافق مع متطلبات المجتمع الذى يبنى نفسه بنفسه .
- فك كل أشكال ارتباط المنظمات مع الخارج ، وتجريم الاصال بها من خارج القنوات الشرعية

2 . **الادارة الشعبية للمحليات**

مع أن الديموقراطية تعنى ان تكون السلطة للشعب .. وتتجسد في سيطرته على اختياراته ومقدراته ..مع ذلك فقد بقيت رهينة بيد سكان القصور يحتكرونها باسم الشعوب .

ومع الحزب الديموقراطي الناصري تحين لحظة المواجهة التاريخية مع المركزية في المجال السياسي يسترد فيها الشعب رهينته .ويستخدمها لصياغة حياته وفقا لإرادته ..على النحو التالي :

- حق الشعب في ممارسة سلطته في المحافظات ، وفى اختيار قياداته فيها بالانتخاب الحر المباشر ، وحريته في استثمار مواردها .ومواجهة مشاكلها
- اعلان مصر جمهورية برلمانية ..يكون فيها للرئيس تمثيل الدولة .وضبط العلاقة بين السلطات ، ورعاية مشروع الأمل

3. الثورة الإدارية على المركزية

من خلال الإدارة الفاسدة يتسلل " الفساد الإداري ".. ثم يتحول بتحالفه مع " الفساد السياسي " الي سرطان مدمر يعصف بكل اشكال الحياة الاجتماعية ، ويطوعها على قيمه ومفاهيمه ..بحيث يستحيل على الشعب ان يواصل مسيرته باتجاه اهدافه دون " ثورة إدارية ".. تفكك كل الارتباطات التي أنتجت الظاهرة , وتعمل على بناء ادارة حديثة ومتطورة .. بالعمل على تحقيق ما يلي :

- إنشاء وزارة للحكومة الالكترونية ..يتم من خلالها انجاز كل الخدمات للمواطنين .
- تعميم مبدأ شباك واحد للخدمة الواحدة .
- تطهير الجهاز الإداري من الاعتداءات التي وقعت عليه من مختلف القوى السياسية .
- الإطاحة باللوائح والقوانين والهياكل القائمة باتجاه الإدارة الشبكية ، وتبسيط الاجراءات ، والتحرر من الروتين ، وتأكيد المسؤولية الجماعية عن تحقيق الأهداف ، وتحرير الإبداع ،وتطوير نظام فعال للحوافز المادية والمعنوية .

4. التغيير الجذري للنظم الرقابية السائدة

الأصل في الرقابة ان تكون للشعب على الحكومة ..وأن يتحول هذا المبدأ إلى تطبيق فعال من خلال الوسائل التالية :

- الأخذ بمبدأ تعيين رقيب عام بالانتخاب الحر المباشر ..اسوة بما هو معمول به في جنوب أفريقيا ..حيث ينتخب الشعب الرئيس والرقيب العام في نفس الوقت .
- تطبيق نظام " الامبدسمان " في ضبط حقوق المواطن بالإدارة .. اسوة بما هو معروف في الدول الانجلوفونية .
- وضع قواعد قانونية لتحقيق الشفافية في كافة المعاملات ، وتأكيد حق الافراد و المؤسسات في الحصول عليها .
- دعوة الجماهير الى تقييم اداء الحكومة ، من خلال مؤسسية بحثية تختص بتنفيذ استقصاءات لتقييم الأداء ، واقتراح تعديل المسارات على ضوء نتائجها .

البرنامج الثالث .. شخصية الدولة.

لم تترك ثورة 25/ 30 وثيقة فكرية تحدد هويتها او مبادئها او أهدافها أو موقعها من ثورة يوليو الأم لتكون دليلا هاديا للعمل الوطني على طريق أهدافها .

واستكمالا لهذا النقص يناضل الحزب الناصري من أجل إصدار ثلاث وثائق تستند على المناقشات الواسعة التي شهدها المجتمع المصري بعد الثورة ..وعلى الدروس المستفادة من تجربة الشعب المصري مع المركزية ، ومع الثقافة التي رسختها الميادين ، ومع المصالح الجوهرية لجماهير الشعب المصري .

الوثيقة الأولى .. العقد الاجتماعي لثورة 30/25

وفيها تتحدد شخصية الثورة المصرية ..غاياتها وقواها الفاعلة ، ووسائلها لتحقيق الغايات ، وعلاقاتها بالعالم وموقفها من المتغيرات العالمية والمبادئ الموجهة لمرحلتها الانتقالية .

الوثيقة الثانية ..عهد حقوق الإنسان لثورة 25 / 30

وفيها يتم التأكيد على تقديس حقوق المواطنة دون تمييز بسبب العقيدة او المذهب او العرق اوالنوع ..ويكون اساسا للقسم الذى يؤديه كل مواطن عند بلوغه سن الثامنة عشرة

الوثيقة الثالثة .. مبادئ التوافق الاجتماعي

على أرض مصر يتآخى المسلمون والمسيحيون ، وتتباين الحظوظ والفرص والحقوق بين الرجال والنساء، ويتجاور الغنى الفاحش والفقر المدقع، وذوى الحاجات الخاصة ممن لهم ولى ومن لا ولى له ، والعاملون والعاطلون ، وسكان القصور وسكان المقابر والعشوائيات ، والمنتجون والمتطفلون على الإنتاج ، والمتعلمون والأميون ، واهل الريف وسكان المدن ..

كلهم مواطنون ..لكن وحدتهم الوطنية لا تتعزز الا بمبادئ ثابته مضمونة ودائمة .. تجعل الحياة والكرامة الإنسانية حق لكل مواطن .

ويناضل حزبنا الناصري على تأكيد مبادئ التوافق بين الأطراف الاجتماعيين .. ويرتقى بها الى مستوى المبادئ الدستورية ، ويحولها مع الزمن الى سياج يحمى وحدته الوطنية .

الوثيقة الرابعة ..نحو دستور الثورة

اعتبارا من دستور 1974 وكل ماتلاه من تعديلات ليست الا تعبيرا عن دولة رجال الاعمال .. ولا علاقة له بسلطة الدولة الوطنية المصرية .. التي صنعت 30/25

أن الثورة تعنى التغيير الجذري .. والتغيير يبدا بطبيعة الدولة ، ليس فقط من أجل التاكيد على مبادئ التوافق بين الا طراف الإجتماعيين ..ولكن من اجل ابراز محتوى ومضمون التقدم في كل مجالات الفعل الانساني.

البرنامج الرابع .. اعلان الثورة الحضارية .

يجسد الحزب الناصري ذلك اللقاء التاريخي بين الثورة الشعبية

وبين الثورة الثقافية البازغة في مجال الفكر الديني .. التي تبشر

بالإخوة الانسانية ، وتكشف عن حقيقة التناقض بين جوهر الاسلام

والفكر الديني السائد .وتنهى ثنائيات الفكر التي مزقتنا على امتداد

التاريخ .. وتمجد سعى الانسان الى بناء حياة افضل

في هذا اللقاء التاريخي بين ثورة الشعب وبين الثورة الثقافية البازغة .. تتحول قيم الثورة الثقافية الى قاعدة معنوية للثورة الشعبية .. لتصبح ثورة تاريخية وحضارية.. حيث تتحول المواجهة بين الدين والفكر الديني .. الى ثورة تربوية وتعليمية وإعلامية وفنية وادبية .. تتوجه الى اعادة بن الانسان على قيم الحق والعدل

على هذه المعطيات .. يحدد الحزب الناصري برنامجه ومشروعه التاريخي في " اعادة بناء المجتمع المصري بالمصرين .. وإعادة صياغة الانسان على قيم الحق والخير ..تطويرا لهذا المجتمع وتامينا لاستمراريته " وعليها تتحدد " ملامح برنامج الثورة الثقافية " فيما يلي :

- الدعوة للاخوة الإنسانية قاعدة راسخة للوحدة الوطنية .
- التنشير برسالات السماء ثورة إنسانية دائمة للحق والخير والحرية .
- مقاومة كل تناقض مصطنع بين ثنائيات الفكر السائدة .
- الدعوة الى ثورة تربوية وتعليمية واعلامية وفنية وادبية.. قاعدة لإعادة صياغة الإنسان .
- التأكيد على أن " انجاز الذات ، وتأكيد الهوية العربية ‘ومقاومة الغزو الفكري ‘ والإيمان بالديموقراطية والعلم والعمل الخلاق ، وتحرير الفكر والإبداع من كل قيد ، والمحافظة على تراث المجتمع وخصوصياته الحضارية ، والإعتراف بخصوصيات الآخر ." كلها محتوى ومضمون كل فعل ثقافي هادف .
- المراجعة المستمرة للحدود والفواصل بين فروض العالمية وإملاءات الهيمنة .
- المساهمة في الجهود المبذولة لصياغة عالم انساني جديد ، يشرق فجره من خلال التفاعل الحر المتكافئ بين مختلف الثقافات والحضارات .

البرنامج الخامس .. اعلان وتنفيذ مشروع الأمل

يتجسد مشروع الأمل في عشر برامج وطنية :

- برنامج اغتسال العار بالتخلص نهائيا من عار الأمية ،والفقر المدقع ، وجميع صور الحياة المهينة في العشوائيات .

- رد الهرم المقلوب الى قاعدته ، بإلغاء كل مظاهر المركزية في السياسة والاقتصاد والإدارة .. وإطلاق حوافز المبادرة والإبداع في المجتمع على كل المستويات .. جميع في المجالات وعلى كل المستويات وفى كل المناطق .
- تحقيق الأمن الغذائي للمواطن ، وتحريره من المتطفلين بالداخل ومن المتربصين باستقلالنا في الخارج ، وتأمينه على حياته وحريته وممتلكاته ، وحقوقه ، ودحر الارهاب بكل صوره واشكاله ، وتحصين الحدود من مخاطره .
- تأمين مصادر الحاجات الاستراتيجية المستقبلية لمصر من المياه والطاقة والاتصال ..على ضوء المتغيرات العالمية في تلك المجالات بما تحمله من الفرص والتحديات .
- الهروب من محبس النيل.. باستغلال كل فرص وامكانيات الحياة في المحيط الصحراوي ..وتوطين الصحراء .. من خلال مشروع وطني متكامل ، وطرحها في اسواق الاستثمار عربيا وعالميا .
- تأسيس بنية تحتية لمجتمع جامع لكل الناس ، يضع كل الناس في صميم اهتمامه ؛ ويستثمر الموارد والطاقات المتاحة ؛ في تحقيق التنمية المستدامة ، وتحسين نوعية الحياة ، في مجتمع يدار باقتصاديات المعرفة ..يبدأ بحكومة الكترونية.
- انجاز مخطط تنموي شامل يقوم على استغلال الميزات التنافسية للمجتمع والإنسان المصري ..ويتجه الى توفير الحاجات الأساسية للمواطن .. والغاء كل اشكال التفاوت الصارخ والتمييز على أساس النوع او الفئة او المنطقة او المهنة ..ويتعزز بخطة داعمة للتنمية البشرية التي تمكن الإنسان المصري من مواكبة

التطور العالمي والمساهمة فيه ومواجهة احتياجات تنفيذ مشروع الأمل في كل المجالات ، وعلى كل المستويات ، وعلى دوائر تفاعله مع امته وقارته وعالمه .

- جسر الفجوة الرقمية التى تفصلنا عن العالم ، وتحضير المجتمع المصري لاحتضان ثورة التقنية الحيوية التي تأتى بعد ثورة الاتصال والمعلومات .
- التبشير بالوحدة العربية حتميتها وضرورتها وامكانيتها.. وتفعيل دورها الريادي في حياة امتها وفضائها الأفريقي والعالمي .
- اعادة صياغة علاقاتنا الخارجية لتتواكب مع روح ومحتوى مشروع الثورة ، وتأهيل مصر مع أمتها العربية لدور فاعل في تحديد مسار العالم في زمن التعددية القطبية والحضارية والثقافية ، والانتصار للقضايا العادلة للشعوب في كفاحها من اجل نظام عالمي جديد.

ويرتبط بتنفيذ مشروع الأمل خلق البيئة الحاضنة له فى مواجهة متطلبات الأمن القومي ، التكامل مع مخطط استثماري وانمائي قومي شامل ، ومحاربة الفساد والرشوة والمحسوبية ، والقضاء على الاحتكارات المسببة لها، والقضاء على البطالة ، والإصلاح القضائي ، والتحول بالإعلام الحكومي الي اعلام شعبي منافس لإعلام الخواص

- وفنية وأدبية ..بهدف اعادة صياغة الانسان على قيم الحق والعدل والحرية .. بتأكيد الهوية ، والايمان بالديموقراطية والعلم والعمل الخلاق والحداثة، وتحرير الفكر والإبداع من كل قيد ، والمحافظة على تراث المجتمع وخصوصياته الحضارية .والإعتراف بخصوصيات الآخر واحترامها ، والمراجعة المستمرة للحدود الفاصلة بين فروض العالمية ، واملاءات العولمة ، القيم والمساهمة في

الجهود المبذولة لصياغة عالم إنساني جديد يشرق فجره من خلال التفاعل الحر المتكافئ بين مختلف الثقافات والحضارات .

البرنامج السادس .. مشروع التربية الديموقراطية للجيل

لا تتحقق القيم الديموقراطية في حياة المجتمع بمجرد اقرار مبدأ تداول السلطة ، او حرية تشكيل الأحزاب ، او الإقرار القانوني بحرية الراي والتفكير والمعرفة والتنظيم والاتصال .. ولكن بخلق الظروف والشروط الملائمة لنمو هذه القيم

وفي هذا الاتجاه تتبنى الحركة ثلاث مبادرات

- **المطالبة بإنشاء منظمة قومية للشباب** .. تهتم بتأكيد الانتماء وترسيخ تقاليد الممارسة الديموقراطية لدى الشباب ..استفادة من تجربة "منظمة الشباب الإشتراكى ".
- **تاسيس منظمة شباب الحزب** .. بهدف التربية العقائدية والديموقراطية ..على مبادئ الشعب السيد ، والانتماء القومي ، والديموقراطية الاجتماعية ، ورؤية وبرنامج الحزب ، والمسؤولية المشتركة عن تنفيذ مشروع الأمل .
- **دعم مبادرة** " **ديموقراطيون بلا حدود** " منظمة اهلية تعنى بتعزيز قيم الديموقراطية ودعم حقوق الإنسان ، وتحويلها الى قيم وتقاليد ثابتة في حياة المصريين ، وتوعية الأجيال الجديدة بمبادئ وقيم ووسائل واساليب العمل الديموقراطي ،والدعوة السلمية لتصحيح الممارسات الخاطئة ، وتشجيع المبادرات الخلاقة وتطويرها ، وتقديم المساعدات القانونية والإنسانية لضحايا التمييز والدكتاتورية ، وسجناء الرأي .

البرنامج السابع .. تأكيد الدور التربوي والتثقيفي والإعلامي الداعم لبرنامج الحزب..

يحتل الحزب مكانته في حياة اعضائها عندما .. عندما تتحول مقراته الى مركز للإشعاع الفكري .. من خلال تبني مشروع متكامل للنشاط التثقيفي والتربوي لتحقيق هذا الهدف عن طريق ما يلى :

- حشد الباحثين والمفكرين في مركز للدراسات والبحوث .. يجذر موضوعيا وعلميا لمواقف الحزب ومبادئه وتقييم الحزب لآدائه .
- تأسيس شبكة نشر الكتروني تفاعلية تضمن تدفق الثقافة والوعي في شرايين الحزب .
- الاهتمام بالتدريب الفكري والسياسي والفني للهيكل القيادي .
- تنفيذ برنامج سنوي للندوات والمحاضرات .
- انشاء قناة تليفزيونية وصحيفة كأداة إتصال بين الحزب وجماهيره .

البرنامج الثامن .. العمل الجماهيري " برنامج يدا بيد "

الحزب الناصري حزب جماهيري يؤمن بمعايشة الجماهير ومشاركتها نبض الحياة ..ويرتقى من خلال المعايشة بوعيها الى مستوى حقوقها ومشاكلها ، وأن يحشد طاقاتها وامكانياتها دفاعا عن الحقوق وتصديا للمشاكل .

ويجسد الحزب نمطه الخاص في علاقته بجماهيره في مبادرة " يد بيد "يرعى من خلالها المبادرات الجماهيرية لإيجاد حلول لمشاكلها .او تيسير حصولها على الخدمات دون

استغلال ، وإشاعة روح التكافل بين المواطنين ، والمشاركة في حياتهم ومناسباتهم الاجتماعية .

البرنامج التاسع ..العمل السياسي المشترك .

يسعى حزبنا الى بناء جسور للتعاون والعمل المشترك ،الأحزاب والتنظيمات و المنظمات المحلية والعربية والعالمية الموازية ، ومع المنظمات والجمعيات الأهلية ، الساعية لتطوير شروط الحياة ، واستشراف عالم افضل لكل الناس .. ويؤكد على ما يلي :

- أن رؤية ومبادئ الحزب هي أساس علاقتة مع غيره من الأحزاب و التنظيمات والمنظمات .
- أن المصالح الحيوية لجماهير الشعب.. هي الغاية النهائية لأى عمل مشترك .

تامين استقلالية المنظمات الأهلية ومقاومة كل أشكال الهيمنة والوصاية العالمية عليها .

البرنامج العاشر ..الريادة العربية والدور العالمي

وفى هذا البرنامج يؤكد الحزب علي المبادئ التالية :

- استقلال القرار الوطني .
- تفعيل الدور الريادي لمصر في محيطها العربي وفضائها الإفريقي .
- اعادة صياغة علاقاتنا الخارجية لتتواكب مع روح ومحتوى مشروع الثورة .
- تأهيل مصر لدور فاعل في تحديد مسار العالم في زمن القطبية الحضارية والثقافية .
- الانتصار للقضايا العادلة للشعوب في كفاحها من أجل نظام عالمي جديد .

البرنامج الحادي عشر ..الإدارة العلمية والديموقراطية للحزب

يحصن حزبنا ذاته من الأمراض المستعصية للأحزاب ، وينجز مهمته التاريخية ، من خلال ادارة علمية وديموقراطية لكافة مستويات الحزب .. تقوم على الأسس والمبادئ التالية :

- الديموقراطية المركزية هي المبدأ الأساسى للإدارة العلمية للحزب .
- الإلتزام برؤية وبرنامج ومهمات وقرارات الحزب شرط لعضويته .
- التدريب العقائدي والسياسي والفني والحركي شرط لازم لتولى المواقع القيادية " فلا قيادة بدون اعداد قيادى ".
- الالتزام التنظيمي فرض واجب على العضو ما دام القرار ديموقراطيا ، ومن المستوى المخول به .
- يبنى الحزب ديمقراطيا عن طريق الانتخاب الحر المباشر من المستوى .. وكل مستوى ينتخب المستوى الذى يليه حتى القيادة العامة .
- حق كل مستوى من مستويات الحزب في تنفيذ المبادرات التي تتعلق بنطاقه الجغرافي ، وفى اقرار وتنفيذ مبادرات المستويات التي تليه .
- هيكل الحزب ، وساعده الشبابي ، ومنظمته الحقوقية ، وتنظيماته الخدمية .. كل لا يتجزأ على اي مستوى من المستويات .
- يضع الحزب برنامجا لتحقيق التكامل بين الأجيال ، وبين الرجال والنساء ، وبين المسلمين والمسيحين ، وبين مختلف الفئات الاجتماعية .. بما يجعله تجسيدا حقيقيا للوحدة الوطنية ..وعن حقيقة الشعب المصري .

اسلوب بناء الحركة الناصرية

ولأن الثورة تغيير شامل وعلى مدى زمني طويل ..فإن ثورات الشعوب ..لا تقاس فقط بما أنجزت ..ولكن بما تحمل من ممكنات التغيير الشامل ..وبما تحققه على هذا الطريق .

أن ثورة 30 يونيو في مصر في الظروف العالمية والإقليمية المعقدة التي عاصرتها .. قد حولت مصر قلب الشرق الأوسط الى اهم واخطر موقع على خريطة العالم ..فقد أسقطت الفاشية المتأسلمة وكشفت عن تحالفها الآثم مع قوي الهيمنة العالمية ..وعن خيانتها للضمير الوطني ، وعن الجوهر اللاإنساني و اللآ أخلاقي لما يسمي بالربيع العربي ، وأرجعت مشروع الشرق الأوسط الى مربعه الأول ، وفتحت طريق مصر وأعادت مصر الى أمتها ، وأزالت كل الفواصل بين ما هو وطني وما هو قومي .. وبشرت بإمكانية انتصار ثورات الشعوب ، والحاق الهزيمة بأوهام الربيع العربي .. وامكانيات التحول الي مرافئ الحرية وإنجاز مهمات الثورة الشعبية .. وعجلت بنهاية زمن القطب الواحد ..و بميلاد عالم جديد هو عالم الأقطاب المتعددة .

وفى مواجهة هذه التداعيات قام تحالف الشر العالمي، واجهزته السرية والعلنية .وطابوره الخامس داخل مصر .. تستهدف اجهاض الثورة المصرية ووقف تداعياتها الإيجابية .

هكذا قدر لشعبنا أن يستمر بالثورة في مرحلتها الإنتقالية من خلال صراع ضار مع تحالف محاور الشر العالمية والإقليمية في محاولة لإستعادة المواقع التى فقدتها وتحقيق الأهداف التى خططت لها .

المبادئ والقيم والضمانات

هكذا يعبر الحزب الدّيموقراطي الناصري على الآثار البغيضة لحكم الطغاة الى مشروع تاريخي وحضاري لليقظة العربية في القرن الواحد والعشرين .. وهكذا يحدد خريطة الطريق الى مهمته التاريخية .. متسلحا بالإيمان الراسخ حد اليقين بالقيم والمبادئ والضمانات التالية :

- ان الجماهير صانعة الثورة وصاحبه الحق والمصلحة فيها .. قادرة على مواجهة كل المخاطر والتصدي لكل الاعداء والاستمرار بثورتها الى شواطئ الحق والعدل والحرية .. شريطة " الوعي " بحقيقتها وبما يحيط بها من ازمات ومختنقات ومشاكل ومخاطر.. وبمن يتربصون بها من أعداء .
- إن " الوحدة الوطنية " التي مكنت شعبنا في الماضي من اجتياز كل المحن ..هي التي تمكنه الآن وغدا من تنفيذ مشروعه الحضاري والإنساني في بناء مجتمع جديد جدير بالإنسانية وبالإنسان .
- لقد تبوأت مصر عبد الناصر مكانتها قاعدة لدولة الوحدة العربية وطليعة لحركة التحرر الافريقي والعالمي ..وبالتالي فإن نجاح مشروع الثورة فيها لا يخص شعبها فقط ..ولكنه يخص شعوبا كثيرة ..تنتظر نموذجها ودورها وتتطلع اليه .
- ان مصر بموقعها ومناخها وبحرها ونهرها وصحاريها وتراثها .. قادرة على تحقيق مجتمع الرخاء علي ارضها .وأنها تمتلك من آليات التكامل الاجتماعي ما يمكنها من هزيمة التفاوت المهين بين الغنى بلا سقف والفقر بلا قاع .

- ان نجاح مصر في تحقيق مكانتها التاريخية لا يتحقق الا في مجتمع لكل الناس يتحقق فيه المساواة بين الناس في الحقوق والمسؤوليات والفرص وامام القانون دون تمييز الدين او اللون او النوع او الموقع على الخريطة الاجتماعية للوطن .
- ان المواطن المصري الحر المتمتع بحقوقه الانسانية قادر على انجاز ذاته وتحقيق انسانيته من خلال المساهمة في بناء مشروع المستقبل .
- وان قيام الحكم الشعبي في المحليات .. يشكل بداية حقيقية باتجاه الديموقراطية الحقة ..حيث يحكم الشعب نفسه بنفسه في القرى والمدن والمحافظات ..وأن ثورة الإتصال تفتح أفاقا هائلة في مجال حكم الشعب لنفسه ، ومشاركته في صنع القرار ، ورقابة الشعب عليه .

وبعد... فإن الخروج من الماضي لا يكون الا بصدق النوايا ، وان التغيير يبدأ بأن نغير ما بأنفسنا ، وأن شعبنا العظيم سيحول هذا البرنامج الى سلاح للتغيير.. يتحدى به الدكتاتوريات الجديدة والدكتاتورين الجدد. .ويمكن لشعب مصر من مصيرها .. و ان يجعل مصر بأمتها ولامتها ، وان يحول دون تحكم الماضي في مصيرها ومستقبلها ..والله من وراء القصد .

*الفصل الثالث

مقترح النظام الاساسي للحزب ولائحته التنفيذية.

الباب الأول

مبادئ وأحكام عامة

مادة 1 :الأسم :   الحزب العربي الديموقراطى الناصري

المقر الرئيسي مدينة القاهرة – ومقارات المحافظات الأقسام والمركز

مادة 2 :**شعار الحزب : شعب عربي واحد .دولة عربية واحدة , حرية اشتراكية وحدة**

مادة 3 : هوية الحزب : الحزب عربي و ديمقراطى , وعقائدى وجماهيري .ومشروع حياة ومستقبل أمة , معزز برؤية واستراتيجية طويلة المدى ,وليس حزب برنامج لفترة معينة ,

مادة 4 :ا \أهداف الحزب

يناضل الحزب العربي الديموقراطي الناصري من أجل " إبداع مجتمع الحرية والإشتراكية والوحدة فى مصر العربية , والتبشير به عربيا , واعادة بناء الإنسان المبدع لهذا المجتمع , على قيم الحق والحرية .. وذلك على النحو التالي :

- استقلال الإرادة الوطنية , وتحريرها من كل قيد اوشرط تفرضه القوى الخارجية لتكريس التبعية بصورها المختلفة .

- استعادة المكاسب والحقوق التى حققتها ثورة يوليو العربية للشعب ,والدفاع عن حق الجماهير فى إختيار االنظام السياسي والإقتصادي والإجتماعي , دون وصاية أو إملاء .
- الدفاع عن حق الإنسان فى الحياة والحرية والكرامة الأنسانية . وتمتعه بالحريات الشخصية والجتماعية وفقا للأعلان التاريخى لحقوق الإنسان وتعديلاته .
- الدفاع عن حق الشعب فى حياة ديموقراطية قائمة على التعددية الفكرية والسياسية , ومشاركة الشغب العامل فى تحديد مسارات العمل الوطنى , وفتح المجال لتداول السلطة , دون إحتكار لمراكز القرار الرئيسية فى المجتمع .
- استحداث مشروع للأمل للتغيير الإجتماعى فى إتجاه التقدم والتنمية الشاملة المستقلة والمستدامة ذات الأبعاد الأشتراكية .. بهدف زيادة الإنتاج والإنتاجية وتحرير حاجات المواطن .
- العمل على توزيع الناتج القومي على أسس تحقق العدالة الإجتماعية للمواطنين
- بناء إقتصاد وطني مستقل يتاسس على خطط علمية مستقبلية ,قابلة للتنفيذ تقوم على تحقيق توازن دقيق بين ضرورات الملكية العامة , والدورالأنتاجي للقطاع الخاص . والتعاونيات والتشاركيات الأنتاجية .
- التواصل مع القوى الوحدوية والأحزاب الناصرية فى الوطن العربي .. بهدف التوحد حول برنامج سلمي وواقعي يقود الأمة الى وحدتها .

- الوقوف مع جماهير الشعب العربي من أجل إنتزاع الحقوق العربية فى فلسطين والتأكيد على أن الصراع مع العدو الصهيوني هوصراع وجود وليس صراع حدود .
- العمل على إيجاد الصيغة الوحدوية الملائمة التى يقبلها الشعب العربي فى كل قطرمن خلال اختيار ديموقراطى حر .وتعزيزالنضال السلمي لجماهيرالأمة وقواها الوحدوية لتحقيق ذاتها فى دولة الوحدة العربية الشاملة .
- دعم حركة الشعوب على طريق الإستقلال والتقدم والسلام العادل وفى سعيها لإقامة نظام عالمى جديد ينهى التفاوت والتمييز والعنصرية ويحقق أمن وسلام العالم .

مادة 5 : فى أساليب العمل

يعتمد الحزب العربي الديموقراطي الناصري لتحقيق أهدافه الأساليب التالية :

- الإعتماد على العمل السياسي الديموقرطي السلمي أسلوبا وسبيلا الى أهدافه و أن الإرتباط بحركة الجماهير هو قاعدة ومرتكز كل فعل سياسي . مع التأكيد على احترام القيم التى بشرت بها رسالات السماء دون تمييز بين أبنأء الأمة على أساس الدين أو العقيدة أو الجنس .
- الإرتقاء بوعي الجماهير الى مستوى أهدافها , وحشدها وتعبئتها لإستعادة حقها فى قيادة العمل الوطني . وتمكين قوي الشعب العاملة من السلطة ..وتكريسها لخدمة أهدافها ومصالحها الحيوية .

- إنجاز مخطط تنموي شامل يقوم على أساس الميزات التنافسية للمجتمع والإنسان المصرى .. ويتجه الى توفير الحاجات الأساسية والإستراتيجية للمواطن والغاء كل أشكال التفاوت والتمييز على أساس النوع والفئة والمهنة والمنطقة .
- الدعوة لتحقيق التوازن بين دور الدولة ودور القطاع الخاص والقطاع التعاونى والتشاركيات والجمعيات فى تنفيذ المخطط التنموى .. والتصدى لكل محاولة لمصادرة الملكية العامة أو تخارج الدولة من الحياة الأقتصادية
- تعزيز المخطط التنموى بخطة للتنمية البشرية تمكن الإنسان من مواكبة التطور العالمي والمساهمة فيه , ومواجهة متطلبات التنمية فى كل المجالات وعلي كل المستويات .وعلى دوائر تفاعله مع امته وقارته وعالمه
- .إحداث تطوير ثقافى جذري .. بإتجاه تحديث النظم التربوية, والتعليمية والإعلامية , والفنية ,والأدبية ..بهدف إعادة صياغة الإنسان على قيم الحق والعدل والحرية وإنجاز الذات .وتفجير منابع الإبداع .
- دعم الحركة النقابية للعمال والفلاحين والمهنيين ,وتشجيع قيام الجمعيات الأهلية الإنتاجية , وتطوير دورالقطاع التعاونى فى النهوض بالصناعات الصغيرة ..
- والترحيب بدور الرأسمالية الوطنية غير المستغلة متى كان نشاطها إضافة الى الإنتاح ومتى كانت تعمل فى إطار خطة المجتمع ومن أجل توفير حاجات الشعب وتحقيق أمنه ورخائه.

- تفعيل الدور الريادى لمصر فى محيط امتها , وأعادة صياغة علاقاتنا الخارجية .بما يتواكب مع روح ومحتوي البرنامج الناصري .ومع تأكيد دور مصر فى تحديد مسار العالم , فى زمن التعددية القطبية والحضارية والثقافية .
- دعم قضايا الشعوب فى كفاحها المشروع من صياغة نظام عالمي جديد و تعزيز صور التضامن , وتوثيق الروابط الطبيعية والمبدئية والعمل المشترك بين شعوب وبلدان وحركات التحررفى أفريقيا واسيا و امريكا اللاتينية

مادة 6 : يؤكد الحزب العربي الديموقراطي الناصرى على التمسك بالمبادئ التنظيمية التالية :

- يقوم الحزب ويتأسس على مبدأ " الديموقراطية المركزية " و" الإلتزام التنيظيمى " , و" التسلسل القيادى " و " القيادة الجماعية " و " المسئولية الجماعية " .
- الديموقراطية المركزية .تتجسد فى " حرية النقاش والحوار" داخل المستويات التنظيمية بما يكشف عن " إرادة جماعية "حرة حول موضوع ما..يتبع "بتوجيه مركزي" معبر عن هذه الإرادة .
- يتحقق الشق الديموقراطي بتوفير مناخ التفاعل الديموقراطى الحر بين الآراء المختلفة تنتهي بموافقة الأغلبية ..ويلتزم فيه الأقلية برأي الأغلبية مع تأكيد حق الأقلية فى الدفاع عن رأيها فى إطار مستويات الحزب التنظيمية .

- قيادة الحزب فى كل مستوياته قيادة جماعية ومسئوليتهم عن الحزب جماعية .
- الأمناء أعضاء للحزب فى مختلف مستوياته الحزبية يمارسون خلال هذه المسئويات مسئوليات قيادية , ويحاسبون على ما يتولونه من مسئوليات .
- يحرم قطعيا إزدواج الولاء والإنتماء الحزبي ..فلا ولاء ولا انتماء لغير الحزب العربي الديموقراطى الناصري .
- لكل عضو حق الإطلاع على حقائق الأمور إما من خلال وسائل إعلام الحزب فى الأمور العامة , أو من خلال المستويات الحزبية , حسب طبيعة كل موضوع .
- لكل عضو حق النقد وعليه واجب النقد الذاتي على كافة المستويات التنظيمية . وله حق توظيف الطاقات التى تتيحها له عضوية الحزب .
- تتكون جميع المستويات والمراكز القيادية فى الحزب بالإنتخاب من بين الأعضاء العاملين المسددين للإشتراكات حتى تاريخ الإنتخاب .
- وتحدد الأمانة العامة المستويات والمواقع التى يتعين عليها استيفاء شرط وجود 50%من عضويتها من العمال والفلاحين و تسعى المستويات المختلفة لتمثيل جيد للاجيال بما يضمن التجدد الدائم فى البناء الحزبي .

مادة 8 : مدة كل دورة قيادية أربع سنوات لكافة المستيات , ويتم إنتخاب أعضائها قبل نهاية المدة وفق جدول زمنى , ولائحة إجرءات تضعها الأمانة العامة قبل بدء الإنتخابات بشهرين , ويجوز بقرار من الأمانة العامة للحزب مد الدورة لعام واحد فقط بعد

إنتهاء الأربع سنوات , إذا كانت الضرورة تقتضي هذا المد , عل أن يعرض الأمر على اللجنة المركزية فى اول إجتماع لها .

الباب الثاني

فى العضوية

مادة 9 : عضوية الحزب حق لكل مواطن يؤمن بمبادئ ثورة يوليو العربية , ويلتزم بوثائقها الأساسية , ويقبل برنامج الحزب ولائحته الداخلية , ويتخرط فى تنظيماته ويضطلع بمسئولياته ويفى بإلتزاماته .

ويشترط فى العضو :

- الأ يقل سنه عن ى18 عاما , وأن يكون متمتعا بكافة حقوقه السياسية , ولم تصدر ضده أحكام مخلة بالشرف
- ألا يكون منضما أو مؤسسا لأي حزب أو تنظيم سياسى آخر..وأن يكون فى مسلكه قدوة حسنى لغيره
- ان يقدم طلبا كتابيا للانضمام بتزكية من إثنين من أعضاء الجزب
- يقبل طالب العضوية منتسبا لمدة ستة أشهر قبل حصوله على العضويةالعاملة
- وأن يدفع الإشتراك الذى تنص عليه القرارت المنظمة لذلك .

مادة 10 : يقدم طلب عضوية الحزب على النموذج المعد لذلك مرفقا به صورة شخصية , والإشتراك المقرر إلى إحدى لجان الحزب محددا فيه المنطقة التى يرغب ممارسة العمل الحزبى بها .ويعتبر عضوا منتسبا لمدة ستة أشهر

ويصدر قرار من لجنة المحافظة   تخطربه لجنة القسم او المركز او البندر التى تقوم بإخطار المتقدم بقرار قبوله من عدمه , ويحق لطالب العضوية إذا رفض طلبه أن يتظلم أمام المستوى الأعلى . وتقوم لجنة المحافظة بإبلاغ أمانة التنظيم المركزية خلال شهر من تارخ إعتمادها .

مادة 11 : جميع أعضاء الحزب سواء فيما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

مادة 12 : واجبات العضو هي :

- أن يلتزم بلائحة الجزب , وأن يعمل على تحقيق برنامجه وفقا لخطط المستويات الحزبية .
- أن يقدم مبادئ و أهداف ومصلحة الحزب على مصالحه الشخصية
- أن يرتبط بالجماهير ويتعلم منها ويعمل معها دفاعا عن مصالحها
- أن ينمى فى نفسه خبرات العمل الجماهيري ومهارات العمل الفكرى والسياسي والتنظيمى .
- أن يحافظ على وحدة الحزب , وأن يتصدى بحزم لأي خروج عليها أو محاولة الإضرار بها .
- أن يلتزم بحضور الإجتماعات الحزبية التي يدعى اليها
- أن يقبل قرار الأغلبية حتى ولو كان مخالفا لرأيه ويعمل على تنفيذه بإخلاص وتفان, ويدافع عنه كما لو كان صادرا عنه .
- أن يمارس النقد والنقد الذاتي فى إطار المستويات التنظيمية المختلفة ويعمل على تصحيح أخطائه بروح طيبة .

- أن يعمل على تنمية روح الأخوة مع رفاقه فى الحزب ,ان يتعامل مع الجميع بالتسامح والمودة .
- أن يلتزم بسداد الإشتراكات في مواعيدها .

مادة 13 حقوق العضو هي :

- معرفة المبادئ الناصرية والمناقشة فى تجسيدها على الواقع فى الظروف التاريخية المتغيرة
- المشاركة فى نشاط مستواه التنظيمى وفي النشاط العام للحزب .
- التعرف على مواقف الحزب وسياساته ومجريات الأمور فيه .
- المشاركة فى المناقشات الحرة , والتعبير عن رايه فيما يتصل بسياسات الحزب ومواقفه .
- ان يرفع رايه الى المستوى الأعلى فى أى قراريصدره مستواه القيادى مخالفا لرأيه .شريطة أن يلتزم بالقرار حتى يخطره المستوى الأعلى بالنتيجة .
- ممارسة النقد من خلال المستوى الذى ينتمي اليه فيما يشاء من أفكار ومقترحات .
- حق ترشيح نفسه للمراكز القيادية وفقا للقواعد المنظمة لذلك .

مادة 14 : تسقط العضوية فى الحالات التالية :

- الإستقالة .. مالم يتم سحبها قبل قبولها .

- وفاة العضو .
- فقدان شرط من شروط العضوية
- التاخر فى سداد الإشتراكات ..وفقا للائحة المنظمة للسداد
- الفصل نتيجة مخالفة البرنامج واللائحة.. وفقا للائحة التى تصر بالخصوص .
- صدور حكم نهائي ضد العضو فى جريمة مخلة بالشرف .

الباب الثالث

الهيكل التنظيمى العام

مادة 15 : يتكون الهيكل التنظيمى العام للحزب من المستويات التالية

- مستوى المركز أو القسم أو البندر .

  مؤتمر لمركز.

  لجنة المركز .

  امانة المركز .

- مستوى المحافظة

  مؤتمر المحافظة

  لجنة المحافظة

  أمانة المحافظة

- المستوى المركزى

المؤتمرالعام

اللحنة المركزية

الأمانة العامة

المكتب الساسى

الفصل الأول

مستوى المركز أو القسم و البندر

مادة 16 : يتكون الحزب العربي الديموقرطى الناصري على مستوى المركز

او أالقسم أو البندر من :

مؤتمر الحزب للمركز – القسم – البندر

لجنة الحزب للمركز – القسم – البندر .

امانة الحزب للمركز – القسم – البندر

مؤتمر المركز :يعتبر أعلى سلطة فى مستوى المركز, ويتكون من مجموع

الأعضاء فى دائة المركز بحيث لا يقل عدد أعضائه عن أربعين عضوا .

- ينتخب المؤتمر فور إنعقاده هيئة رئاسة من ثلاثة أعضاء تدير أعماله .
- يناقش المؤتمر الأوراق السياسية والتنظيمية المقدمة له من المستوى المركزى , وتصوراته لخطة عمله فى المرحلة المقبلة

- فى نهاية أعماله ينتخب المؤتمر أمين وأعضاء لجنة المركز .
- يعقد المؤتمر دورة عادية كل ستة أشهر يناقش فيها تقرير لجنة المركز عن
نشاط الحزب في دائرته .
- فى حالة عدم إكتمال أربعين عضوا يعتبر القسم تحت التأسيس .وتشكل له
قيادة جماعية من ثلاثة أعضاء يمثلون مناطقه المختلفة ومن بين أعضائها
ويضمون الى مؤتمر المحافظة كمراقبين .

لجنة المركز : تنتخب من مؤتمر المركز بنسبة 25% من عدد اعضائه ,

من بينهم هيئة رئاسة المؤتمر بحيث لا يزيد عدد أعضاء لجنة المركز

عن خمسة عشر عضوا .

- نتخب لجنة المركز امناء الأمانات الرئيسية " التنظيم – التثقيف – العمل الجماهيري – الإعلام " .
- لجنة المركز هى الهيئة القيادية في المركز فيما بين دورات انعقاد مؤتمر المركز , وتجتمع مرتين في الشهر .

أمانة المركز : وتتكون من الأمين وامناء الأمانات الرئيسيه

- تتولى أمانة المركز وضع خطة العمل وبرامج النشاط اليومي

للحزب فى دائرة المركز ومتابعتها ,

- متابعة العمل اليومي بالمركز وتقييم نشاطه , الإشتراكات المقررة

ورفع محاضر الإجتماعات الدورية وتقارير النشاط .والعمل

على تطوير وتنشيط الأداء الحزبي .

- محاسبة الذين يخرجون على مبادئ وأهداف الحزب ولائحته

مادة 18 : تتحدد واجبات لجنة المركز فيما يلي :

- قيادة العمل الفكرى والسياسي والجماهيري فى دائرة المركز.
- تعبئة الجماعير ومعايشتها والدعوة الى برنامج الحزب بأعتبارة المعبر عن مصالحها .
- التعرف على المشاكل لمحلية ومشاركة الجماهير فى مواجتها
- العمل على الإرتقاء بقدرات أعضائه فكريا وتنظيميا وسياسيا .
- قيا دة المناقشات الجماهيرية فى اتجاه الموضوعية والثوابت وممكنات الواقع .
- الإحتفال بمناسبتها . وتطوير مبادراتها ومشاركتها حل مشاكلها الحياتية .
- تحقيق انتشارالحزب وتوسيع قاعدة العضوية مع مراعات تحقيق التوازن بين المناطق وبين الأجيال ,والنوع . والفئات الأجتماعية فى تكوين الحزب ما أمكن .
- تقييم مستوي الأداء الحزبي بالمركز , ووضع مقترحات تنشيطه

وتطويره فى مختلف المجالات .

- التأكيد على مشاركة الحزب وجماهيرة فى انتخابات المجالس المحلية ومجلسي النواب والشورى .
- انشاء التعاونيات والجمعيات الأهلية ..فى مختلف المجالات التى تتصل بالحاجات المادية والمعنوية للشعب .,

مادة 18 : أمين لجنة الحزب للمركز: هو القيادة السياسية والتنظيمية للحزب على مستوى المركز..وتتحدد صلاحياته ومسئولياته فيما يلي :

- التفاعل مع الأجهزة الشعبية والتنفيذية لهذا المستوي وهو المسئول عن مخاطبتها رسميا كلما إقتضى الأمر .
- تمثيل لجنة المركز فى لجنة المحافظة .
- تراس اجتماعات امانة ولجنة ومؤتمر المركز العادية والطارئة
- دعوة لجنة المركز للإجتماع ووالتشاورمع أمين التنظيم فى وضع جدول الأعمال .
- تلقى توجيهات وقرارات المستوى الأعلي , وعرضها على أعضاء اللجنة لمناقشتها ووضعها موضع التنفيذ .
- المشاركة فى كافة الإجتماعات التنظيمية التى يدعي ايها فى مستوى المحافظة .

الفصل الثاني

مستوي المحافظة

مادة 19 : يتكون البناء التنظيمى للحزب فى مستوى المحافظة من :

- مؤتمر المحافظة .. ويتكون من مجموع لجان المركزوالأقسام والبنادر يضاف اليهم أعضاء لجان إتصال الأقسام غير المكتملة كمراقبين
- لجنة المحافظة .. تنتخب من مؤتمر المحافظة بنسبة25% من عدد أعضائه من بينهم هيئة رئاسة المؤتمر بحيث لا تزيد على 15 عضوا ولا تقل عن 10 أعضاء . . يضاف اليهم أمناء " المراكز– اقسام – بنادر " بصفتهم .وأعضاء الأمانة العامة فى دورتها المنتهية الذين ينتمون تنظميا الى الى المحافظة .
- امانة المحافظة .. أمين المحافظة والأمناء المساعدون وأمناء الأمانات الرئيسية .

.

مادة 20 : مؤتمر المحافظة .. هو أعلى سلطة للحزب فى مستوى المحافظة .. والمسئول عن الخطط العامة لأعمال ونشاط الحزب فى المحافظة , فى ضوء الخطط العامة للحزب وقرارات وتوجيهات الأمانة العامة والمكتب السياسي

- ينتخب المؤتمر فور إنعقاده من ثلاثة أعضاء تدير أعماله .

- يناقش المؤتمر الأوراق السياسية والتنظيمية المقدمة له من المستوى المركزى , وتصوراته لخطة عمله فى المرحلة المقبلة
- فى نهاية أعماله ينتخب أمين وأعضاء لجنة المحافظة .وفقا للمادة 19 " فقرة ب "
- يعقد المؤتمر دورة عادية كل سنة يناقش فيها تقرير لجنته ,او فى دورات غير عادية بناء على طلب لجنته .

مادة 21 : لجنة المحافظة : هى قيادة العمل اليومي بالمحافظة من خلال المستويات الحزبية .. تقوم اللجنة فى مجالها ومستواهاالتنظيمي بالإختصاصات والواجبات المنصوص عليها فى المادة 17 من هذه اللائحة , وتتولى بصفة خاصة دراسة الشئون السياسية العامة , ووضع الخرائط التنظيمية للمحافظة , وإختيار المهارات القيادية وإعداد وتنفيذ الدورات التدريبية بالتنسيق مع الأمانة العامة والمكتب السياسى , ومتابعة نشاط تنظيمات الحزب ومؤسساته فى المحافظة .

- تنتخب أمينا مساعدا أو أكثرللمحافظة , وأمناء للتنظيم , والتثقيف ,والعمل الجماهيرى, والإعلام ..ويجوز إنشاء أمانات أخرى حسب حاجة وطبيعة كل محافظة .
- تنخب أعضاء اللجنة المركزية بنسبة 25% من بين اعضائها
- تعقد المحافظة إجتماعا دوريا كل شهربصفة منتظمة ..

- فى حال عدم إكتمال ثلاثة أقسام كاملة ينعقد مؤتمرالمحافظة بعدد لا يقل عن120عضوا وفى هذه الحالة ينعقد المؤتمر وينتخب لجنة المحافظة من أحدى عشر عضوا من بينهم أمين المحافظة أما فى حال عدم توفر النصاب " 120عضوا " تعتبر المحافظة تحت التأسيس و تنتخب لجنة إتصال من تسعة أفراد يمتلون العضوية الموجودة ينضمون إلى المؤتمر العام بصفة مراقيبن .
- تنتخب لجنة المحافظة امناء للأمانات الرئيسية " التنظيم – التثقيف – العمل الجماهيري – الإعلام " .

أمانة المحافظة : وتتكون من الأمين وامناء الأمانات الرئيسيه

- تتولى أمانة المحافظة وضع خطة العمل وبرامج النشاط اليومي للحزب فى دائرة المحافظة ومتابعتها ..وذلك ترجمة للخطة العامة للحزب وفقا لظروف المحافظة .
- متابعة النشاط الحزبي بالمراكز التابعة للمحافظة وتوريد الإشتراكات التى تم تحصيلها .
- رفع محاضر الإجتماعات الدورية وتقارير النشاط .ووبرامج العمل الى الأمانة المركزية

ومتابعة تنظيم وتطوير وتنشيط الأداء الحزبي فى نطاق المحافظة

- محاسبة الخارجين على مبادئ وأهداف الحزب ولائحته وفقا للقواعد التنظيمية المتبعة .

أمين لجنة المحافظة

هو القيادة السياسية والتنظيمية للحزب على مستوى المحافظة ..وتتحدد صلاحياته ومسئولياته فيما يلي :

- التفعل مع الأجهزة الشعبية والتنفيذية لهذا المستوي لحل مشكل الجماهير , وهو المسئول عن مخاطبتها رسميا كلما إقتضى الأمر .
- تمثيل لجنة المحافظة فى الأمانه العامة تحقيقا لمتطلبات الإرتباط التنظيمي .
- تراس اجتماعات امانة ولجنة ومؤتمر المحافظة العادية والطارئة
- دعوة لجنة المحافظة للإجتماع والتشاورمع أمين تنظيم المحافظة فى وضع جدول الأعمال .
- تلقى توجيهات وقرارات المستوى الأعلي , وعرضها على أعضاء اللجنة لمناقشتها ووضعها موضع التنفيذ .
- المشاركة فى كافة الإجتماعات التنظيمية التى يدعي ايها فى مستوى المركزى .

الفصل الثالث

المستوى المركزي

مادة22: يتكون البناء التنظيمي فى بالمستوى المركزي للحزب العربي الديموقراطي الناصري من :

- المؤتمر العام
- اللجنة المركزية .
- الأمانة العامة .
- المكتب السياسي .

مادة 23 : يتكون المؤتمر العام من :

الرئيس و نواب الرئيس لجان المحافظات المكتملة , والمنتخبين لعضوية اللجنة المركزية .

ويجوز لرئيس الحزب أن يضم خمسة عشر عضوا من الكفاءات السياسية والتنظيمية الى المؤتمر العام .

مادة 24 :

- المؤتمر العام .. هو اعلى سلطة للحزب , وخططه وقراراته ملزمة لجميع

أعضاء الحزب ومستوياته .

- يختص المؤتمر العام
  - رسم سياسة الحزب وخططه العامة وإصدار القرارات بشأنها .
  - دراسة ومناقشة تقارير اللجنة المركزية ورئيس الحزب وأعتمادها .
  - مراجعة واقرار برنامج الجزب ولائحته اذا دعت الحاجة .
- ينتخب المؤتمر فى أول جلسة لدورة إنعقاده هيئة رئاسة من خمسة اعضاء يتراسهم أكبر الأعضاء سنا .
- ينتخب المؤتمر فى بداية أعماله رئيس الحزب , والنائب الأول وثلاثة من النواب . ويعتمد أعضاء اللجنة المركزية المنتخبين من لجان المحافظات .
- يجتمع المؤتمر مرة كل سنة, أو فى دورات غير عادية بناء على طلب اللجنة المركزية أو الأمانة العامة ,أو ثلث أعضاء المؤتمر العام وفى هذه الحالة تصدر قراراته بأغلبية عدد أعضائه .

مادة 25 : اللجنة المركزية

- هى السلطة القيادية العليا للحزب فيما بين دورات إنعقاد المؤتمر العام
- تتشكل بالإنتخاب من :

25% من عدد لجان المحافظات وأمناء المحافظات على أن يعتمد من المؤتمر العام

رئيس الحزب , ونواب الرئيس , وهيئة رئاسة المؤتمر العام

يجوز لرئيس الحزب أن يقترح إضافة خمسة أعضاء على الأكثر الى اللجنة المركزية .على أن يكونوا من بين أعضاء المؤتمر العام وبموافقته .

مادة 26 :تختص اللجنة المركزية

- إنتخاب الأمانة العامة من بين أعضائها .
- مباشرة تنفيذ قرارات توصيات وقرارات المؤتمرالعام .
- مراقبة تطبيق لائحة الحزب .
- دراسة وإقرار الموضوعات الرئيسية فى سياسات الحزب .
- مناقشة الموضوعات التى تعرضها الأمانة العامة أو يعرضها رئيس الحزب أو نوابه او الأمين العام .
- إنشاء او الموافقة على إنشاء منظمات معاونة للحزب وفق ما تقضيه الحال .

مادة 27 : الأمانة العامة

تتكون الأمانة العامة من خمسين عضوا ينتخبون من بين أعضاء اللجنة المركزية

يضاف اليهم رئيس الحزب ونوابه , وأمناء المحافظات المكتملة .

مادة 28 : تختص الأمانة العامة بما يلي :

- تنفيذ قرارات وتوجيهات اللجنة المركزية .
- مباشرة التوجيه السياسي لمنظمات الحزب .

- البت فى الموضوعات المتعلقة بشئون الأعضاء .
- تنتخب الأمانة العامة من بين أعضائها أمناء للتنظيم , والتثقيف, والعمل الجماهيرى , والشئون العربية , والإعلام , والشباب , والمرأة , العمال , الفلاحين , الإتصال الداخلى وتنتخب الأمانة العدد المطلوب لإستكمال تشكيلات المكتب إذا لزم الأمر .
- إعتماد مرشحى الحزب فى الأنتخابات العامة والمحليات
- تحتمع الأمانة العامة مرة كل شهرين على الأقل بصفة منتظمة .

مادة 29 : المكتب السياسي :

يتكون المكتب السياسي من 21عضوا من اعضاء الأمانه العامة من بينهم :

- رئيس الحزب
- النائب الأول
- نواب الرئيس
- أمناء التنظيم والشئون الإدارية , والدعوة والفكر, والشئون العربية ,والشباب , والعمل الجماهيرى , والإعلام .
- تتحدد تراتيبية المسئولية فى تشكيل المكتب السياسى على أساس رئيس الحزب ,ثم النائب الأول .ثم نواب الرئيس وفقا لترتيبهم فى نتائج الأنتخاب , أمين التنظيم والشئون الإدارية .. ثم بقية الأمناء الرئسيين ..

مادة 30: يختص المكتب السياسي بما يلي :

- المكتب السياسي هو المسئول عن أدارة العمل اليومي للحزب فى كل جوانبه السياسية والفكرية والتنظيمية والإدارية والمالية .
- اقتراح الإتجاهات العامة لخطط العمل , وأعتماد ترجمتها فى برامج تفصيلية فى مختلف مستويات وامانات ولجان الحزب ومتابعتها فى التنفيذ
- إدارة المناقشات الفكرية حول " الناصرية فى القرن الواحد والعشرين " فى مختلف روافد الحزب ومستوياته .تعميقا للرؤية والمنهج والمبادئ والحلول الناصرية .
- تحليل الموقف الساسي الراهن من وجهة المصالح الحيوية للشعب العامل وتعميم هذا التحليل على مختلف روافد الحزب .
- اعتماد القرارات التى يصدرها رئيس الحزب فيما بين دورات انعقاد المكتب وتقع فى إختصاص المكتب .
- اعتماد قرارات تعيين مسؤولي الأدوات الأعلامية للحزب .الألكترونية او المرئية أو المسموعة أو المقروءة ..و توجيه جهودها فى خدمة أهداف الحزب .

مادة 31 : رئيس الحزب .

- رئيس الحزب هو الممثل القانوني والناطق الرسمى باسم الحزب .
- يترأس إجتماعات المستوي المركزى " المؤتمر العام ,واللجنة المركزية , والأمانة العامة , والمكتب السياسي " وكافة الإجتماعات الواقعية والإفتراضية االتى يحضرها .

- يتخذ القرارات فيما بين دورات انعقاد المكتب السياسي أو الأمانة العامة وفقا لمبادئ القيادة الجماعية والمسئولية الجماعية .. على أن تعرض قراراته على أول أجتماع للمكتب السياسي أو الأمانه العامة .
- تسمية ممثلى الحزب فى كافة المحافل والملتقيات والمؤتمرات الداخلية والخارجية ..
- الموافقة والتوقيع على كافة البيانات السياسية التى تصدر عن الحزب .

مادة 32 :

- ينتخب المؤتمر العام نائبا أول للرئيس وعددا من النواب لا يتجاوزثلاثة نواب .
- يحل النائب الأول محل الرئيس فى حالة غيابة وفى حال غيابهما يحل النائب التالى فى ترتيب فى نتائج إنتخابات المكتب السياسئ , وفى حال غياب النوا ب يحل محلهم أمين التنظيم وشئون ألإدارة ..
- يفوض الرئيس نوابه بعد التشاور معهم فى بعض اختصاصاته القطاعية او النوعية حسب إهتماماتهم وقدراتهم .. ويسألون عما كلفوا به امام المكتب السياسى .
- يتراس أمين التنظيم والشئون الأدارية إجتماعات أمانات التنظيم بالمحافطات . كما يتولى الأشراف وشئون المالية والإدارية والقانونية للحزب .
- ويتراس الأمناء النوعيون الأمانات المقابلة لهم فى المحافظات .

الباب الرابع

قواعد وإجراءات تكميلية

مادة 33 : مدة هيكل الحزب بمستوياته المختلفة أربعة سنوات وتعقد دورات كل مستوى حسب ماهو منصوص عليه فى المواد الخاصة بهذه المستويات

مادة 34 : يجوز فى حالة الضرورة مد مدة المؤتمر العام وبالتالي مدة مؤتمرات المسنويات الأدنى فترة سنة بقرار من اللجنة المركزية ولا يجوز المد لأكثر من فترة واحدة .

مادة 35 : فى حالة الضرورة التى يقدرها المكتب السياسي يحق له دعوة لجان ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

مادة 36 : تنتخب هيئة رئاسة المؤتمرات مرة واحدة فى بداية كل دورة تنظيمية . ومهمتها إدارة أعمال المؤتمر لحين إنتخاب لجنة المستوى وفى حالة المؤتمر العام رئيس الحزب ونوابه وأمينه العام .

مادة 37 : فى حال إنشاء مراكز جديدة أو إكتمال عضوية مراكز يضم أمين المركز الى لجنة المحافظة ويتم استكمال نسبة لجنة المحافظة بالإنتخاب من بين أعضاء مؤتمر المحافظة فى دورة أنعقاده العادية .

وإذا ترتب على الإضافة زيادة أعضاء لجنة المحافظة عن الحد الأقصى أو فى عدد أعضاءاللجنة المركزية يعرض الأعضاء الجدد على اول إنعقاد عادى للمؤتمر العام عتمادهم .

وعند إحتساب نسب الأعضاء لمطلوبة لاي مستوى تنظيمي بحذف العدد أقل من النصف ويجبر ما فوق ذلك عدد صحيح .

تتشكل فى كل المستويات بقرار من أمين لحنة المستوى أمانات تعاون اللجان فى اداء واجباتها .. ولا تعتبر هذه الأمانات مستوى تنظيمي .

مادة 40: لا يجوزللعضو الجمع بين اكثر من أمانة واحدة على المستويات التنظيمية المختلفة " أمانة المركز – أمانة المحافظة – ةالأمانات المركزية

مادة 41 / يجوز للجان المستويات المختلفة أن تشكل مكاتب للنشاط من بين الأعضاء أو المنتسبين لمعاونتها فى مباشرة أوجه نشاطها والوفاء بواجباتها

مادة 42 : فى حال غياب الرئيس توكل مسؤولياته الى النائب الأول ثم الى نواب الرئيس وفقا لترتيبهم فى نتيجة الإنتخاب ثم الأمين العام ويحل أمين التنظيم بدلا منهم فى حال غيابهم .

مادة 43 : يمكن إنشاء مكتب للإتصال والتنسيق بين مجموعة متقاربة من المحافظات .. او بين مجموعة من المراكز فى المحافظات المتسعة بعد موافقة الأمانه العامة والمكتب السياسى دون أن تشكل هذه المكاتب مستوى بتنظيمي

مادة44 : لا يكون إنعقاد اجتماعا ت المستويات صحيحا إلا بحضور أكثر من نصف الأعضاء , فإذا تعذر يؤجل الإجتماع وتعاد الدعوة اليه ليعود الى بالأنعقاد فى مدة لا تزيد عن اسبوع , فإذا لم يكتمل النصاب القانوني يؤجل الإحتماع لمدة ساعة يصبح الإجتماع بعدها صحيحا بحضور 35% من الأعضاء , ويكون القرار صحيحا بأغلبية الحاضرين .

وإستثناء مما سبق لا تكون أجتماعات المستوى المركزى" المؤتمر العام – اللجنة المركزية – الأمانة العامة – المكتب السياسي " صحيحة إلا بحضور أكثر من نصف الأعضاء .

مادة 45 : يجوز للأمين أو لثلث الأعضاء فى اى مستوى طلب دعوة لجنة أو مؤتمر المستوى الى الإنعقاد فى غير الموعد الدوري لدراسة موضوعا طارئا لا يمس هيكل الحزب , ويكون الإجتماع صحيحا أذا حضر أكثر من نصف الأعضاء , ويكون القرار صحيحا اذا حخاز على الأغلبية المطلقة للحاضرين

مادة 46 : لا يتم سحب الثقة من أى عضو أو مستوى الأ بعد تحقيق تنظيمى وسياسي يعرض على المستوى الذى أحاله للتحقيق , ويعتمده المستوى الأعلى بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين .مادة 47 : يمكن للجنة المركزية بإقتراح من الأمانة العامة أن تحل أي منظمة من منظمات الحزب اذا ثبت تقصيرها فى الإداء الحزبي أو إخلالها بلائحة الحزب وبرنامجه ..وذلك اسيفاء كافة إجراءات التحقيق السياسي والتنظيمي,

مادة 48 : للجنة المركزية للحزب او الأمانة العامة سلطة تعديل أو الغاء أى قرار يتخذ من مؤتمرات ولجان الحزب في المحافظات والمراكز بعد إجراء التحقيقات اللازمة .

مادة 49 : العناصر القيادية في الحزب التي تصل الى مواقع رئيسية في الإتحادات العمالية واللجان النقابية والتعاونية أو في مجلس النواب والشورى والمجالس المحلية او مجالس الإدارة المنتخبة , يجوز ضمها الى المستويات الحزبية المقابلة .. وفق القواعد التفصيلية التى تقررها الأمانة العامة .

مادة 50 : في حالة خل المواقع تتخذ الإجراءات التاية :

على مستوى القسم

قى حالة خلو موقع الأمين يتولى الأمين المساعد أو أمين التنظيم مهامة , وينتخب أمين جديد من مؤتمر القسم خلال شهرين من خلو الموقع .

وفى حالة خلو موقع الأمين المساعد أو أمين إجدى الأمانات يتم انتخاب البديل فى أول إجتماع للجنة القسم .

على مستوى المحافظة ..

قى حالة خلو موقع الأمين يتولى الأمين المساعد أو أمين التنظيم مهامة , وينتخب أمين جديد من مؤتمر المحاظة خلال ثلاثة أشهر من خلو الموقع .

وفى حالة خلو موقع الأمين المساعد أو أمين إحدى الأمانات ويتم انتخاب البديل فى أول إجتماع للجنة المحافظة .

على ا لمستوى المركزى

فى حالة خلو موقع رئيس الحزب يقوم النائب الاول بمهامه ويدعو بالتشاورمع نواب الرئيس والامين العام الى عقد المؤتمر العام للحزب لإنتخاب رئيس جديد قبل مرور ثلاثة اشهر من خلو الموقع .

فى حالة خلو موقع أحد نواب الرئيس يحل محله التالى فى التراتيبية القيادية للنواب الرئيس أ.حتى يتم ملء الشواغر بالإنتخاب فى اول انعقاد للمؤتمر العام .

فى حالة خلو موقع عضو مؤتمر عام او لجنة مركزية او امانة عامة يتم شغل الموقع بإحلال الأعضاء التالية أصواتهم , أو بالإنتخاب اذا نصت لائحة تشكيل المستوى على ذلك .

مادة 51 : اذا انتقل العضو من وحدة أساسية الى وحدة أخري يصبح عضوا فى الوحدة الجديدة , وتحدد الأمانة إجرءات ذلك مع إحتفاظه بعضوية أي مستوى أعلى يكون قد تحقق له .

مادة 52 : فى حالة تخلف أي عضو فى أي مستوى تنظيمي عن حضور ثلاث إجتماعات متتالية بدون عذر مقبول و يتم إنذاره كتابيا , فإذا تخلف عن حضور

إجتماع آخر يتم تجميد عضويته وإتخاذ أجراءات إعفاؤه من موقعه وفقا لأحكام هذه اللائحة .

و لا يجوز حل اللجان القيادية المنتخبة من مؤتمرات الأقسام أو المحافظات إلا بعد ثبوت مخالفة جسيمة تستوجب ذلك , ووفق توصية من لجنة تجقيق وقرر من الأمانة العامة على أن تصدر الأمانة العامة قرارا بتعيين لجنة قيادية مؤقته جتى يتم انتخاب لجنةة اخرى من مؤتمر المستوى بحيث لا يتجاوز ذلك ثلاثة أشهر .

مادة 53 : اذا فقدت أي اللجنة أغلبية عضويتها , وعجزت عن عقد ثلاث إجتماعات دورية صحيحة متتالية اوتصدر قرار بحلها طبقا لحكام هذه اللائحة , يقوم المستوى الأعلى بدعوة مؤتمر المستوى لإجتماع طارئ لإ نتخاب لجنة جديدة أو انتخاب أمانتها أو بعض أعضاء امانتها إذا دعت حاجة النشاط الى ذلك , وذلك بعد تقييم تنظيمي وسياسي يصاددق عليه المستوى الأغلى فى جلسة يحدد موعدها مسبقا و يخطر به المستوى الأعلى .

مادد 54 : لا يجوز فصل أي عضو من أعضاء اللجنة المركزية الا بعد إدانته فى تحقيق سياسي وتنظيمى و وصدور قرار من المكتب السياسي تصدق عليه لأمانه العامة .

مادة 55 : يجوز تجميد النشاط بالحزبي لمدة محدودة لعضو اللجنة المركزية أو الأمانة العامة بقرار من رئيس الحزب , ويعرض القرار على اول إجتماع للأمانة العامة لأقرار ذلك من عدمه ويعمل قبذلك بقعدة الأغلبية المطلقة .

مادىة 56 : يجوز لرئيس الحزب بعد العرض على المكتب السياسي انشاء هيئة إستشارية عليا للحزب يضم الخبرات السياسية والعلمية والأدبية والفنية ..تكون مهمتها تقديم المشورة فى كافة الأمور التى يتطلبها العمل الحزبي , يرأس إجتماعتها رئيس الحزب أو من يفوضه .

الباب الخامس

فى الشئون المالية

تبدا السنة المالية من أول يناير وتنتهي بنهاية ديسمبر من كل عام .

تتكون موارد الحزب من رسوم الإنضمام والإشتراكات وتبرعاتهم .

يحدد المؤتمر العام قيمة الإشتراك ويجوز تحصيله شهريا لاأو سنويا شريطة أن يتم سداد اشتراكات العام كاملة فى آخر ديسمبر من كل عام

يجوز للحزب تلقى التبرعات والهبات من أصدقاء الحزب من غير أعضائه على النحو الذى ينظمه القانون ويكون قبول هذه التبرعات عبر المكتب اليسياسي .

لايجوز صرف اموال الحزب إلا على أغراضه واهدافه .

تودع أموال الحزب فى أحد المصارف المصرية .

تختار الأمانة العامة مراقب حسابات لمسك دفاتر الإيرادات والمصروفات وتتم المراجعة المحاسبية مرتين سنويا على الأقل .

أموال الحزب وممتلكاته المنقولة مملوكة للجزب من دون الأعضاء

يقدم أمين الشئون المالية تقريرا عاما تقريرا عا ما عن النواحى المالية الى الأمانة العامة مرة كل ستة أشهر .

يعرض الحساب الختامي على اللجنة المركزية لإقراره سنويا .

تراعى أخكام نقانون الأحزاب بشأن الجوانب المالية , كما تراعى كافة قوانين الدجولة المنظمة للأمور المالية بالنسبة للأحزاب

الباب السادس

لجنة الإنضباط الحزبى

تضع الأمانة العامة لائحة للإنضباط الحزبي تنظم قواعد واجرءات مساءلة أعضاء ومستويات الحزب فى حال الخروج على مبادئ وبرنامج الحزب ولائحته ومخالفة هيئاته القيادية ,و تنتخب لجنة لتنفيذها على مختلف مستويات الحزب .

* الفصل الرابع

المواثيق الفكرية ..

- **ميثاق العمل الوطني..**
- **بيان 30 مارس..**
- **ميثاق العمل القومي..**

ملحق رقم 1 :تصور جمال عبد الناصر لمصر .. اثناء ازالة أثار العدوان من بيان 30 مارس

.لكي يكون هناك ضوء كاف على طريقنا فإننى أريد من الآن أن أضع أمامكم تصورى لبعض المهام الرئيسية فى المرحلة القادمة من نضالنا:

- تأكيد وتثبيت دور قوى الشعب العاملة وتحالفها وقياداتها فى تحقيق سيطرتها بالديمقراطية على العمل الوطنى فى كافة مجالاته.
- تدعيم عملية بناء الدولة الحديثة فى مصر، والدولة الحديثة لا تقوم – بعد الديمقراطية – إلا استناداً على العلم والتكنولوجيا؛ ولذلك فإنه من المحتم إنشاء المجالس المتخصصة على

المستوى القومى سياسياً وفنياً؛ لكى تساعد على الحكم، وإلى جانب مجلس الدفاع القومى؛ فإنه لابد من مجلس اقتصادى قومى؛ يضم شعباً للصناعة، والزراعة، والمال، والعلوم، والتكنولوجيا، ولابد من مجلس اجتماعى قومى؛ يضم شُعباً للتعليم والصحة وغيرها مما يتصل بالخدمات المختلفة، ولابد أيضاً من مجلس ثقافى قومى؛ يضم شعباً للفنون وللآداب

- إعطاء التنمية الشاملة دفعة أكبر فى الصناعة والزراعة لتحقيق رفع مستوى الإنتاج والعمالة الكاملة، مع الضغط على أهمية إدارة المشروعات العامة إدارة اقتصادية وعلمية.
- العمل على تدعيم القيم الروحية والخلقية، والاهتمام بالشباب وإتاحة الفرصة أمامه للتجربة.
- إطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية سواء فى نقابات العمال أو نقابات المهنيين.
- تعميق التلاحم بين جماهير الشعب وبين القوات المسلحة.
- –توجيه جهد مركز نحو عمليات البحث عن البترول؛ لما أكدته الشواهد العملية من احتمالات بترولية واسعة فى مصر، ولما يستطيع البترول أن يعطيه لجهد التنمية الشاملة من إمكانيات ضخمة.

- وفير الحافز الفردى؛ تكريماً لقيمة العمل من ناحية، واحتفاظاً للوطن بطاقاته البشرية القادرة، وإفساح فرصة الأمل أمامها.
- نحقيق وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب.
- ضمان حماية الثورة فى ظل سيادة القانون، ولعله يكون مناسباً أن تقوم اللجنة المركزية بتشكيل لجنة خاصة، ويكون لهذه اللجنة حق نظر كل الإجراءات التى ترى السلطة اتخاذها لدواعى الأمن الوطنى فى الظروف الراهنة.

ملحق رقم 2 تصور جمال عبد الناصر لما يجب أن ينص عليه الدستور بعد إزالة آثار العدوان " من بيان 30 مارس 1968."

أيها المواطنون ..طلباً لمزيد من الضوء والوضوح أمد ئالبصر أيضاً إلى بعض الخطوط العامة التى يجب – فى تقديرى – أن يتضمنها الدستور؛ لكى تكون من الآن تحت سمعنا وبصرنا دليلاً ومرشداً.إن الدستور الجديد يجب أن يكون حقيقة عملية وسياسية، تعيش فى واقعنا وتنبع منه؛ ولهذا فإنى أقترح من الآن أن تتضمن مواد الدستور الخطوط الأساسية العامة التالية:

- أن ينص الدستور على تحقيق وتأكيد الانتماء المصرى إلى الأمة العربية؛ تاريخياً ونضالياً ومصيرياً، وحدة عضوية فوق أى فرد وبعد أى مرحلة.
- أن ينص الدستور على حماية كل المكتسبات الاشتراكية وتدعيمها؛ بما فى ذلك النسبة المقررة بالميثاق للفلاحين والعمال فى كل المجالس الشعبية

المنتخبة، واشتراك العمال فى إدارة المشروعات وأرباحها، وحقوق التعليم المجانى والتأمينات الصحية والاجتماعية، وتحرير المرأة، وحماية حقوق الأمومة والطفولة والأسرة

- –أن ينص الدستور على الصلة الوثيقة بين الحرية الاجتماعية والحرية السياسية، وأن تتوفر كل الضمانات للحرية الشخصية والأمن بالنسبة لجميع المواطنين فى كل الظروف، وأن تتوفر أيضاً كل الضمانات لحرية التفكير والتعبير والنشر والرأى والبحث العلمى والصحافة.
- –أن ينص الدستور على قيام الدولة العصرية وإدارتها؛ لأن الدولة العصرية لم تعد مسألة فرد ولم تعد بالتنظيم السياسى وحده، وإنما أصبح للعلوم والتكنولوجيا دورها الحيوى، ولهذا فإنه يجب أن يكون واضحاً أن رئيس الجمهورية يباشر مسئولية الحكم بواسطة الوزراء، وبواسطة المجالس المتخصصة التى تضم خلاصة الكفاءة والتجربة الوطنية، بما تحققه إدارة الحكومة عن طريق التخصص واللامركزية.
- أن ينص الدستور على تحديد واضح لمؤسسات الدولة واختصاصاتها؛ بما فى ذلك رئيس الدولة والهيئة التشريعية والهيئة التنفيذية. ومن المرغوب فيه أن تتأكد سلطة مجلس الأمة باعتباره الهيئة التى تتولى الوظيفة التشريعية، والرقابة على أعمال الحكومة، والمشاركة فى وضع ومتابعة الخطة العامة للبناء السياسى، وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- كذلك فإن من المرغوب فيه إفساح الفرصة لوسائل الرقابة البرلمانية والشعبية لتحقيق حسن الأداء وكفالة أمانته.
- أن ينص فى الدستور على تأكيد أهمية العمل باعتباره المعيار الوحيد للقيمة الإنسانية.
- أن ينص فى الدستور على ضمانات حمايةالملكية العامة، والملكية التعاونية، والملكية الخاصة، وحدود كل منها ودوره الاجتماعى.
- •أن ينص فى الدستور على حصانة القضاء، وأن يكفل حق التقاضى، ولا ينص فى أى إجراء للسلطة على عدم جواز الطعن فيه أمام القضاذلك أن القضاء هو الميزان الذى يحقق العدل ويعطى لكل ذى حق حقه، ويرد أى اعتداء على الحقوق أو الحريات.
- –أن ينص فى الدستور على إنشاء محكمة دستورية عليا، يكون لها الحق فى تقرير دستورية القوانين وتطابقها مع الميثاق ومع الدستور.
- أن ينص فى الدستور على حد زمنى معين لتولى الوظائف السياسية التنفيذية الكبرى؛ وذلك ضماناً للتجدد وللتجديد باستمرار

- "لم شمل الناصريين " أول أولويات خطة العمل ..وتتم بالنسبة للمحافظات التى تم تشكيلها بالحوار بين لجنة المحافظة وكل الناصريين فى نطاقها الجغرافى .. اما فى المحافظات التى لم تنته من اتمام تشكيلاتها فتتم بدعوة كل الناصريين فى نطاقها لى

عضوية الحزب والمشاركة فى بناء مستوياته ديموقراطيا دون تمييز أو اقصاء.

- الإلتزام برؤية و مهمات وبرنامج الحزب شرط لعضويته الجديدة
- ر الحزب بمبدا " المركزية الديموقراطية " وفقا لخطة عامة تترجم وفقا لظروف كل محافظة .وحرية تنفيذ المبارات فى ما يتعلق بخدمة المواطن ا وتقديم حلول لمشاكله.
- لا يكون الإلتزام الا لقرار ديموقراطى أو لقيادة مخولة ديموقراطيا.
- الإجتماعات الدورية ..هى المكان المخصص للتفاعل بين الآراء المختلفة..
- ومحرم قطعيا مناقشة القضايا المختلف عليها داخل الحزب .. بين أعضائه على وسائل التواصل على أى نحو.
- تتحمل لجان المحافظات التي انهت تشكيلاتها ديموقراطيا .. مسؤولية استكمال التشكيل داخل محافظاتها..وتشارك فى اعادة بناء الحزب فى المحافظات القريبة , وفى التحضير لإنعقاد المؤتمر العام .

- الخلافات بين أعضاء الحزب على أي مستوي من مستوياته تحل داخل الحزب وفقا للقواعد التنظيمية وعلى مبادئ الثقة والتسامح . ويعتبر نشر الخلافات على وسائل التواصل . و ويخل تجريح االآخر بشرف فاعله سياسيا وأخلاقيا.

- نفرق بين " الوجود القانوني" للحزب الذى يشترط ..الحد الأدنى لعدد الوحدات الادارية ..اوحجم العضوية اللازم بكل وحدة ..كشرط لازم للإعتراف القانوني بوجود الحزب .. وبين " الوجود السياسى الفعال " الذي يتطلب انتشاره فى كل شرايين المجتمع دون استثناء خصوصا عندما يكون الحزب تعبيرا عن المصالح العليا للجماهير الشعبية.

- يتم بناء الحزب على مرحلتين ..الأولى إنتقالية وتستهدف تحقيق الوجود القانوني للحزب ..بمسؤولية الأمين المؤقت للحزب ولجان المحافظات التى يتم بناءها .. و تنتهى بإنعقاد المؤتمر العام للحزب واعلان هيكله القيادي .. ومرحلة ثانية ..وتمثل واجبا أول يستهدف استكمال أنتشار الحزب فى جميع المناطق ..تحت مسؤولية أمين التنظيم ولجان التنظيم فى المحافظات.

- هوالذي يعرف الفارق بين الشلة والعصابة والحزب التقليدى ولاؤه الكامل للجماهير التى ينبثق من قلبها .. يرفض السرية ..ويؤمن بالعلم اسلوبا ومنهجا وتقنية***.

- يبنى ويسير ديموقراطيا و.ينهى الفارق بين الموافقة والمعارضة على أساس القيم والثوابت القومية والمصالح الحيوية للشعب . ويعزز اختيارات شعبا على أساسها للمستقبل***.

- اطار واسع شامل يتسع لآلآم مصر وأمانى شعبها وامتها .. لا تميز بين محافظة واخرى ..ولا يستثنى شبرا دون أن يزرع فيه بذرة للأمل.***

- الحزب ليس مجرد لجنة تجتمع وتنفض ولكنه تجمع للمؤمنين بحق الشعب فى الحياة الحرة الكريمة .ومركز لأدارة نشاط انسانى هادف يتوجه الى الإرتقاء بوعيهم وتحفيزهم الى تحسين حياتهم بمبادرا ت خلاقة فى مختلف المجالات.

- التأكيد على حق لجان المحافظات التى اتمت تشكيلها فى إدارة شؤون ا• اعلاء قيمة الوفاء لمن تركوا اثرا فى حياة الحزب على كل مستوى من مستوياته .. وتعمم قائمة الوفاء اينما توجد مقارات

الحزب يثبت بها اسماء المكرمين وفقا للنظام الذى يقره المؤتمر العام للحزب.

لمرحلة الا نتقالية .. و الإشراف على انتخابات المحافظات التى يتم تشكيلها حتى االآن .. جدول أعمال المؤتمر العام ..والأوراق المقدمة للمؤتمر.

- عضوية الحزب ليست موقف سياسى فقط ..انها حياة اجتماعية متكاملة ... علينا ان نبشر بالأسرة الناصرية . والمجتمع الناصرى فى كل قرية و مركز.

- التأكيد على إن القيادة الحقيقية .. هى الإحساس بمطالب الجماهير . ومشاكلهم . .واقتراح الوسائل الكفيلة بمواجهتها , وتشجيع الجماهير ودعم جهودهم لحلها.

- إن إغراق الجماهير فى الوعود يهز ثقتهم فى الحزب .. ومن الضروري على صعوبة تحقيق الأهداف دون مشاركة الجماهير.

- المراهقة الفكرية خطر ينبغى تجنبه ..لأنها تقطع الطريق على المبادرات الخلاقة .. لأنها تتحول الى نوع من الإرهاب المعنوي الذي يعقد تنفيذ المهمات.

- الحذر الدائم من وجود شلل داخل الحزب ..لأنها تتحول الى طبقة عازلة بين مستويات الحزب المختلفة ..تهدد بإنسداد روافد العمل•.,

الملاحظة الدائمة لخطر " للفجوة ."، التى تحدث بين الفكر والتطبيق .. والعمل على عبورها بتصحيح المسار وصولا للاهداف..

- يلتزم حزبنا فى سياسته العربية ..استقلال القرار الوطنى , وتفعيل الدور الريادى لمصر فى حياة أمتها , ودعم كل ما يؤهلها لدور فاعل فى تحديد مسار العالم فى زمن التعددية القطبية , والإنتصار لقضايا الشعوب المكافحة من أجل نظام عالمى جديد جدير بالإنسانية.

- #التخلص من عار الأمية , الفقر المدقع , وصور الحياة المهين

- يحصن حزبنا ذاته .. من الأمراض المستعصية .. يدار علميا وديموقراطيا .. وفقا لمبدأ الديموقراطية المركزية يبنى فيها الحزب من قاعدته الى قمته ديموقراطيا ..الإلتزام فيها لقرار ديموقراطي أو لمستوى شرعي منتخب.

- التأكيد على حق كل مستوى من مستويات الحزب فى ابتداع وتنفيذ برامجه فى نطاقه الجغرافي وفى اقرار وتنفيذ برامج ومبادرات المستوي الأعلى,

- يلتزم الحزب بتنفيذ برنامج لتحقيق التوازن بين الأجيال , وبين الذكور والإناث ء , وبين اللمسلمين والمسيحيين ، وبين الفئات الإجتماعية .لكى يكون تعبيرا عن حقيقيا عن الوحدة الوطنية.

- هيكل الحزب وساعده الشبابي . ومنظمته الحقوقية . وتنظيماته الخدمية ..كل لا يتجز أ .على اي مستوى من مستوياته.

- الإعداد العقائدى والسياسي , والتدريب الحركي والفنى , شرط لازم لتولى المواقع القيادية \ خصوصا بالنسبة لقيادات المستوى القاعدى \ , فلا قيادة بدون إعداد قيادى ,وتلتزم قيادة الحزب بتدريب جميع القيادات المنتخبة ,خلا ل عام واحد.

- رؤية مبادئ الحزب و مصالح الجماهير الشعبية .. هما الأساس الذي يحدد اسلوب التواصل والتعاون و العمل المشترك ..مع الأحزاب , والتنظيمات , والمنظمات والجمعيات الأهلية المحلية و العربية والاقليمية والعالمية..

- يلتزم حزبنا بالدفاع عن " مشروع للأمل " من خلال إنجاز مخطط تنموى شامل.. يقوم على أساس الميزات التنافسية للمجتمع وللإنسان المصرى , وتتجه بها الى توفير الحاجات الأساسية للمواطن , وإلغاء كل أشكال التفاوت الصارخ , والتمييز على أساس النوع والفئة والمهنة

والمنطقة زز يتعزز بخطة داعمة للتنمية البشرية تمكن الإنسن المصري من مواكبة التطور العالمي والمساهمة فيه زز ومواجهة متطلبات مشروع الأمل لفى كل المجالأت وعلى كل المستويات, وعلى دجوائر تفاعله مع أمته وقارته وعالمه.

مشروع ميثاق العمل القومي

المقدمة / نظرة عامـــة

في هذه اللحظة من حياتها تواجه الأمة العربية تحدي مصير ووجود بلا قيادة ولا أداة ولا نظام داعم ولا حليف لها إلا مع نفسها وعلى هذا الجيل من أبنائها مهمة إنقاذها .
إنقاذ الامة في هذا الظرف العصيب يعني أن تحقق الأمة "وعيها بذاتها ".. وأن " تستدعي طاقتها " الروحية والفكريـة والمادية " لتغيير الواقع " جذريا وأن تبدع " مشروعا " لحريتها وتحتشد في إتجاه تنفيذه على الواقع وتتأهل به لدور إقليمي وعالمي يتكافىء مع رصيدها التاريخي والحضاري .
يتعين لذلك أن تستخلص لنفسها "وعيا حقيقيا بمنطق تاريخها الخاص " يستند إلى تحليل علمي وتقييم ثوري لنضالها عبر التاريخ .. إنتصاراتها وإنكساراتها.. تستكشف من خلاله دورها التاريخي ، ومشروعها الفكري ، ومهمتها التاريخية ، ورسالتها الحضارية .

هكذا تبدأ رحلة الإنقاذ بالتنقيب عن منطق تاريخنا الخاص الذي يحتاج بدوره ، إلى تحديد " موقف " من الإنسان والحياة .. تستخلص منه " منهجا للتفكير"، و" رؤية لحركة التاريخ " .

نراجع تجربة الأمة مع التاريخ في النشأة والتطور على طريق الحرية والتحديات التي واجهتها ، وتاريخها النضالي ، وتجربتها الثورية ، ونتوقف طويلا عميقا عند ثورة يوليو العربية لنتزود بدروسها وكنوزها الفكرية ، ومنها الى تحليل عميق لعالمنا في سياق عصرنا ، فنكشف عن التناقض الأساسي بينهما ومنه إلى التناقضات التي تجسده في مختلف جوانب حياتنا .. عليها نحدد إستجابتنا لهذه التناقضات ، بقوانينها ونستخلص المبادئ التي تحكمها .

ومنها نشيد معالم الهرم الشامخ للفكر القومي في " نظرية القومية العربية ".

وبتطبيق مبادئ " نظريتها القومية " على واقعها القومي تبدع الأمة " مشروعها القومي " إقتصاديا وسياسيا وإجتماعيا .. بأن تقيم الأسس المادية والمعنوية الراسخة للمجتمع العربي الجديد ، الذي يحقق الغايات النهائية للإنسان العربي ، وخصائص الإنسان الجديد الذى يبنيه ، والقيم والقواعد الأخلاقية التي تحكم بناء المجتمع والإنسان على حد سواء .

ومن رحم نظريتها ومشروعها تبنى لثورتها القومية أداتها القومية الواحدة ، بها تحدد معالم وملامح الطريق الى الوحدة العربية في ظروف عالمنا وعصرنا ، وتحول عقيدتها النظرية الى مهمات استراتيجية وبرامج عملية .

من " النظرية القومية " و" المشروع القومي " و " الأداة القومية " تمتلك الأمة " مشروع الأمل " الذي يحقق وعيها بذاتها ، ومهمتها التاريخية ، ورسالتها الحضارية ويمكنها من تحقيق إستجابة موضوعية علمية وعملية على كل التحديات التي تواجهها . وذلك هو طريق الإنقاذ الذى اخترنا أن نتشبث به ، بكل ما فينا من إرادة وعزم وقوة بمشروع الأمل .

وعلى هذا الطريق الصعب تتزود الجماهير العربية بأهم ضوابط و ضمانات النجاح :

إرادة تغيير ثوري ترفض أي قيد ، إلا حقوق الجماهير الشعبية ومطالبها .
طليعة ثورية ، تجسد إرادة التغيير الثوري ، وتتحمل المسؤولية التاريخية لإنجاز مشروعها .
وعي عميق بالتاريخ ، وأثره على الإنسان المعاصر ، وأثر الإنسان عليه .
فكر مفتوح لكل التجارب العالمية ، يأخذ منها ويعطيها .. لا يصدها عنه بالتعصب ، ولا يصد نفسه عنها بالعقد.
ايمان لا يتزعزع بالله ، ورسله ، ورسالاته القدسية ، التي بعثها بالحق والهدى الى الإنسان في كل زمان ومكان .
بهذه الضوابط والضمانات ، تستطيع الجماهير العربية ، إنجاز مشروعها الجبار ، لنفسها ولكل شعوب الأرض من ضحايا الإستعمار والإستغلال والتخلف والتفاوت والهيمنة .
إن الأمة العربية ، تحت القصف الدائم ، تواجه خطر الفناء ، وشعبها وحده مسؤول عن إنقاذها وعليه أن يقرر " أن يختار ".

****

الفصل الأول – أمة عربية واحدة

جماعة بشرية متجانسة ، تكونت تاريخيا من تفاعل شعوب وقبائل كانت تسكن المنطقة ، حققت بالحياة المشتركة من الفتح الإسلامي ، إنصهارا تاما ، في مركب بشرى لأمة ، مركب أكثر انصهارا ووحدة ، وإستقرارا في تكوينه بين الأمم الأخرى .
إستقرت على أرض مشتركة تمتد من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي لا تحول أي تضاريس دون وحدتها.

جمعتها لغة واحدة ، تقف في طليعة اللغات الحية ، لا تقيم فيها اللهجات حواجز لغوية ، ولا تصنيفات حضارية أو جغرافية .

من " اللغة الواحدة " ، " والتجربة الحضارية المشتركة " ، على " الأرض الواحدة " ظهرت وحدة

" التكوين النفسي " إزدهرت بالإنفتاح على الحياة الحديثة ، لتجسد " طابعها الحضاري الخاص " ، فضلا عن مقومات " حياة إقتصادية مشتركة " .

إن العرب في ربوع وطنهم ، أمة واحدة ، تتوافر لها مقومات الأمة ، الروحية والمادية ، وانها أطول عمرا من أكثرية الأمم القائمة في عالم اليوم .

ذات قومية واحدة

هذه الأمة الواحدة .. ذات قومية واحدة .. " فلا وجود للأمة بدون قومية ولا وجود للقومية بدون أمة ".

إن العرب " كأمة واحدة ، ذات قومية واحدة " حقيقة لآ ينال منها أن شعوبا أخرى قد أقامت عليها في الماضي السحيق فترات متقطعة . أو أنها مجزأة الآن ، أو الى وجود تفاوت بين أجزائها على أساس إختلاف الأديان .

إن القول " بأمة عربية واحدة .. ذات قومية واحدة " ليست شعارا سياسيا ولكنها حقيقة حركية حية يترتب على الإقتناع بها نتائج نظرية وتطبيقية حية تعزز الهدف العربي ، وتفرض منطقها على كل تخطيط مستقبلي لإعادة صنع الحياة على أرضها .

التفتيش عن منطق التاريخ

أول الخطوات إلى المستقبل هي الوعي بمنطق تاريخ النضال العربي بتحليله علميا ، وتقييمه ثوريا ، ثم إعادة إخراجه من جديد .

بهذا وحده نستطيع أن نتفهم الواقع .. حقائقه وتناقضاته .. وبما يتصارع فيه من قوى ومصالح وعقائد .. وأن نوفر سلاحا فعالا نخوض به معارك اليوم من أجل الغد .

تاريخ كل أمة ، يتألف من حلقات متصلة لا يمكن أن نفصل إحداها عن الأخرى ، ولا يمكن تحليلها أو تقييمها بمعزل عما سبقها أو يلحق بها .

إن دراسة تاريخ النضال القومي الذى بدأ مع مطلع القرن التاسع عشر لا يغني بحال عن العودة الي جذور النضال العربي الممتدة عميقا في أغوار التاريخ .

إن تاريخ النضال العربي سجل حافل بالحياة والحركة ، الإنتصارات والإنتكاسات ، الدروس والعبر بما يكفي لحسم قضاياها ، ويكشف عن طاقاتها .

أول حقائق التاريخ في منطقتنا " أنه لم يكن هناك سدود أو فواصل بين الشعوب التي تعيش على أرض هذه المنطقة الآن وأن الوحدة طبيعتها الأصلية ".

أن العودة بالنضال العربي إلى عهود ما قبل الإسلام يبرز ثلاث حقائق :

أن شعوب المنطقة إنصهرت بالفتح العربي " أمة واحدة وقومية واحدة " .

أن تفكك الامبراطورية الإسلامية دليل على أن " الصراع القومي ضد الأجنبي والصراع الطبقي " هما المحركان الأساسيان للتاريخ " .

أن مواجهة التحديات ارتكزت دوما على قاعدة " وحدة النضال وحدة القيادة طريق النصر".

كذلك فإن هناك ثلاث حقائق حكمت تاريخ النضال العربي كله :

وحدة النضال العربي في كل مراحله .

وأن النضال العربي جاء من خلال الخبرة التاريخية للأمة

وأنه جاء ضد الإقليمية والطبقية والهيمنة ، ومن أجل الاستقلال والعدالة .

في عصر الهيمنة العثمانية ، فرضت على الأمة أوضاعا قامت على التسلط الاستعماري ، والإستغلال الطبقي ، والإستبداد الفردي لكن الإمة لم تستسلم لهذه الأوضاع .

ان أكبر الاخطاء في دراسة تاريخنا.هو إغفال الفروق النوعية بين الإقطاع في أوروبا والإقطاع العربي حيث جاء الإقطاع في أوروبا نتيجة تطور داخلي صاعد ، بين الإقطاعيين وأقنان الأرض .. أما النضال العربي ضد الإقطاع فقد واجه قوة بورجوازية تشارك في الصراع الدائر على أرض الوطن .

ان اليقظة العربية لم تكن رد فعل للغزو الاستعماري ، أو وليدة الأفكار والنظريات الأوربية وإنما كانت تختلف إختلافا جذريا عن الحركات القومية البورجوازية ، وأن سير حركة التطور العربي " واقعة عربية تاريخية ، ينبغي إدراكها والوعي بها كمقدمة لفهم سير حركة الحياة والتاريخ في صعودها إلى أعلى " .

لقد جاء الغزو الرأسمالي الإستعماري ليجد شعوب هذه الأمة ترفض الإستعمار العثماني باسم الخلافة وليجد يقظتها القومية التحررية تقاوم الظلم والسخرة . كانت الأمة تموج بتيارات جديدة لثورة عربية تحررية في مراكز العلم والحضارة كالأزهر الشريف والزيتونة والنجف الأشرف .

لقد جاء الأتراك وغادروا التاريخ كرجل مريض .. معهم دخل العرب ومن حولهم من قوميات العالم الثالث مراحل الهجمة الاستعمارية ، بما فيها من تقتيل ، وقهر ، وإستغلال ، وعنصرية ، ونزيف الدم والثروات .

فيه إنفصل العرب عمن حولهم ، تقطعت أوصالهم ، وغرس الكيان الصهيوني قاعدة متقدمة للصليبية الحاقدة ، كما خطط لخلق كيانات هزيلة تسمح للكيان الصهيوني بتحقيق أهدافه .

التحدي والاستجابة

عبر حربين عالميتين إمتلكت الرأسمالية زمام المبادرة ، ومن خلال التنظيم الدولي الذى ولد من رحم الحرب إستخدمت كل ما إمتلكته من وسائل التحكم في خطوط التطور في

المنطقة وفي العالم الثالث .. وقد تحول بكامله إلى موضوع للصراع بين القوى الإستعمارية في سعيها لإعادة تقسيم العالم .

في هذه الفترة جرى تقطيع أوصال الأمة ، وغرس الكيان الصهيوني ، وسلمت فلسطين للحركة الصهيونية العالمية ، وتمت الإستهانة بنضالات الأمة ، وتنكرت القوى الاستعمارية لوعودها ، وتحولت الأمة إلى أشلاء بين الدول الإستعمارية .

تحولت الأمة العربية في هذه الفترة إلى نموذج للمعاناة نتيجة للمحاولات التي لم تتوقف لتدمير مقومات وجودها ، المادي والمعنوي ، " كأمة واحدة ذات قوية واحدة " .

بسطت نفوذها على الإقتصاد ، نسفت خطوط التقدم ، هيمنت على الثروات الطبيعية ، تحكمت في قوى وعلاقات الإنتاج ، تحكمت في التركيب الإجتماعي ، تحالفت مع الإقطاع ومكنت الطبقات التابعة لها، وأعادت توزيع الإراضي وفقا لمصالحها .

ضربت معالم الحياة الروحية للإنسان ، وخربت الثقافة العربية ، وحطمت الأسس التاريخية للتراث ، وفككت عوامل التكامل بين أقطارها .

على أن اخطر ما أنجزته .. هو إصطناع طبقات وفئات جديدة ، لتكون أدوات مطيعة لخدمة أهدافها في إطار الدولة القطرية .

ويذكر أن هذا كله جرى بطريقة إستفزازية ، لا تقيم وزنا لوجود الأمة أو لكرامتها ، وقد بلغت الإستهانة بان الجيوش العربية التي دخلت فلسطين كانت تحت قيادة عميل يتلقى أوامره ممن اعطوا لحركة الصهيونية وعد بلفور .

الأخطر أن تلك الهجمة جرت بمنهجية مضادة لقيم الحق والعدل والتعايش ، وأنها إستقطبت الشمال الأرضي كله .. وامتدت إستعمارا وإستغلالا وعنصرية على الجنوب في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، لينقسم العالم إلى قوتين متصادمتين بين الشمال والجنوب .

التحدي

بهذا واجهت جماهير الأمة وقواها الحية تحديا تاريخيا شاملا إستمرت موجاته حتى عام 1952 تمثلت أطرافه :

" الإستعمار ، والصهيونية العالمية ، والقيادات الإقطاعية ، والاسر الحاكمة " .

ان الأمة العربية وقعت أسيرة لثلاث قوى أو أعداء تاريخيين " الإستعمار العالمي ، والصهيونية العالمية ، والرجعية العربية ".. توحدوا جوهريا حول ثلاث أهداف " التجزئة ، والاستغلال ، التخلف ".

وزع الإستعار الأدوار فيما بينهم وتولى تثبيت النظم الرجعية وحماية الكيان الصهيوني .. والكيان الصهيوني بمثابة حاجز يفصل بين أجزاء الوطن ، وحارس للمصالح الاستعمارية ، وسوط يلهب ظهر النضال العربي . والرجعية العربية هي ضمان إستمرار التجزئة والتخلي عن هدف الوحدة .

الإستجابة .. إحتدام الصدام بين قوة الثورة والثورة المضادة

إستجابت جماهير الأمة لهذا التحدي بنضال يطلب الحرية ، ويتحدى الإستغلال ، ويرفض التجزئة :

ثورة مصر في القرن التاسع عشر ، والشرق الغربي في القرن العشرين .

النضال ضد الإقطاع في الثلاثينات ، والتفتح على تيارات التقدم ودعاوى التغيير .

إستجابة العقل العربي بحركة تثوير وإصلاح ديني وإجتماعي.

ورغم أن درس إغتصاب فلسطين لم يكن كافيا للكشف عن صيغة حاسمة لإسقاط النظم والطبقات الحاكمة " بثورة عربية واحدة وشاملة " باعتبار ان الثورة السبيل الوحيد لإسقاطها .

رغم هذه الظروف نما الوعي القومي ، بما يواكب روح العصر ، وأدى الطلاب والمثقفون دورا طليعيا في احتدام الصدام .

ان الواقع المرير الذى أقامه الإستعمار على الأرض العربية لابد أن يواجه .. لابد من مواجهة حاسمة لواقع التجزئة ، والسيطرة الإستعمارية ، والعقلية القطرية ، والسيطرة الرأسمالية على الثروات الطبيعية ، ولابد من تحرير فلسطين التي دخلناها بجيوش أجنبية ، وحاربنا لتحريرها بأسلحة فاسدة .

كان الواقع العربي في تلك الفترة محكوما " بتناقض بين جميع الأوضاع ، المادية والفكرية السابقة ، وبين القوى العربية الحية رغم افتقادها للأداة " .

كل ذلك كان يعنى لكى نستجيب للتحدي وجود دور تاريخي يبحث عن من يؤديه . ومهمات تاريخية تنتظر من يباشرها .

****

الفصل الثاني التجربة الثورية العربية

بهذا المنطق الموضوعي تحددت مصر مكانا لهذا الميلاد المنتظر . و القوات المسلحة العربية أداة له .. هكذا جاء ميلاد الثورة القومية العربية الأم ، في 23 يوليو 1952 على يد طليعة مؤمنة من القوميين الثوريين من القوات المسلحة في مصر العربية .

جسدت ثورة يوليو العربية / في وقتها / جوهر الثورة العربية القومية .. ولا بد من تقييمها تقييما أمينا وصادقا واستخلاص الدروس المستفادة .. من مسيرتها .. ضمانا لإستمرار النضال إلى غاياته.

إن تقييم الثورة يعنى .. "وضع أسس إنطلاقها إلى مرحلة جديدة ، تنهض بمسؤوليتها الحركة العربية الواحدة من خلال تأكيدها في الزمان ، والإمتداد بها في المكان الى كل أجزاء الوطن العربي تحقيقا لأهدافها .

إن ثورة يوليو في حقيقتها ، وفي قيمتها الجوهرية هي : " تجربة أمة واحدة ، ذات قومية واحدة، وتراث حضاري تليد وتطلع تقدمي جديد ورسالة حضارية وإنسانية خالدة .

إنها حركة نضال الجماهير العربية في مواجهة التجزئة والإستغلال ، والتخلف .

إن تقييم الثورة موضوعيا ، يرتبط بالضرورة بامتداداتها في الوطن العربي / وفي ليبيا بصورة خاصة /.. وذلك كشرط لازم للانطلاق بها الى آفاق المستقبل .

حصاد التجربة

من خلال عبور الأمة لمرحلة إنتقالية تحقق للثورة تراث نضالي تمثل في إنتصار الجزائر ، ومعركة الأحلاف ، وكسر الطوق الإستعماري الرجعي على الأمة ، والصمود في مواجهة عدوان 1956 ، وتجربة الوحدة العربية الاولى ، وتجاوز نكسة الانفصال بثورة اليمن والسودان والتحضير لثورة ليبيا ، والقضاء على الإقطاع ، وتحرير الاقتصاد الوطني من سيطرة راس المال الأجنبي ، والدخول على طريق الكفاية والعدل ، والتقدم بخطوات واسعة على طريق بناء مجتمع اشتراكي جديد ، وبشوط واضح على طريق بناء الانسان ، وإزالة كل العقبات التي تحول دون تحقيق الانطلاق. والأهم من ذلك كله .. هو الشعور بالذات العربية إقتصاديا وسياسيا وفكريا .

ولقد تجاوز المد حدود الوطن إلى المساهمة في معارك الحرية في العالم ،وإلى المشاركة في قيادة حركة التحرر العالمي .

ثورة يوليو ..الدروس والعبر

رغم تراجع المد القومي ، والانكسار الذى لحق بمسيرته ، ورغم تعرضه لهجمة شرسة من أعدائه .. فقد خلفت ثورة يوليو دروسا وعبر لا يمكن القفز عليها .

أن الطريق الثوري هو الجسر الوحيد الذى تتمكن به الامة من الانتقال مما هي عليه إلى ما تتطلع اليه .

أن الثورة عمل شعبي وتقدمي .. عقائدي وأخلاقي .. علمي ومخطط .. وأن خصائص العمل الثوري بالضرورة ..هي الشعبية والتقدمية والعقائدية .

ان درس الثورة العربية على نطاق العمل الوحدوي تؤكد أن الوحدة العربية هي تحقيق الأمة لذاتها / وقد مزقها أعداءها / .. وانها جزء من حصاد الثورة العربية .. يؤسس لضرورة " النظرية القومية " و" التنظيم القوم الثوري".

إن الحركة العربية الواحدة .. هي الصيغة الوحيدة التي تواجه بها الثورة كل التحديات .
أن الموجه الرئيسي للنضال الوحدوي يتجسد في " ثورة عربية واحدة ، تجربة ثورية عربية واحدة ، حركة عربية ثورية واحدة .
ان " النظرية القومية " .. لابد ان تكون ثمرة حقيقية للتجربة الإنسانية الحضارية للثورة .
أن الثورة العربية تحتاج لشق طريق جديد أمام أهدفها .. انها " أهداف ثابتة .. ووسائل متغيرة " .
ان التجربة القومية للثورة ..هي رافد أساسي من روافد التجربة الثورية الحضارية .
أن الفكر القومي والتجربة القومية .. يضيفان الى الفكر العالمي " نظرية علمية جديدة ، تتسم بالأصالة والإنسانية والمعاصرة ".. تتجاوز حدود الوطن العالم كله .
ان الثورة تحتاج لتسليح نفسها بالوعى القائم على الإقتناع الحر، والحركة السريعة الطليقة ، والوضوح في رؤية الأهداف .
ان جماهير المد الوحدوي / بعد التقييم الموضوعي / هي التي تقدم التضحيات لإعادة بناء التجربة الثورية العربية ، على نطاق الوطن العربي ، حلا للتناقض بينها وبين تحالف الشر المتربص .
ان القيادات الشعبية مطالبة أن تتأمل واقعها وتاريخها بكل ما تتحمله تجربتها / مع الحياة والتاريخ / من دروس وعبر .. وأن تقدم على صنع مستقبلها .. واقفة في ثبات على أرضها .. لذلك علينا أن نلقى بنظرة كاشفة على عالمنا في سياق عصرنا .

عالمنا في عصرنا

لمن حصاد هذا التقدم ؟؟

في عصرنا / كما في كل عصر/ يعد التقدم العلمي والتقني . بإمكانيات هائلة للحرية وإزدهار القيم . وعندما يقال أن عصرنا هو عصر العلم فهذا يعنى بداهة انه " عصر الحرية وإزدهار القيم " .

لكن الواقع العالمي الراهن يؤكد لنا أن الثورة الصناعية جاءت بتضخم في إمكانيات التدمير ، واتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء .. كما جرى كل تقدم مادى على أنقاض قيمة معنوية .. وكان هذه المفارقة قانون ثابت للتطور !!.

النظام العالمي الراهن

على أشلاء ملايين الضحايا ، وفوق أنقاض الدمار الشامل خلال حربين عالميتين ، رسمت الخريطة السياسية لعالمنا وفقا لإرادة المنتصرين في الحرب ، وتعبيرا عن موازين القوة فيما بينهم

عقيدتان بدا انهما متصادمتان ، تستندان الى قوتين عظميين .. تتنازعان السيطرة ، تمتلك كل منهما إمكانية تدمير العالم ..يضمهما معا " شمال الكرة الارضية " .

شعوب قارات ثلاث / دفعت هي الأخرى تكاليف الحرب الباهظة من مواردها وإمكانياتها / .. تعيش البؤس والفاقة .. يضمها معا " جنوب الكرة الأرضية ".

هوة واسعة بين الشمال والجنوب تزداد اتساعا بفعل " نظام التبادل الدولي " الذى يعطى لأغنياء العالم على حساب فقرائه .

محاولات لا تتوقف لهذه الشعوب .. لتحقيق استقلالها السياسي والإقتصادي تتحول إلى حركة تحرر وطني مدفوعة بمعاناة الشعوب ، وبوعيها بحقيقة القواعد الظالمة التي تحكمها ، يحدوها الأمل في ممارسة دورها الطبيعي في صياغة مستقبل أفضل للبشرية .

أزمة التنظيم العالمي الراهن

وطبيعي أن يعجز هذا التنظيم الدولي .. البازغ من مأساة الحرب .. أن يواجه حاجة العالم الى السلام والأمن وقد اتضح أن الحرب في طبيعته و بنيته .

وكان الإنجاز الوحيد لهذا التنظيم المجحف هو الزيادة المضطرة في شقاء الجماهير .. فقرا وجوعا .. فسادا وبطالة .. تمييزا وإرتهانا .. وتغريبا على كل صعيد .

وقد تأكد في السياق أن المنهجين السائدين ليسا إلا وجهين لعملة واحدة .. نبت واحد لحضارة الغرب ذات البعد الواحد . في وقت وصل فيه وعي البشرية بحريتها إلى حدوده القصوى .

عبرت أزمة التنظيم الدولي عن نفسها في قلة تملك السلطة والثروة وأدوات النفوذ .. متطفلة على العرق .. وأغلبية مسلوبة الإرادة ، مسحوقة ، معزولة ، لا تأخذ من انتاجها الا قبض الريح .

تبادل دولي ظالم ، وقوة تدميرية تحمي علاقات السيطرة ، وإنسان مقهور

التناقض بين عالمنا وعصرنا

إن موقعنا في هذا العالم لا يترك لنا سوى أسوأ الاختيارات.. نريد السلام ونواجه بالعدوان ، ونريد العدل ونواجه بالتفاوت والإستغلال .. ونريد الحقيقة ونواجه بالتضليل .

وهذا هو التناقض بين عصرنا وعالمنا .

لهذا نحتاج بديلا لهذا العالم الزائف .. بديلا يعود بالناس إلى الفطرة .. يكون فيه الانسان مبدعا وخلاقا .. كما خلقه في أحسن تقويم .

ان الأمة العربية تمثل أمل الانسان في السلام والكفاية والعدل والتعايش.

ومن التناقض بين عصرنا وعالمنا في سياق عصرنا .. نستطيع أن نحدد من يريد السلام والرخاء والتعايش ومن يريد الحرب والتعالي والتجبر والعنصرية .

إن التدافع بين عصرنا وعالمنا في سياق عصرنا .. صراع بين ثقافتين .. ثقافة السلام وثقافة الحرب .. ونحن مع جماهير العالم الثالث .. نقف في صف السلام في مواجهة تجار الحروب .

****

الفصل الثالث – نظرية القومية العربية

القومية العربية .. ثورة اجتماعية وتاريخية وحضارية ... وكل ثورة تتأسس على " نظرية ثورية " .. فلا ثورة بدون نظرية ثورية .

ان النظرية الثورية ضرورة حتمية لأنها " أداة لمعرفة ، وتحليل ، وتقييم الواقع .. وسلاح لتغييره " :

كل نظرية إجتماعية تتأسس على ثلاث دعائم : " موقف فلسفي " و " ومنهج تفكير " و" رؤية تاريخية " الموقف الفلسفي .. يجيب على السؤال الأساسي .. أيهما اولا الفكر أم المادة ؟؟ وبه نحدد موقفنا من إنقسام الناس بين ماديين ومثاليين .. أو علمانيين ودينيين .. ونرى في التوحيد .. إجابة شافية على هذا السؤال .

لقد خلق الله الكون والإنسان على فطرة الحرية التي تعنى الا يكون الإنسان عبدا للإنسان وأنه خليفة الله على الأرض . وأن جميع البشر مستخلفون ، وأن الكون بكل ما فيه مسخر للفرد والجماعة ، وأن الجماعية ليست سخرة للفرد بل هي التراحم والتضامن فيما بينهم ، وأن على الانسان " فردا ومجتمعا " أن يسعى للعمل والعطاء : ماديا ومعنويا ، من أجل بناء وإعمار الكون .

أما منهج التفكير . .فهو إدراك العلاقة بين الواقع ، والفكر ، والعلم ، والحركة ، والتغيير ..وهي بالنسبة لنا .. علاقة تبدأ من الواقع وتنتهي اليه في جدل دائم .. نطلق عليه " جدل الواقع والفكر " .

الواقع .. يجيب على أسئلة .. متى ؟ وأين ؟ ومن ؟ وكيف ؟.. بمعنى زمان ، ومكان وأطراف واسلوب التفاعل .

الفكر .. ويعنى تحديد أدواتنا في التفتيش عن الحقيقة .

العلم .. ويعنى محصلة المعارف الناتجة عن جدل الواقع والفكر .

العمل .. ويعني الخطة والتدبير المتعلقة بالتغيير ، وتنفيذها ومتابعتها .

الواقع .. ويقصد به التغيير الحادث بفعل جدل الفكر والواقع .
ومن خلال جدل الواقع والفكر. تتواصل حركة الفكر الواقعي العلمي إلى الأمام
أما رؤيتنا للتاريخ العام فإننا نراها على مستويين :

مستوى أول

قاده الأنبياء والرسل ، من آدم الى محمد / عليهم جميعا الصلاة والسلام / . يمثل في الواقع تاريخ :" الوعي " و " الضمير " .. فيه شرع الله لعباده " الدين الواحد " وفقا للفطرة التي فطر الله الناس عليها .. الفطرة هنا تعني العودة للقانون الطبيعي ، والتراث والعرف . أو ما هو معروف منه .

على قواعد التوحيد و الفطرة حددت رسالات السماء منظومة متكاملة من القيم للطريق الذى يتعين على البشر سلوكه لكى تتحقق لذاتهم الكمال ، وكانت " دولة المدينة " في عصرها وظروفها نموذجا .

المستوى الثاني

بختام النبوة ، قطعت الأمة دورة كبرى من دورات التاريخ الإنساني تنتقل بعده إلى المستوى التالي ..

بدا المستوى التالي باكتمال رسالات السماء ، وتكامل المنظومة القيمية للإسلام ، وتحمل الأمة العربية أمانة المستقبل ، وإعلاء شأن العقل الذى أصبح وريثا للنبوة دون أن يكون لها تفضيل أو امتياز على غيرها .

وإذا كان لهذه الأمة دورة كاملة من دورات التاريخ ، فإن منظومتها القيمية الراسخة ترشحها لدورة حضارية أخرى نحو حياة إنسانية حقة للسلام والرخاء .. والكفاية والعدل .. والتعايش والتعارف بين الأديان .

ان رؤيتنا في تفسير تاريخنا الحضاري تختلف إختلافا بينا عن رؤية الغرب .. حيث لا يرى الغرب .. من حركة التاريخ ..إلا بعدا واحدا هو الإمتداد الزمني .. وفيه تتقدم كل حقبة على ما قبلها ويكون القرن ال21 قمة التقدم !!

أما بالنسبة لنا .. فإن التاريخ يتحرك على محورين .." محور الامتداد الزمني ".." ومحور الارتقاء والتقدم " وفيه لا يكون الإرتقاء في الزمن ، معيارا ثابتا للإرتقاء .

ولهذا فإننا نرى أننا قد وصلنا الى قمة الإرتقاء والتقدم .. بتمام الدين ، وإستقلال العقل والإرادة .. وقياسا على هذه القمة .. نستطيع أن ننقذ تاريخنا وذاتنا .. وأن نواجه السلبيات و نصححها .. وواضح أن النقص / بعد الإكتمال / قد انتهي إلى التدهور ..بعد أن هزمت نقاط الضعف مكامن القوة .

هكذا فإنه بموقنا من الانسان والحياة والمجتمع ، وبمنهجنا في التفكير ، ورؤيتنا للتاريخ ..تكتمل لنا كل معاملات تحديد الواقع الإنساني .. زمانا.. ومكانا .. وعلاقات .. واتجاه .

زمانا .. بالتوافق مع روح العصر .. بالتفكير في اختيارات السلام والرخاء والتعايش .. وبتحويل المنظومة القيمية لرسالات السماء الى فلسفة ، وفكر ، ومناهج ، ومؤسسات سياسية واقتصادية . وبتصويب الخطاب الديني في اتجاه حقيقته .

مكانا .. بمواجهة تناقضات عالم اليوم .. بإبعاد شبح الحرب والإستغلال والتفرقة العنصرية ، والهيمنة العالمية والبحث في تاريخنا وتراثنا عن مضاداتها .

" علاقات ".. وذلك بتحديد من نحن ومن هو الآخر على ضوء إختياراتنا ، والمبادرة إلى إسهام جديد يوفر بيئة صالحة للسلام والرخاء والكفاية والعدل والتعايش .

" إتجاهات ".. بتحديد معاملات الإرتقاء بالبحث في تجديد مناهج وآفاق التقدم ، وبلورة رسالات السماء باعتبارها ثورات إنسانية للحق والخير والحرية لكل الناس في كل زمان ومكان .

كذلك فإن رؤيتنا للتاريخ تتجنب نواقص حركات التجديد والإصلاح الديني في أخذها بالإسلام التاريخي منطلقا ، وليس بجوهر الإسلام ذلك أن المشكل الحقيقي الذي يواجه هذه الأمة الآن هو ذلك " التناقض بين جوهر الإسلام .. وبين الفكر الديني السائد ".

تناقضات الواقع العربي

نستطيع بالنظرية أن نمد جماهيرنا بتحليل علمي للواقع العربي الراهن يكشف عن منطق تاريخه الخاص .

التحليل العلمي للواقع.. يعنى الوعي بالوقائع والظواهر .. والمصالح والقوى .. والقيم والنظم .. المادية والمعنوية .

يكون إدراك الواقع على ثلاث مستويات : على إمتداد رأسي " سطح وأعماق " .. وعلى إمتداد أفقي " قومي وعالمي ".. وعلى إمتداد تاريخي "زمن وتراث " .

إن الأمة العربية تتفق في خصائصها العامة مع دول العالم الثالث .. وتعتبر جزءا لا يتجزأ منه .

في دراستنا لأوضاع العالم الثالث نستطيع أن نكتشف ما يلي :

أن القوى الإستغلالية في داخل بلدان العالم الثالث تقع في إطار التحالف الإستعماري ، وتمثل عنصرا أساسيا في تكوينه .

أن التحرر الإقتصادي والإجتماعي هو الصيغة العملية الوحيدة لمواجهة تناقضاتها مهما تباينت ظروفها.

ان جماهير العالم الثالث تتوجه بنضالها ضد التحالف الرجعى الاستعماري في طلب العدل والإشتراكية .

إن شعوب العالم الثالث تشترك جميعا في كونها ضحية الإستعمار والرجعية ، بمعنى إستغلال خارجي وداخلي وإستبداد داخلي .

والنتيجة أن جماهير الأمة العربية تواجه مع قوى الإستغلال الخارجي ، ومع قوى الإستغلال والإستبداد في الداخل .. وهما التناقضان الأساسيان المؤديان إلى الحرية والإشتراكية كغايات للنضال العربي .

الأمة العربية .. تناقض مركب

بالإضافة الى تناقضاتها الجذرية مع التخلف والإستعمار والإستغلال ، تعاني الأمة واقع التجزئة .

يتمثل واقع التجزئة في اقتطاع أجزاء من وطنها سلبا وغصبا ، وإقامة دولة غازية في قلبها ، بالإضافة الى القيود المفروضة عليها من الهيمنة العالمية .

واقع التجزئة يضيف الى أهداف النضال العربي هدف الوحدة العربية بكل أعبائه ، وتعقيدات علاقته الجدلية مع غايتي " الحرية والاشتراكية " .

بهذا تواجه الأمة العربية تناقضا مركبا مع التخلف ، والإستعمار ، والإستغلال ، والتجزئة ، والإغتصاب ، والهيمنة ، وهو تناقض يحتاج الى منهج مركب متمايز عما هو لازم لدول العالم الثالث .

منهج مركب.. لتناقض مركب

في مواجهة " التناقض المركب " تحتاج الأمة الى " منهج مركب " .. قومي .. إجتماعي .. جدلي .

قومي .. يتعامل مع القوى بصرف النظر عن موقعها الاجتماعي .

اجتماعي .. يتأسس عل فرز التناقضات بين القوى الاجتماعية .. بين اساسية و ثانوية

جدلي .. ويقوم على ادراك الصلة بين النضال الوحدوي .. وصراعات الاستغلال والتخلف .

هناك اربع تناقضات تحكم الواقع العربي

تناقض مع الكيانات المتعددة ..التي ترسخ للتجزئة والقطرية .
تناقض داخلي مع قوى التجزئة والاستغلال .. وهو تناقض تشترك فيه كل الساحات .. ويمثل مواجهة اساسية من مواجهات المعركة القومية الشاملة .
تناقضات بين اجزاء او ساحات الوطن العربي .. وتتمثل في التيارات المعادية للوحدة .
تناقض عدائي يتمثل في وجود كيان صهيوني على الارض العربية .. بين جماهير الامة وقواها الحية .. وتحالف الإمبريالية والصهيونية العالمية والاستعمار .
ان المعالجة العلمية لتناقضات الواقع العربي ، وفهم معالمه الكبرى ، تبدا بإدراك ان الامة تعانى الاستعمار والتخلف والتجزئة والاستغلال والدكتاتورية والتبعية .. متحالفين فيما بينهم ..وأن مطلب الامة هو تغيير هذا الواقع .. وتحويله الى واقع ثوري واعد .

قوانين موضوعية .. في مواجهة التناقضات

هناك قوانين عامة تفرض على الكون وجودها وحكمها ، واخرى نوعية تحكم حياة كل موجود حي على حدة .
إن سعادة الناس مرهونة بإدراكهم لهذه القوانين والعمل بها ، وتشكيل حياتهم على اساسها .. والعقل كاشف لها حياته جميعا .

قانون الثورة الشاملة المستمرة

على ضوء التناقضات وفي اتجاه القوانين يتبلور امامنا بكل وضوح قانون الثورة .. :" إن الثورة في الواقع العربي .. ثورة واحدة متواصلة شاملة مستمرة ".

الفطرة الإنسانية .. قوانين طبيعية

تتجسد الفطرة في قوانين طبيعية يمكن صياغتها على النحو التالي :
الإنسان هو الإنسان .. واحد في الخلقة واحد في الإحساس .

حق الانسان فيما يضيفه عمله من قيمة .
حق الانسان في نصيب متكافئ من ثروة المجتمع
المساواة بين الجنسين في كل ما هو إنساني الا ما يتعلق بطبيعتهما .
حق الأمة في تحقيق ذاتها في دولة طبيعية
الحق في التواصل والتكامل والتبادل الدولي العادل .
على هذه القوانين ، تحل تناقضات الواقع العربي السياسية والإقتصادية والإجتماعية ، وتحقق غاياتها ، وتنجز رسالتها الحضارية والإنسانية .
هكذا تتسلح جماهير الأمة بتحليل علمي للواقع ، يقوم على إدراك الوقائع و الظواهر ، والمصالح والقوى ، والنظم والقيم ، نراه يشترك في خصائصه العامة مع كل دول العالم الثالث .

المشروع الفكري للثورة ..

على القواعد الطبيعية يتأسس المشروع الفكري للثورة وتتحدد أهداف النضال العربي . في الحرية والإشتراكية والوحدة.

في الحرية : على القاعدة الطبيعية ، ان الحرية فطرة ، وعلى حق الإنسان في إنجاز فطرته ، وأن الانسان هو الانسان واحد في الخلقة واحد في الاحساس .
على هذه القواعد يتأسس مبدأ المساواة بين المواطنين دون تمييز ، وحقهم الأصيل في سلطة المجتمع وثروته ومقدراته ، وحق كل فرد في إدارة حياته الخاصة . وحق الشعب في إختيار اسلوب حياته ، وفي المساهمة في إدارة النظام الدولي مع غير من الشعوب على قدم المساواة .
على هذه المبادئ .. تصبح الحرية .. حرية الوطن والمواطن " .. وتكون سلطة الشعب هي الأساس السياسي للمجتمع.. وتصبح سلطة الشعب / بهذا / ترجمة عملية لكون الثورة عملا شعبيا .

إن الديموقراطية هي توكيد السيادة للشعب ووضع السلطة كلها في يده ، وتكريسها لخدمة أهدافه ..لكن هذا يبقى مجرد شكل ووعاء لا يكتمل إلا بمحتواه الاشتراكي .

في الاشتراكية : على القاعدة الطبيعية .. حق كل فرد في نصيب عادل من ثروة المجتمع ، والتأكيد على أن يكون لكل عمل جزاء ولا جزاء بدون عمل ، وحق المنتج في انتاجه كاملا غير منقوص. وفي الحفاظ على وظيفة النقود كأداة للتبادل ومعيار للقيمة . على هذه المبادئ ..تصبح الاشتراكية.. بمعنى الكفاية والعدل .. زيادة الإنتاج وعدالة التوزيع ..هي الأساس الاقتصادي للمجتمع ، وهي الترجمة العملية لكون الثورة عملا تقدميا .

ان الاشتراكية هي إقامة مجتمع الكفاية والعدل ، وتكافؤ الفرص ، وتمثل المحتوى الإجتماعي للديموقراطية .

وفي العلاقات الاجتماعية : وعلى القواعد الطبيعية "حق كل أمة في إنجاز ذاتها " ، و" المساواة بين الجنسين مع إحترام اختلافهما في الدور الإجتماعي " و" حق كل الناس في الاستفادة بكافة الانشطة الاجتماعية دون تمييز " و " حق الشعوب في التواصل والتكامل والتكافل والتبادل الدولي العادل ".

على هذه القواعد الطبيعية تتأسس معالم الحياة الإجتماعية في مجتمع الحرية في قيام دولة الوحدة ، فيها تتعزز المساواة بين الجنسين في كل ما هو إنساني، و وفيها يحترم الإختلاف الطبيعي فيما بينهما . وفيها تتأهل الأجيال التالية لمهمات الغد فالطفولة صانعة المستقبل ، وفيها تتحقق " الإدارة الشعبية " للخدمات الإجتماعية تربوية وتعليمية وثقافية وإعلامية وقانونية وفنية ورياضية والإستفادة جميعا بثمارها ، وفيها يصبح المجتمع ولى من لا ولي له .

هكذا تتمدد " قوانين الفطرة " من السلطة إلى الثروة إلى العلاقات الإجتماعية إلى الأنشطة الإنسانية إلى بناء الذات القومية، على ذات المسار ، فالسلطة لكل الناس ، والثروة لكل الناس ، والإنتاج شراكة بين كل الناس ، والأنشطة الاجتماعية مفتوحة لكل الناس .. الرياضة والفن والأدب كلها لكل الناس .. وهكذا يصبح مجتمع الحرية والاشتراكية والوحدة .. مجتمعا لكل الناس .. فيه يتعزز الابداع والتألق على كل صعيد وفي كل مجال .

النظرية القومية ..طريق ثالث

هكذا فإننا بالبحث عن واقعنا في سياق عصرنا .. نجد أنفسنا .. وجها لوجه ..أمام حركة عالمية ثالثة لها سمات الأصالة والمعاصرة والعالمية .

حركة إبداع أصيل ، تعمل من أجل حضارة عربية مستمرة ومتجددة .

تنبثق من ظروف عصرها وعالمها في سياق عصرها ، حركة ترفض الرأسمالية والماركسية معا . وتختار طريقا جديدا للإنسانية جمعاء .

إن الإيمان بالثورة الدائمة ، التحريرية ، السياسية والاجتماعية هي الصيغة العلمية الوحيدة لحل التناقضات العدائية في وطننا العربي .. كما في العالم الثالث .

أن مسيرة الشعوب / أو طلائعها / أصبحت واضحة المعالم ، محددة الإتجاه ، وبإمكانها حل جميع التناقضات .

ان قوى الشعب العاملة ، تتوجه بنضالها ضد سلطة التحالف المعادي لها ، واقامة سلطة الشعب العامل ، وتنفيذ مهمات التحول لمشروعها الإنساني .

إن هذه القوى تتوجه بصلابة مواقفها ، في مسيرتها التاريخية ، نحو المجتمع الجديد المنشود ..باعتبارها " قوى ثورية ..متميزة في العقيدة والهدف .

والخلاصة ....

أن عالمنا في عصرنا يتمخض عن " نظرية ثورية " (علمية .. حركية .. حياتية ..انسانية) تتأسس على" موقف من الإنسان والحياة والتاريخ " يفسر الواقع ، ويرتفع إرتفاعا جدليا عن " المثالية التاريخية " و " المادية التاريخية " أي انه (يسقط كلاهما) وينقذ التاريخ من أخطائه .

ونؤكد أن التاريخ حركة جدلية .. حياتيه .. إنسانية ..تعيد للإنسان مسيرته الإجتماعية الحتمية ، من خلالها نرى التاريخ في تفاعل إنساني فذ في حياة الإنسان الذي يصنع التاريخ .. كما نراه متكامل البنية ، متعانقا في مسيرته مع مضمون حياته.. في مجتمعه .. عبر تاريخه.

الآفاق الإنسانية والعالمية لنظرية القومية العربية

ونعني بها تلك المعايير التي تحدد موقفنا من القضايا الجوهرية لعالمنا ، ودوائر حركتنا الإقليمية والدولية تفعيلا لهذه المواقف.

إن موقفنا من قضايا عالمنا يمثل ترجمة صادقة لنظرتها للحرية ، ومواجهة عنيدة للقواعد الظالمة ، وخلق ظروف مواتيه لإنتصار السلم والأمن والعدل والحرية .

يتحدد موقفنا من **قضية السلام العالمي** ... بأننا نؤمن بالسلام ونرفض الحرب والإرهاب ، وأنه تأمين للبيئة الملائمة للتقدم الإقتصادي ، وانه لا يتحقق إلا بتدمير السلاح والتخلص من الترسانة النووية ، واننا ندعم كل جهد يبذل من أجل نزع السلاح وأسلحة الحرب الكيماوية . وكذلك الجهود المبذولة تخفيف التوتر الدولي بشرط الا تكون هذه الجهود مجرد صفقة بين الكبار على حساب الدول الصغرى .

ويتحدد موقفنا من **النظام العالمي الراهن** ... في المطالبة بقيام جامعة للشعوب المتحدة بدلا من جمعية الأمم غير المتحدة ، وفي ضمان مسؤولية متساوية لكل الدول عن إدارتها ، والغاء حق النقض والعضوية الدائمة بمجلس الأمن ، والغاء مجلس الوصاية ، وإنهاء سيطرة دولة أو مجموعة دول على العالم .

ومن **قضايا العالم الثالث ...** نساند كفاح شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية من أجل التحرر والتقدم ، ونقف مع القوى الحية في كل انحاء العالم في ما هو مشترك بيننا " الاستغلال والتمييز والتخلف وغياب الديموقراطية ، والوقوف مع الشعوب المقهورة في الدول الكبرى ودعم نضالها العادل ضد الإستعمار والقهر القومي .

أما **دوائر حركتها الخارجية** تفعيلا لهذه المبادئ .. فتتكون من ثلاث دوائر ..الدائرة الافريقية ، ثم دول العالم الثالث ، والدائرة العالمية والإنسانية.

على الدائرة الافريقية .. تعلن التضامن الافريقي العربي على التحرير والتقدم .

على دائرة دول العالم الثالث .. تنتظرها مهمات تحرير الشعوب المقهورة ، وتأكيد السيادة للإنسان ، ورد الاعتبار للمهمشين . . وانتزاع شروط أفضل للتنمية ، والتحول الثوري على النطاق العالمي .

على الدائرة العالمية والإنسانية .. هناك التبشير بوحدة الاديان وبالرسالة الواحدة والدعوة لها ، وهناك رفض سيطرة قوة واحدة على قرار العالم . ورفض تحول الشرعية الدولية إلى أداة لإرهاب العالم ، ورفض حصار الشعوب إحتكار الدول الكبرى للسلاح النووي ، حماية البيئة العالمية التي دمرها الجشع ، والاستغلال . وتحقيق انفراج دولي شامل لا يكون صفقة بين الكبار على حساب الصغار .

هكذا نستطيع أن نستخلص أن نظرية القومية العربية تمتد لدول العالم الثالث بكامله ..حيث تتوحد معه في التناقضات والتحديات والعدو المشترك وضغوط التنمية والتبادل الدولي .. ..

أما بالنسبة للإنسانية .. فإنها تمثل طريقا ثالثا.. يتجسد في اختيار جديد واسلوب جديد يحكم سلوك البشر ويحدد شروط الوعي بالواقع ، ويمكن لاختيار علمي ، ولخطة عملية يمكن تنفيذها ومتابعتها واستخلاص دروسها .

هذا الطريق الثالث .. يؤمن للبشرية " مستقبلا إنسانيا ، باختيار إنساني ، ووجهة تحرك إنسانية " .

العالم كله اسرة واحدة ، والانبياء والرسل اخوة ، والدين واحد ، والتنوع فيه من اجل الوحدة .. ولا مكان لشعب مختار ، ولا لتفرقة بين الأنبياء ، ولا إكراه في الدين .

ورؤية حق تنطلق من الحق في الحياة ، وتسعى الى الخير بالفكر والعمل ، لتحقيق الفطرة في مجتمع يعلي شان الانسان .ولا فرق فيه ولا تمييز بين انسان واخر .

وعلينا ان نخطط للمستقبل برشد عقلي عماده السلام وتحرير المستضعفين ، وان نؤكد على استقلال العقل وسيادة الامة ، وأن نحرر عقولنا من " تقليد الماضي وتقليد الغرب ."على حد سواء . وان ننظر الى الإنسان بنظرة " مجردة .. بسيطة .. تركيبية .. شاملة . "

كل ذلك وصولا الى" نظام اجتماعي يرفض الاستبداد والاستعباد والاستغلال ، ويسعى الى عمارة الارض ، وتأكيد الاخوة الانسانية والتكافل والتكامل والتضامن .. تأكيدا لروح الوحدة دون إقصاء .

ان خلاص الانسانية يكمن في " التوحيد " و" الفطرة " ..وفي ادراك أن التنويعات ليست الا تجليات للواحد الأحد وان فطرة الانسان تتسق تماما ، مع ناموس الكون عندما يكون الانسان تعبيرا عن فطرته ، وأن التاريخ يدور على مدار الفطرة . وان رسالات السماء هي القاعدة الحقة والاساس المتين لقيام حضارة انسانية عالمية جديدة ، بقيم اجتماعية جديدة تبدد قيم الركود والتخلف . يقوم المشروع الحضاري العربي على مجتمع الحرية والكفاية والعدل تتأسس علي السلطة لكل الناس ، والعدل لكل الناس ، والتكام ل والشراكة بين كل الناس ..ان المنظومة القيمية لرسالات السماء تقيم فلسفة سياسية و اقتصادية واجتماعية راسخة في الضمير الإنساني ..أ ما تفاصيل التنظيم السياسي والإقتصادي

والإجتماعي .. فتنتظر جهودا متجددة لكل جيل وبيئة اجتماعية ، ومجالها مفتوح امام كل عقل ومحل لكل ابداع .

****

الفصل الرابع – **المشروع الحضاري والرسالة الحضارية**

الجذور الحقيقية لأزمة الإنسان في عالمنا المعاصر

تكمن ازمة الانسان في تركز السلطة والثروة والنفوذ بيد القلة ، والنظم الداعمة لها ، والتنظيم العالمي الذى يقوم عليها.

تركز السلطة في يد القلة ، حزبية أو طبقية ، لا ينتج على مستوى القيم . .إلا التسلط ، والصراع ، والأنانية ، وتأليه الحكام .

تركز الثورة في يد القلة ، رأسمالية أو حكومية ، لا ينتج على مستوى القيم .. إلا المنافسة المدمرة ، والتفاوت الطبقي ، وشهوة المال ، الجشع .

تركز أدوات النفوذ في يد القلة ، جيش أو شرطة ، لا ينتج على مستوى القيم ..الا منطق القوة ، والإجبار، والقهر .

أما النظم التربوية والتعليمية والاعلامية والقانونية .. فإنها تعمل على إعادة انتاج قيم القهر ، وترسيخ مفاهيمه ، وتبرير وجوده ، وتحقق شروط التسليم به .

هكذا ففي مجتمعات القهر لا مكان الا للقيم السالبة لحرية الانسان .

كذلك فإن التنظيم السياسي والإقتصادي والإجتماعي العالمي الراهن الذى فرضته القلة على العالم ، يرسخ ويمتن جذور أزمة الإنسان المعاصر .

النظام السياسي العالمي ... يعزز منطق القوة ، ويؤكد سيطرة الأقوياء على الضعفاء ، ويضع البشرية على حافة الدمار الشامل .

النظام الإقتصادي العلمي ... يقسم العالم إلى أغنياء وفقراء ، ويجعل الغنى بلا سقف والفقر بلا قاع ، ويعادي إستخدام العلم لصالح البشرية .

النظام الإجتماعي العالمي ... ويقوم بتوجيه كل الأنشطة والفعاليات الإجتماعية العالمية لحل مآزق مجتمعات القلة ، وإزالة كل ما يعوق تقدمها أو إستمرارية تسلطها على العالم .

وبالطبع فإنه في ظل تلك القواعد الظالمة ، يستحيل أن ينجز الإنسان إنسانيته . أو أن يكون إنسانا بالمعنى الدقيق للكلمة.

ان النظرية القومية لا تقف عند حدود الكشف عن تلك القواعد الظالمة التي سحقت إنسانية الإنسان ، وإنما تتقدم في مواجهتها بإرساء قواعد الحق والعدل .

إن الحرية أصل الوجود الإنساني وفطرته ، وإن الإنسان هو الإنسان واحد في الخلقة واحد في الإحساس ، وبتأكيد حقه دون تمييز في سلطة المجتمع ، و في نصيب متكافئ من ثروته ، وتأمين حق المنتج في إنتاجه ، وفي تمكين الإنسان مما خلق له رجلا كان أو إمرأة ، واعتبار الاسرة هي الوحدة الأساسية للحياة ، وحق الجماعة الإنسانية في تكوين ذاتها ، وفي المساهمة في مسار ومصير البشرية على قواعد العدل والمساواة .

ان إعلان الفطرة علي هذا النحو يعنى في الواقع الا يحكم إنسان إنسانا آخر، بل هو حكم الكل للكل ، والا يحصل انسان ناتج عمل انسانا آخر ، بل هي شراكة في الانتاج وعدالة التوزيع ، والا يتميز الرجال على النساء ، بل كل سخر له ، والا تقهر أمة اخرى ، بل هي أمم متكافئة في عالم يتأسس على قواعد الفطرة أصل الحرية .

عالم جديد ، خال من القهر والعسف والاستغلال ، عالم يحقق فيه إنسان ذاته ، وتحقق فيه الشعوب ذاتها القومية ، وتمتلك قرارها ومقدراتها . عالم تختفي فيه نوازع العدوان ، ولا يبقى إلا ما هو إنساني وما هو جدير بالإنسان .

إبداع المشروع الحضاري القومي

بعد إنجاز "نظريتها القومية " .. تبدع الأمة " مشروعها الحضاري القومي" بتطبيق منهجها ورؤيتها على الواقع .

المشروع الحضاري القومي ..هو " مشروع تاريخي جبار " تنتقل به الأمة من التخلف الى التقدم بأوسع معنى لهذه الكلمات .

أنه يعني " إعادة بناء المجتمع والإنسان " على قواعد الفطرة تحقيقا للحرية والإشتراكية والوحدة ، بمعنى قيام دولة عربية يتحرر فيها المواطن العربي والأمة العربية من الإستعمار والإستغلال ، ويستعيد فيها أجزاء الوطن السليبة ، ويعود فيها للشعب ثرواته ، ويصنع من خلالها التقدم على أرضه بالإشتراكية كفاية وعدلا ، ويتحقق بها للإنسان بدولته في أمته ، رسالته الإنسانية الجديدة في إطار الشراكة والديموقراطية لكل الناس .

في قلب المعركة الراهنة ، وعلى رؤية ومنهج النظرية ، يولد المشروع العربي المعاصر بثلاث سمات :

(الأصالة والمعاصرة والعالمية)

الأصالة : بمعنى أنه يختلف عن كل ما سبقه من حركات التجديد سواء ما يتعلق بتقليد الغرب أو العودة الى الأصل دون اكتشاف القوانين التي تحدد شروط الميلاد ،

والأصالة بهذا المعنى تعنى لاءات ثلاث للماركسية والرأسمالية ، وحركة الاصلاح الديني التي إعتمدت على التاريخ الإسلامي وليس على جوهر الاسلام .

المعاصرة : بمعنى أنه برؤيتنا للتاريخ نستوعب الماضي ، ونعى الحاضر ونستشرف المستقبل .

العالمية : بمعنى الإيمان بوحدة المجتمع الإنساني ، حيث الإنسانية اسرة واحدة ، وان الدين في نظر الإسلام واحد .. واينما توجه البشر باتجاه مصالحهم من وجهة ..يرتضيها الله.

هكذا فإن جوهر مشروعنا الحضاري .. / ذلك التحدي الذى يواجه الأمة / ..هو التحول " بالفطرة " من " المعنى "المجرد الى " المبنى " المحسوس .. وذلك عبر مهمتين تاريخيتين هما : " بناء المجتمع العربي " و " المشاركة في بناء حضارة إنسانية عالمية " .

يتعزز مشروعنا الحضاري بدوافع واقعية ، وإمكانيات عملية وظروف تاريخية تفرضه على المستقبل فرضا .

إن الطبيعة قد أهدت لهذه الأمة الموقع الوسط ، والأمة الوسط ، والثروات الهائلة ، كمقومات للبناء وللدفاع عن النفس .

ان استمرار الهيمنة على مقومات وجودنا حد النفي يؤدى بالضرورة إلى إنتفاض الإنسان العربي دفاعا عن مقومات وجوده .

ان المشروع برمته يقع في سياق الحركة المستقبلية للعالم ، وينسجم مع تلك الخطوط العميقة لحركة عالمنا باتجاه المستقبل :

من التنوع والتفرق والصراع إلى التضامن .

من صراع القبائل إلى الأمم ومن صراع الأمم إلى الوحدة الإنسانية .

وتذوب الطوائف في صراع الأمم والطبقات .

ويتحول الإنسان إلى شخصية مستقلة وإلى محور لحركة العالم .

وتتحول الآلة / مع استمرار الثورة العلمية / من أداة للحرب والعدوان .. إلى خدمة رخاء العالم .

يتوحد المصير الإنساني وتتوحد العلوم .

هكذا تكشف النظرية القومية برؤيتها ومنهجها عن مشروعها الحضاري القومي الانساني بسماته الفريدة ، أصالة ومعاصرة وعالمية في آن معا ، معززا بدوافع وامكانيات تحققه واتساقه الكامل مع إتجاه حركة التاريخ .

****

الفصل الخامس – أداة الثورة العربية

الحركة العربية الواحدة

جماهير الأمة العربية الواحدة ، ذات القومية الواحدة ، لا يمكن أن تنجز مهمتها التاريخية في تحقيق ذاتها القومية ، أو النهوض برسالتها الإنسانية دون " ثورة شعبية " وهو أمر مستحيل " حركة عربية واحدة ، من جنسها ، ومن طبيعتها ...." فلا ثورة شعبية .. بدون حركة شعبية ثورية " .

ان القومية العربية في جوهرها ثورة ، وأن الثورة القومية / بعد النظرية القومية / تحتاجإلى أداة لتحقيقها .

ان الحركة العربية الواحدة ، ضرورة حيوية لمصير الإمة . انها تقود الظروف العربية ، وتغيرها ، وتتجه بها الى المصير والغاية التي ترصدها .

ان الحركة العربية في ظروف عصرنا لا يمكن أن تقوم " بمبادرة من سلطة تقدمية حاكمة " ، وكذلك لا يمكن " لأحد التنظيمات القومية الى طليعة قومية " ، ولا يمكن ان تتحقق " بقيام جبهة من أحزاب وتنظيمات عربية ، أو حتى بتنادي " صفوة " لإنشاء تنظيم شعبي عربي واحد .

أن علينا أن / قبل أي شيء آخر / أن نزيل كل العقبات التي اصطدمت بها المحاولات السابقة لبناء الأداة القومية والتي تلخصت في :" الفوقية " ، و" النخبوية " ، و " الإقليمي" " ، و " البناء من أعلى " ، و

" التطفل على الأنظمة " ، و" تجاهل وحدة الفكر " .

يتعين قبل التفكير في تصميم الأداة الواحدة ، أن نحدد الخصائص التي ينبغي أن تتصف بها ، لكي تستفيد بدروس الماضي وتتأهل لمهمات الغد .

أن تكون أداة واحدة ، والا تكون حزبا ، وأن تنبع من قلب الشعب ، وأن يكون ولاءها للجماهير ، ولامكان فيها لتسلط فرد أو قطر ، وأن يكون نضال الجزء فيها من نضال الكل .

وأن بناءها الحق يبدأ حيثما تكون الجماهير، ويتصاعد إلى مستوياته ديموقراطيا حتي القمة ، وتتقدم فيها العمل التثقيفي غلى العمل التنظيمي ، ويتم فيه الفصل بين البناء الفكري ، وبين إدارتها وتسييرها .

تتحدد " مبادئ قيام الحركة العربية الواحدة " فيما يلى :

أن يجسد الأمة العربية في ذاته وأن يقود معاركها للتحرير والتقدم .

أن يتأسس على أساس قومي ..بحيث يشمل الارض والجماهير العربية .

أن يكون ولاءه لكل جماهير الامة .

أن تتقدم فيه الوحدة الفكرية على الوحدة التنظيمية .

أن ينبثق من قلب الجماهير ، وينمو ديموقراطيا من القاعدة الى القمة .

يتحدد اسلوب بناء الحركة العربية الواحدة

حركة عربية واحدة لشعب عربي واحد .

تتجاوز أخطاء الماضي ، وتجسد تجربة الأمة وتعكس طهارة مؤسسيها .

ولاؤها للشعب وتجمع بين الطليعية والجماهيرية .

ترفض السرية وتعتمد العلنية المطلقة .

تبنى من القاعدة الى القمة ، وتنظم وتسير ديموقراطيا .

يسبق فيها التثقيف التنظيم ، وينفصل فيها المؤسسين عن القيادة .

مصر قاعدة التنظيم ، ويخضع للضوابط المنظمة لحركة التنظيمات والمنظمات ذات الاغراض السياسية .

على هذا النحو تستطيع الحركة العربية الواحدة إستثمار الفرص السانحة المتاحة .

تحول مركز الدفع الحضاري من الغرب إلى الشرق .

المجتمع المترابط بجمهورية مصر العربية .

إمكانية العمل عن بعد .

تراجع التحالف المعادي للأمة ، وإرتباك خطوطه .

نجاح الشعوب في إحداث نهايات غير متوقعة لإستراتيجيات الغرب .
إمكانية إحداث درجات التنسيق في الحركة بين مختلف الساحات .

****

الفصل السادس – الوحدة العربية في القرن ال21 .

اين يقع حلم الوحدة العربية في هذا العالم

شعار الوحدة واتجاه حركة التاريخ

هناك التناقضات العالمية التي تتمثل في التناقض بين القطب الواحد والأقطاب المتعددة ، بين العولمة والعالمية ، بين حضارة الغرب والحضارات الإنسانية الأخرى ، بين ديموقراطية الغرب والديموقراطية الإجتماعية ، بين الطابع العالمي لثورة الاتصال والمعلومات وإحتكار أدواتها ، بين طبيعة التنظيم العالمي الراهن ، وأمن وسلام العالم .
وهناك تناقضات تحكم الوطن العربي بين المشروع الصهيوني ، والمشروع العربي ، بين مشروع الشرق الأوسط والمشروع الغربي ، بين الفاشية الدينية وجوهر الاسلام ، الخريف العربي ، ومشروع الثورة الشعبية ، استسلام النخب ، واليقظة القومية للشعوب .

مخاااااااض عاااااااااااالم جديد

نهاية الهيمنة الأمريكية على العالم .
سقوط فكرة نهاية التاريخ .
سقوط فكرة الطريق الواحد.
تغير مفهوم الإستغلال .
إستيقاظ القوميات في مواجهة التفتيت .
وجود أشكال متنوعة من التفاعل الحضاري .

زيادة قدرة الشعوب على إحداث نهايات غير متوقعة لإستراتيجيات الغرب
في قلب هذا المشهد .. يقع حلم الوحدة .. حولها يدور الصراع .. وعلى أساسها يتحدد شكل المستقبل .

المخاطر المحدقة بالأمة العربية .

تجسدت إستراتيجية أمريكا تجاه المنطقة في مشروع الشرق الأوسط الكبير ، باعتباره الأداة الرئيسية لإستمرار الهيمنة الأمريكية على المنطقة .
يقوم المشروع على أساس تفكيك المنطقة على أسس طائفيه ومذهبية وعرقية ، بآليات " الفوضى الخلاقة " وإعادة تركيبها على جثث الضحايا ، على نحو يحقق الإستسلام الكامل لهيمنة الولايات المتحدة ، والتسليم الكامل لأهدافها .
بذات التدبير تم تدمير العراق وليبيا واليمن ، وإحكام السيطرة على مصر وتونس ، من خلال ما يسمى
" بالربيع العربي "ولا يخل هذا بحقيقة أن ما جرى في 25 يناير هو ثورة حقيقية حسمتها الملايين من أبناء الشعب ، ولكنها سرقت بتحالف الفاشية مع أمريكا ، وعجز النخب المعبرة عن المصالح الحيوية العليا للشعب المصري .
في 30 يونيو 2013 ، وبحيوية عالية تمكن الشعب من إستعادة ثورته، ومن إحداث إنقلاب إستراتيجي
تحولت به منطقة من منطقة نفوذ أمريكية تستند عليها في صراع الأقطاب على القمة العالمية ، إلى ميدان يحسم فيه هذا الصراع .
وضع نهاية فعلية لزمن القطب الواحد ، وفتح الطريق واسعا لنظام عالمي جديد ، يقوم على الحضارات المتعددة ، والثقافات المتعددة ، وإعادة الإستراتيجية الأمريكية الى المربع " صفر " .

في مواجهة المشروع الشرق اوسطي .

مصر هي الرهان ..

أن التحالف المعادي لثورة 25 / 30 ، يحاول إسقاط الثورة ، وتحويلها الى إنقلاب عابر ، ومحاصرة تفاعلاتها العربية والإقليمية والعالمية ، مستغلا في ذلك الظروف الحرجة التي تعيشها المرحلة الانتقالية .

إن الصراع بين الثورة والتحالف المعادي هو صراع مصير ، حيث يعتبر إنتصار الثورة الشعبية في مصر انتصار للإرادة العربية في كل ساحات الوطن العربي وهزيمة محققة للمشروع الشرق أوسطي ، وراجع محقق لوزن أمريكا ومكانتها غلي القمة العالمية .

مسئولية الوحدة العربية .

بين الجماهير والنخب

هناك تناقض لا يمكن تجاوزه يتمثل في الحركة الصاعدة للكتل الجماهيرية في استقلال كامل عن أحزابها ، وتحوله الى ثورات شعبية ، في مقابل تراجع النخب ، وتخلفها المؤسف عن ملاحقة الجماهير . أفرادا وتنظيمات ، على صعيد الفكر والعمل ، فيما يعرف بظاهرة الإنفصال بين الجماهير والنخب .

لقد حضر عبد الناصر والناصرية وفرضت القومية العربية بقوة على المشهد السياسي العربي في وقت غاب الناصريون والقوميون عن صدارة المشهد ، مما يؤكد على ضرورة التمهيد لميلاد نخبة ديموقراطية قومية فاعلة .

لقد خدعت النخبة جماهيرها في الماضي ، وتخلت عنها في الحاضر ، وتركت لها ساحة المستقبل مفتوحة على الفراغ .

إن مشكلة النخب لا تحل الا بقيام حركة جماهيرية واحدة تنبت من معايشتها للتحديات الماثلة .. نخبتها الجديدة الصاعدة .

الوحدة العربية ..

مستقبل الشعب العربي

قرار الوحدة العربية في عصرنا هو القرار الوحيد الذي يخرج الامة من مأزقها الراهن ، وحده الذى يصب في خانة المصالح الحيوية للجماهير العربية ، وحده الذى يقع في إتجاه حركة التاريخ ، وحده الذى يمثل إستباقا لخطر محدق ، وحده الذى يحقق الهزيمة النهائية لإستراتيجية الموت التي تواجهنا .

أما قرار الوحدة الآن فإنه يوفر لهذه الأمة ميزتين استراتيجيتين لم يسبق أن توفرا لأمة على النحو الذى هو عليه الآن : " استثمار الفرص السانحة " و" التجسيد الكامل لأخلاقيات المستقبل" .

أما الفرص السانحة فتتمثل في :

تراجع الهيمنة الأمريكية على النطاق العالمي ، وإنكشاف استراتيجيتها ، وأدواتها ، وعملائها على نحو لم يسبق له .

إستمرار مظاهر الربيع الأسيوي في الصين والهند ، وعمق أزمة خريف الغرب .

سقوط الفاشية ، وفشل الرهان على النخب ، ومنظمات المجتمع المدني .

اكتشاف الجماهير العربية لذاتها ، وتحولها الى كتلة تدخل تاريخي .

اليقظة العربية البازغة ، والوعي بوحدة المصير ، والبعث الجديد لفكرة القومية العربية .

إعادة الإعتبار للثورة أداة للتغيير، وكانت ملفاتها قد أغلقت زمن القطب الواحد .

الإحساس الشعبي العربي الجارف بأهمية الدور الريادي لمصر في حياة أمتها .

النموذج الجيش المصري ، في مناصرته وحمايته للأماني القومية .

الوحدة العربية ..

المبادئ والمسؤوليات .

إن التحدي المصيري الذى تواجهه الأمة ككل لا يترك لها إلا خير واحد ، أن تكون موحدة .

أن الفكرة القومية هي منطلق ودليل وسلاح الجماهير العربية في سعيها لتحقيق اهدافها النهائية .

إن المشروع القومي هو مشروع الأمل للمستقبل العربي ، حيث يستحيل تنفيذ اهداف الأمة ، أو اى قطر فيها إلا في اطار قومي .

أن انتصار الفكر والمشروع والتيار القومي " حتمية تاريخية " لأنه تعبير عن فطرة الحياة ، وان ما قبله منهي الصلاحية ، وأن ما بعده / إن وجد / يتأسس عليه !!

إن الوحدة الوطنية في كل قطر مقدمة طبيعية للوحدة القومية ، ان إرادة التوحد والوحدة الوطنية تعزز إرادة التوحد القومي.

على طريق الوحدة تستدعى الأمة ثوابتها القومية ،ومنهجها القومي ، ومشروعها القومي ، وتحشد قواها على طريق النصر الحتمي .

إن جماهير الأمة ، بقيادة طلائعها القومية ، هي المسؤولية عن تحقيق أمانيها بالوحدة .

ان مصر بإمكانياتها الحضارية والتاريخية هي طليعة أمتها على طريق الوحدة ، تزدهر بممارسته وتتراجع بدونه .

إن على الأمة أن تشحذ أسلحتها العلمية والفكرية إستمرارا لثورتها   *وتحقيقا* لأمانيه .

****

الفصل السابع

استراتيجية النضال العربي

تجيئ الثورة القومية ، على موعدها مع ثورة ثقافية بازغة في مجال الفكر الإنساني ، ويتعين على برنامجها أن يجسد هذا اللقاء التاريخي الفريد ، فيدمج بين مهماتها في مختلف المجلات مع مهمات الثورة الثقافية الجديدة في مجال الفكر الديني ، التي تبشر بالأخوة الإنسانية بين أصحاب الرسالات السماوية ، وتكشف عن حقيقة التناقض بين جوهر الرسالات السماوية كثورات إنسانية خالدة للحق والخير والحرية وبين الفكر الديني السائد ، وتلغى الفصل المصطنع بين الحياة المادية والروحية للإنسان ، وتنهي ثنائيات الفكر التي مزقتنا على إمتداد التاريخ ، وتمجد سعى الإنسان إلى بناء حياة أفضل .

تكشف الثورة الثقافية البازغة باليقين العلمي بأن الدين عند الله واحد ، وأن رسالات السماء واحدة ، نزلت كتبا قيمة ، تجمعت في كتاب واحد، عقيدة واحدة شاملة ، تنظم الحياة الروحية والمادية للإنسان ، ترتقى بالإنسان خليفة لله على الأرض ، وتكون له دليلا ومرشدا ، في سعيه لتحقيق إرادة الخالق على الأرض .

في بناء مجتمع، يتحمل كل الناس مسؤوليته ، مجتمع للفضيلة ، جدير بالإنسانية وبالإنسان.

مجتمع تنتهي فيه شرور الإستغلال والإستعباد والقهر، وتزدهر فيه الإنسانية .

مجتمع يبنيه الناس لأنفسهم بأنفسهم على قواعد الفطرة ، بالإرادة الحرة والعلم والعمل ، ويتمتعون بثماره حرية وعدلا وتقدما وأمنا .

ثورة ثقافية تبشر بالأخوة بين أصحاب الدين الواحد من يهود ومسيحيين ومسلمين ، على أرضنا وفي كل أرض . وتنهي استمرار تفرق المسلمين منهم إلى أحزاب وطوائف دون توقف ، وتجمعهم في إسلام واحد بلا مذاهب ولا طوائف ولا كهنوت .

ثورة ثقافية تزيل على صعيد الفكر أسوارا تصورناها منيعة ، من تناقضات مصطنعة، بين " الآصالة والمعاصرة " ، وبين " الدين والعلم " ، وبين " الوحي والعقل " وبين " عالم الغيب والشهادة " ، وبين " المدني والديني " ، وبين " العلماني والديني " .. تناقضات مصطنعة لا مكان لها في جوهر الدين الحق ، ولا تزال / حتى الآن / تحتل الحيز الأكبر من تاريخ الفكر الديني .. من صراعاتنا الفارغة ومن الاف الضحايا مع مطلع كل شمس .

في هذا اللقاء التاريخي بين الثورة القومية وبين الثورة الثقافية على عتبات القرن الواحد والعشرين ، تتحول قيم الثورة الثقافية إلى قاعدة معنوية للثورة الشعبية ، وتتحول القومية بذلك ثورة تاريخية وحضارية .

***

على معطيات هذا اللقاء التاريخي ، وإسترشادا بمبادئ النظرية القومية ومشروعها التاريخي القومي تتأسس استراتيجية النضال العربي ، في الانتقال بالمجتمع العربي من التخلف الى التقدم وإعادة بناء الانسان العربي بالجماهير العربية ،على مبادئ الفطرة وتجسيدا لقيم الحق والخير ، وذلك على الأسس

الآتية :

اولا ... تتبنى الحركة العربية الواحدة خطة شاملة تلتقى عليها جهود الأمة قوى وتنظيمات وأحزاب ، تتدرج من وقف الإنهيار في الخطوط العربية وتعديل مسارات الثورة الشعبية وتنظيم مهماتها.

وتظهر الحاجة الملحة إلى إبداع نمط جديد وفاعل في مجالات العلاقات العربية العربية ، ومواجهة الإختراق الخطير في النظام الأمني العربي ، والتهميش الإقتصادي بتنمية مستقبلية ، وتعديل المكانة الإستراتيجية للأمة وللنظام العربي ، والمشاركة في القرار الدولي بما يتكافا مع قدراتها وإمكانياتها ، ومواجهة الحمل الكاذب للثورة ، بثورة شعبية عربية حقيقية .

و مما لا شك فيه ان مثل هذه الاهداف تحتاج الى خطة شاملة ، تبدا بوقف الإنهيار والتداعي الحاصل في الخطوط العربية ، وإعادة ثقة الجماهير بنفسها ، وتأكيد قدراتها على تأسيس مناطق دفاعية .. توسع من خلالها مجالات حركتها الى تنفيذ استراتيجية شاملة تمهد لهدفها النهائي في تحقيق ذاتها في الدولة العربية الديموقراطية الشعبية الواحدة .

تقوم خطة المستقبل على ، الواقعية ، والعلمية ، والديمقراطية ، والشمول ، الطموح ، والخيال في آن معا. وتحقيق التكامل بين أدوار كل طرف من أطراف الواقع العربي وأحزابه ومنظماته الجماهيرية ، والدعوة الى إعادة بناء الأمة على رؤية واضحة لإمكانياتها ، وفهما واضحا لأليات النظام العالمي وسيرورته المستقبلية .

تتدرج الخطة الى ثلاث مستويات :
" خيار استراتيجي " تستقر علية وتدافع عنة ، يوجهه مواقفها ويحدد اهدافها النهائية .
" استراتيجية" لتحقيق متطلبات هذا الاختيار ، وفقا لإمكانيات الواقع .
" برنامج عاجل للإنقاذ القومي " يضع الامة على طريق إختيارها ، ويهيئ شروط تنفيذ إستراتيجيتها المختارة .

<u>أولا / الاختيار الاستراتيجي</u>

إذا كانت الوحدة العربية الجماهيرية الشاملة خيارا وحيدا لكل خطة عربية ثورية ، فان هذا الخيار يتحول الآن من إختيار سياسي إلى إجراء دفاعي عن الوجود العربي .

<u>اولا :</u> ان تجربتنا في ظروف العصر تؤكد على انه يجب ان ننتزع من قاموس وسائلنا إلى الوحدة العربية وسائل الفتح والضم والالحاق ، والتعامل مع الوحدة كخيار حضاري ديموقراطي شعبي طويل الأمد .

ثانيا : أن تعثر المداخل السياسية في الماضي يشير علينا بمداخل الثقافة والتقنية ، و بناء شبكة من العلاقات الإقتصادية تتأسس على المصالح المشتركة بين أقطار الأمة وعلى مداخل الثقافة والإقتصاد تتأسس المداخل السياسية للوحدة.

ثالثا : التمسك بالإختيار الشعبي والديموقراطي طريقا للوحدة ، والتحذير من التضحية بالممكن في طلب المستحيل ، ومن تجاهل خصوصيات الآخر ، ومن إستعجال النتائج ، ونعتبرها جميعا امورا بالغة الأهمية في التخطيط للمستقبل العربي .

رابعا: ان تحقيق شعار الوحدة العربية ، قد إستقر في الضمير العربي ، في نهاية المطاف ، على أساس تأسيس حركة شعبية جماهيرية ، تقوم على الأساس القومي ، وتحشد جماهير الأمة ، وتنسق بين ساحتها ، وتوفر سبل الدعم المتبادل فيما بينها، وتقترح الأولويات للمهمات المطروحة على قواها في كل وقت.

ثانيا / الإستراتيجية العربية

الإستراتيجية هي تصور شامل ، يتعامل مع ممكنات الواقع العربي الراهن ، ويضع القوى الحية أمام مسؤولياتها ، في الإتجاه بالأمة إلى مرافئ الأمن والعدل والتنمية المستقلة .

ان الإستراتيجية ببساطة تعني تعظيم طاقة الأمة . بتصورات واضحة للأمن ، والتنمية ، والتعاون التقني ، والعلمي ، والإعلامي ، والعلاقات السياسية الداعمة لها .

تصور أمنى متكامل يقوم على قيادة مشتركة تتحمل مسؤوليه تطوير الأمن الجماعي العربي .

تصور تنموي يقوم على الإستفادة من الإمكانيات والطاقات المتنوعة للأمة في "بناء اقتصاد متكامل يخدم أهداف ومصالح القوى الشعبية ، ويواجه ازمة النفط وعصر الطاقة الرخيصة والتكتلات الاقتصادية في أوربا وآسيا وأفريقيا .

الإرتقاء بوسائل التعاون التقني والعلمي والإعلامي والاجتماعي على أسس تتداخل فيها المصالح الراهنة المتبادلة مع الروابط التاريخية القومية .

إعادة صياغة العلاقات السياسية مع عالمنا على معياري الامن والتنمية العربية المستقلة .

وفي إتجاه هذا التصور الإستراتيجي تتسلح الأمة بالحقائق التاليةحول النظام الدولي الراهن وآفاق تطوره

ان الهيمنة الأمريكية على العالم طارئة وموقتة وليس مطلقة ، وان أمريكا ليست هي المركز الوحيد لصنع القرارات ، وان مفهومها للأمن والتنمية لا يتصف بالعالمية ويتناقض مع تصورنا لأمننا بصورة مطلقة ، وان هناك تحول واضح في مفهوم القوة باتجاه قوة التأثير، وان هناك حدودا على إستخدام القوى المباشرة لا يمكن تخطيها.

ان هناك دائما ثغرات مفتوحة في منظومة العلاقات الدولية يمكن النفاذ منها الى أوربا واليابان والمانيا ، وهناك قوى بازغة في الجنوب تتحول إلى مراكز ضغط عالمية الصين والهند ، وبعض دول جنوب شرق آسيا وروسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا .

ثالثا/ برنامج للانقاذ العاجل.

ينطلق من اللحظة الراهنة في حياة العرب ، ويبحث عن الحد الأدنى من التوافق الذى يساعدنا على وقف الإنهيار والتردي والضعف ، ويحضر لظروف وشروط خيارنا الإستراتيجي وتنفيذ إستراتيجيتنا الشاملة ، وترميم العلاقات العربية الراهنة ، والتصدي لموجات الإختراق المني الذى يطالبنا بقبول السلام تحت المظلة النووية الإسرائيلية .

ويمكننا في هذا المجال أن نضغط باتجاه قيام الجامعة العربية بتنفيذ جزء من مهمات إستراتيجيتنا الأمنية والإقتصادية ، والتكامل الإجتماعي والثقافي بين أقطار الوطن ، أو بالإسهام في تطوير موقف عربي واحد في قضية توقيع إسرائيل في معاهدة حظر

الأسلحة النووية ، وفي التنسيق بين المواقف العربية في المنظمات الاقليمية في مجال الأمن والسلام والبيئة العالمية ، وفي التعبير عن الموقف العربي من حوار العربي الأوربي ، وحوار الشمال والجنوب وحوار العربي الأفريقي وحوار الجنوب جنوب ، ولكنها تبقى في كل الأحوال جزء من النظام العربي الذى انتهت صلاحيته التاريخية . بعد أن فقدت دورها في حياة جماهير الأمة ، وبعد أن تحولها الى أداة لتمرير سياسات الهيمنة على الجماهير العربية.

****

خاتمة ..

والان وعلى ضوء كل ما سبق وفي خلاصة مركزة.نستطيع أن نصوغ شعاراتنا القومية عبر الإجابة عن اسئلة الهوية والغاية ، والفاعلية ، والمهمة التاريخية ، والإلتزام التاريخي .

- مركب بشري متجانس .. قوامه 400 مليون نسمة ، موقع حضاري متميز ومتمايز .

تراث انساني تليد .. نتيجة تفاعله مع التاريخ ، أمة واحدة ذات قومية واحدة .
تجربة عميقة مع التاريخ ، تحديات ومواجهات واقع قومي بتناقضات مركبة ومتمايزة ،
تفتح عقلي على عصرها .

- تنشد دولة قومية تحقق ذات الأمة إشتراكية شعبية وديمقراطية في اسرة إنسانية صريحة القيم .

مسلك دولي واضح الأخلاقيات ، تحافظ على السلام والتعاون وتتحدى السيطرة وترفض التسلط الإستبدادي والقومي ، تخوض معركتها الفاصلة مع أعداء الحياة ، وتؤدى رسالتها الحضارية .

- تتجسد قوتها في قواها العاملة ، تتسلح بالإيمان بالله ، وبثقتها في نفسها ووعيها برسالتها ، وبالعلم / عقلية ومنهج واسلوبا وتقنية / سبيلا للمعرفة
- بهذه الأسلحة الفعالة تفرض إرادتها على الحياة ، وتعطى للحياة معنى ، وتزود الأمة بطاقات متجددة لفرض إرادتها ، وتمكن الانسان من مقدراته والسيطرة علي مصيره .

ان أمتنا المتمسكة بالإيمان ، والثقة ، والوعي ، والعلم قد عقدت العزم على أن تعيد بالثورة الواحدة " صنع الحياة على الأرض العربية تحقيقا لأمانيها ، وأداء لرسالتها ، وان " تسهم بالدعوة والتعاون " في تحقيق مطلب الحرية لكل الأمم ، وأن " تواصل المسيرة الثورية " حتى ترتفع أعلام الحرية والإشتراكية والوحدة على روابينا ، وعلى كل الروابي لكل الأمم المقهورة .

*الفصل الخامس

منهج العمل العقائدي .

....

....

* الفصل السادس

المواثيق الفكرية ..

- موقف الحزب من القوي السياسية..
- مبادرة لم شمل الحزب ..
- مبادرة توحيد التيار الناصري ..
- مبادرة العمل المشترك مع اليسار المصري..

- **مبادرة التنسيق مع الأحزاب الوطنية ..**

مبادرة لم الشمل الناصري

من إيمان عميق بأن " الناصرية هى المستقبل " وبأن التمزق المأساوي في صفوف الناصرين هو عدوها الأول ..لهذا فإن *حزبنا العربى الديموقراطى الناصري قد وضع منذ البداية هدف " لم الشمل الناصري "في أول اولوياته ., وجعل منه مدخلا لكل برامجه وتصوراته للمستقبل .*

بعد إنعقاد مؤتمره العام وتأكيد شرعيته .يكون الحزب قد تهيأ سياسيا وشرعيا وعمليا .. لممارسة دوره. التوحيدى .وتأكيد حضوره العملى..بإطلاق " مبادرة لم الشمل الناصري في وحدة تنظيمية واحدة ", يُبنى على نهج **عبد الناصر .. وتُنهى تمزقنا الى غير رجعة .. ويفتح بوابة عبد الناصر واسعة على المستقبل**

***

لم شمل الناصريين ضرورة .. .تفرضها طبيعة حزبنا الجماهيرية والعقائدية ..ذلك انه لا يمكن لحزب " الوحدة الوطنية " أن يكون شللا متصارعة .. ولا يمكن :" للحزب العقائدى " ..أن يتخلى عن مسؤوليته عن الرؤية والمنهج والمشروع الناصري الذي يقيم الأساس الراسخ للوحدة التنظيمية .. بغيرها يستحيل أن تصمد وحدة التنظيم أمام تناقضات الواقع .

..كذلك فإن وجود حزب ناصري شرعى تأسس ديموقراطيا من القاعدة الى القمة .. **يمثل فرصة سانحة وواعدة وأخيرة للتوحد** .. ومركز محصن للتفاعل والتأثير .

وإستثمارا لفرصتنا السانحة .. ينبغى أن نجيب على سؤالين .. يحددان معالم الطريق الى لم الشمل .. لماذا تعثرت محاولات توحدنا فى الماضى ؟ و كيف نجعل من دروس الماضى زادا لمستقبل أفضل ؟

لقد تعثرت محاولات توحدنا فى الماضي .. لانها كانت تتم \ فى العادة \ بين قيادات لأشكال قزمية لا جذور لها فى القاعدة الشعبية , ولا تثق فى بعضها بعضا ,و يتصور كل منها \ غرورا \ أنه صاحب الحق والجدارة فى قيادة السفين الناصري ,. وأن كل هذه المحاولات تمت فى عزلة تامة عن القواعد الناصرية , و فى أجواء اختلافات فكرية جذرية حول الفكر والمشروع الناصري .وفى غياب كامل لمعايير السلوك الناصري .

الغريب أن كل محاولة كانت تترك خلفها أحقادا إضافية .وأستحالات جديدة على تحقيق الهدف . !!!

* * *

وقدعلمنا جمال عبد الناصر:" أن الذين لا يستفيدون من تجاربهم يستسلمون للدوران فى خلقات مفرغة .. وإن الذين لايتفاعلون مع الوقت يتخلون بأنفسهم عن أفاق الحياة الرحبة الى جدران متاحف التاريخ ," . فإنه يمكننا الآن ان نلخص دروس تجربتنا السابقة فيما يلي :

- أن التوحيد الفوقى مهدد بالإنهيار فى أي لحظة .

- أأن التوحيد يبدا بعمل توحيدى مشترك داخل القواعد .
- وأنه لا ضمان لوحدة التنظيم دون وحدة المنهج والفكر والبرنامج .
- وأن الفاعلية والتأثير هى الغاية النهائية لأى فعل توحيدى .
- وأن الوجود السياسى المؤثر والفعال للحزب يقتضى انتشار لجانه \ خلال التوحيد \ الى 80 %من مدن ومراكزواحياء مصر كحد لازم لبناء وتعزيز ثقة الناصريين فى قدرتهم على الإنجاز ..
- أمناء المحافظات للهياكل المتوحدة هم فرسان مبادرة لم الشمل لأنهم تتحملون العبء الأكبر فى العملية التوحيدية .

أما آخر دروسنا وأعلاها قيمة .. فهى أن" لم الشمل "لا يتحقق بالبيانات التوحيدية عالية الرنين ..وانما بالقدرة العملية على إنجاز المهمات التوحيدية " دمج لجان متعددة فى نطاق جغرافي واحد ..أو .تكوين لجنة واحدة فى نطاق شاغر ..أو استكمال بناء لجان فى محافظات لم تستكمل تشكيلاتها أو انشاء اجان الموحدة تغطى محافظات بقيت بعيدة التشكلات الناصرية .. أوتنظيم الحوار حول وثائق العمل الفكرى وترجمتها على الواقع .. وغيرها من الإجرءات العملية للم الشمل تنظيميا وفكريا .

***

وتطبيقا لحكمة عبد الناصر واستفادة من دروسنا السابقة .. فإن " مبادرتنا للم الشمل " تتمثل فى ادارة نشاط سياسي توحيدى وخلاق " داخل القواعد الجماهيرية بين مختلف الأطراف الساعية للتوحد .. تستهدف بجهدها الجماعي المشترك تحقيق

اوسعرللحزب , من خلال بناء

- تقدم كل جهة الى " لجنة لم الشمل " بيانا مفصلا عن اللجان القاعدية التى شكلتها فى " مدن ومراكز واحياء " كل محافظة .والتى لم يتم تشكيله منها .
- تصنف المعلومات فى بيان شامل يحدد الواقع الحقيقى لوجود الحزب مفصلة على النحو التالي :
  - المحافظات التى تم فيها التشكيل والمحافظات التى لم يتم تشكيلها
  - بالنسبة للمحافظات التى تم فيها التشكيل يوضح أسماء المدن والمراكز والأحياء التى فيها التشكيل .. والتى لم يتم فيها التشكيل وفقا لبيان الإحصاء والتعداد .
  - وبالنسبة " للمدن والمراكز والأحياء " يوضح ما يوجد بها تشكيل واحد لجهة واحدة .

بهذا تتوفر للجنة بيان الواقع التنظيمى للحزب .. فى محافظات لم يتم فيها التشكيل . واخرى تم التشكيل في بعض مدنها دون البعض الآخر .كما يوجد فى بعض الأحياء و المدن أكثر من لجنة لأكثر من جهة وتتحدد بذلك المهمة التوحيدية للجنة فيما يلى :

1. دمج اللجان المتعددة فى النطاق الجغرافى الواحد فى لجنة موحدة
2. التأكد من إستيفاء اللجان المشكلة فى المحافظات لأحكام لا ئحة الداخلية للحزب بصرف النظر عن الجهة التى أقامتها .

3. استكمال تشكيل اللجان الموحد بمدن ومراكز وأحياءالمحافظة بنسبة 80% من وحدات تقسيمها الإداري .
4. تشكيل المحافظات التى لم يتم تشكيلها باشراف لجنة مشتركة تختارها للجنة العليا للم الشمل .
5. تختار كل محافظة لجنتها ديمقراطيا بعد انتهاء تشكيلاتها .انتظارا لإنعقاد المؤتمر العام .

- فى أثناء العمل التوحيدى المشترك تتسلم لجان المحافظات خمس وثائق لدراستها ووإبداء الرأى حولها واقتراحات تعديلها قبل أن يقوم المؤتمر العام للحزب العربي الديموقراطى الناصرى بإصداره

1. ميثاق العمل القومي .
2. ميثاق الشرف الناصري .
3. منهج وبرنامج الحزب .
4. مقترح تعديل اللائحة .
5. خطة ومنهج العمل التثقيفى .

- وجميع هذه الوثائق جاهزة تحت الطلب .. مكتوبة ومسموعة ..ونقبل فيها.. كل نقد جاد ..او كل بديل أفضل .

- بهذا يتحقق لم الشمل الحقيقى فى حزب تبنيه الجماهير الناصرية وتشيد اركانه التنظيمية والفكرية والحركية بنفسها ولنفسها . فيه تتحقق الوحدة التنظيمية وفيه

يتوسع الحزب بتأثيراته على امتداد مساحة الوطن .وفيه يتحقق لأعضائه بالحوار المشترك فرص الوعي بفكر عبد الناصر رؤية ومنهجا وبرنامج ومشروعا

***

فى إجتماعها الأول تدرس اللجنة مايلى

- مشروع المبادرة وتقترح ما تراه من تعديلات .
- اليات تنفيذ المبادر .

" واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض "

* الفصل السابع

موقف الحزب من القضايا العامة ..

- **لجنة الحوار الوطني ..**

- **المؤتمر الاقتصادي ..**
- **مؤتمر المناخ ..**

الرؤية المبدئية للحزب بشأن مبادرة الحوار الوطني

أ الحوار الوطني فهو مبادرة رئاسية طرحها الرئيس السيسي تحت عنوان "الأصلاح السياسى " الذى تأخر\ فيما يرى \عن موعده .. وهو حوار يشارك فيه جموع الشعب \ بدون استثناء لأحد \ تكتمل به الجمهورية الجديدة بخصائص جديدة و تمثل بديلا تاريخيا للجمهورية التى سادت قبل 30 \6 .

كلف الرئيس السيسى رئاسة مؤتمر الشباب بالتنسيق مع الأحزاب السياسية بإدارة الحوار . وتحديد آلياته و حوصلة نتائجه التى سيشارك سيادته فى مناقشتها قبل عرضها على غرفتى التشريع وقد أكد الرئيس أن مسؤوليتة التنظيمية عن أ دارة الحوار لا تمس حق الجماهير كافة فى المشاركة فيه .

كذلك ميز الرئيس السيسي بين مواحهة الأزمه التى تتشارك فيها مصر مع العالم .. وقد وضع لها حلولا تؤكد قدرتنا على مواجتها وبين حاجتنا الماسة " لإصلاح سياسي " يسبق إعلان الجمهورية الجديد ة ويتمم قيمها وخصائصها .

غاية الأصلاح السياسى وجوهرة ..يكمن في نقد " الجمهورية القائمة " وتصويب علاقتها بالشخصية المصرية و بدورها ومسؤوليتها فى محيطها .بتأكيد إستعادتها "

لموقعها وموضعها " ودورها الحضارى فى حياة أمتها و المساهمة \بقدرها ووزنها \ فى تقرير مسار العالم ومصيره

وواضح أن الجمهورية القديمة ليست جمهورية عبد الناصر ولا ولا تنتمي \ على اي نحو \ الثورة يوليو .. انها الجمهورية التى قامت على أغرب مفارقة فى التاريخ الحديث .. حينما خانت السياسة فعل السلاح فى أكتوبر 73 .. وحين شُبِّه للسّاسة ..أن كل اوراق اللعب بيد أمريكا .. وأن اكتوبر آخر الحروب .. وان ما بيننا وبين الصهاينة ليس الأ حاجز نفسى ..وأن مصر لا تكون الأ فى علاقة خاصة مع أمريكأ ..

من يومها طويت صفحة من تاريخ مصر وتاريخ أمتها .. وبدات صفحة أخرى مختلفة .. من يومها دخلت "عبقرية المكان " في أمتحان عسير .. وعاشت خارج موقعها وموضعها ..وتحولت بها مسيرة شعبنا باتجاه سراب لا يختفي ولا يطال !!!..

سؤال واحد تحدد الإجابة عليه كل أبعاد الحوار الوطنى كيف تعود مصر الى هويتها الأساسية ..

اولا : نريدها أن تعود كما كانت دولة محورية بعيدا عن اختيار السراب ,أختيار يؤهلها أن تقود حيث يجب أن تقود .. فى زمن يتحول فيه العالم من الأحادية الى التعددية القطبية والحضارية .

- نريدها أن تكون شريكا فى كتيبة العاملين   علي تأسيس نظام سياسى واقتصادي عالمي جديد .بديلا للنظام العالمي الذى اسسه المنتصرون فى نهاية الحرب العالمية الثانية .

- نريدها ريادة لأمتها .. وتفعيلا لشعارها الوحدوي " مصربامتها ولأمتها " .
- نريدها نموذجا داعما لدول العالم الثالث .. وأن مساهمة واضحة فى كفاح شعوب العالم الثالث ضد العسف والهيمنة .
- نريدها قوة إقليمية مؤثرة .
-
- الحوار الوطني هو مبادرة رئاسية طرحها الرئيس تحت عنوان "الأصلاح السياسى " الذى تأخر\ فيما يرى \عن موعده .. وهو حوار يشارك فيه جموع الشعب \ بدون استثناء \ و تكتمل به الجمهورية الجديدة بخصائصها الجديدة ..و تمثل بديلا تاريخيا للجمهورية التى سادت قبل 30 \6 .

غاية الأصلاح السياسى إذن ..هو نقد الجمهورية القديمه في علاقتها بشخصية مصر ودورها ومسؤوليتها فى محيطها العربي والإقليمي. وهو أيضا البحث فى اسلوب إستكمال خصائص الجمهورية الجديدة .. التي أوشكت عاصمتها على الإكتمال .

...

الجمهورية القديمة التي نغادرها .. هي الجمهورية التى قامت على أغرب مفارقة فى التاريخ الحديث .. حينما خانت " السياسة " فعل " السلاح " فى أكتوبر 73 .. وحينما شُبّه للسياسيين ..أن كل اوراق اللعب بيد أمريكا .. وأن اكتوبر آخر الحروب .. وان ما بيننا وبين الصهاينة ليس الأ حاجز نفسى ..وأن مصر لا تكون الأ فى علاقة خاصة مع أمريكأ ..

على أجنجة السراب \ هذه \ طويت صفحة من تاريخ مصر وتاريخ أمتها .. وبدات صفحة أخرى مختلفة .. دخلت بها عبقرية المكان الى امتحان عسير وعاشت مصرنا خارج موقعها وموضعها .. وتحولت مسيرة شعبنا باتجاه سراب لا يختفي ولا يطال !!!

فى مارس من عام 1974 ..دخلت مصر" بقانون الإنفتاح " الى " الفخ الأمريكي " ..حيث الزمت على "بيع القطاع العام " الذى مول إنتصارنا العسكرى فى 1873 , واستبدل دوره بمعونة عسكرية 1.3 مليار دولار سنويا .. و بنظام سياسى يقوم على الإعتراف بالكيان الصهيوني ..وعلى التمكين للرأسمالية الأمريكية من مفاتيح القرار الإقتصادى , وعلى استنزاف قوى الشعب العامل .. وعلى عزل مصر عن امتها .

ولا يمكن لاى منصف من تحليل حقيقى للواقع المصرى دون تحليل للأسس للمبادئ والقيم التى حكمت الجمهورية التى ورثها السيسى فى 30\6

ان جوهر " الأصلاح السياسى " يكمن فى استعادة مصر لموقعها وموضعها .. فى جمهورية جديدة تحقق طموحات أبنائها ..تتجسد فيها قيم الحق والخير والحرية ..التى بشرت بها رسالات السماء .. فى مجتمع مدني ديموقراطي تعددي حديث .. فى جمهورية شعبية .. يتاكد فيها سيطرة الشعب المصري على قراره ومقدراته فى مختلف هياكله ومؤسساته على مختلف المستويات ..فى جمهورية تستقل فيه المحافظات ماليا وإداريا .. وتتحمل جماهيرها \ فى إطار البرنامج العام للمجتمع \ بمهمات تطوير ذاتها وتنظيم علاقاتها بنفسها على ضوء مواردها وإحتياجاتها وسماتها الخاصة .. لتنهض الجمهورية جميعا بتنفيذ " مشروع حضاري لإعادة بناء مصر\ القرن الواحد والعشرين \

سياسيا وافتصاديا وثقافيا وإجتماعيا " ..مشروع يستفيد بحصاد تجربتنا القريبة والبعيدة مع التاريخ والحضارة .. ومن تجارب غيرنا

ومن الفرص التى أتاحتها ثورة الإتصال والمعلومات .. وتؤسس لتقدمنا الى مصاف الدول الكبري , ولورنا العربي والإفريقي والعالمى المنتظر .

وعلي طريق الجمهورية الجديدة قطع الرئيس السيسى شوطا بعيدا ....من إنقاذ السفينة ..الى الأستقرار الأمنى والسياسي ..الى أنجاز البنية التحتية للجمهورية الجديدة ..الى تأمين الحاجات الإستراتيجة .. توسيع مشروعات الطاقة الإنتاجية للمجتمع ..الى محاولات تجديد النخبة ..الى الإهتمام بواقع القوى الصانعة للمستقبل ..النهوض بالمرأة..و تمكين الشباب .. بحيث يمكننا القول بأن الدورتين الرئاسيتين للرئيس السيسي يمثلان " مرحلة الأنتقال بشعبنا من جمهورية انتهت صلاحيتها ..الى الجمهورية الجديدة التى تليق بشعبنا " .وفيها تعود مصر الى طبيعتها الأصلية و هويتها الأساسية .

وفى النهاية أن تصورنا للحوار الوطنى آلياته وآفاقه وحتى

حصاده من وجهة نظرنا .. قد تأسس على قناعات ..لا يمكن لأي مهتم بشأن المستقبل أن يتخكطاها ..

قناعة اولى .. أن مصر دخلت منذ منذ 25 يناير مرحلة صراع بين الثورة الملونة " الربيع العربي " والثورة الحقيقية التى حركت الملايين من البشر طلبا لها .. لكن النخب تأخرت بعض الوقت فى تكييف ماحدث . !!

قناعة ثانية .. أنه ‘عتبارا من بداية السبعينا ت .. تعيش مصر اسيرة محبسين.. العلاقة الخاصة بامريكا .. وتناقض الخطاب الدينى مع جوهر الدين .. ولا زالت تعاني هذا التناقض حتى اللحظة على المستوى الفكرى والوجداني .

قناعة ثالثة .. أن مصر بعد 6\30 تعاني تناقضا \مضافا على تناقاضاتها \ بين الجمهورية الجديدة التى لم تستكمل بعد امكانياتها .. وجمهورية العلا قة الخاصة مع أمريكا ..التي فقدت زيتها وصلا حيتها بالإنتقال من زمن القطب الواحد الى زمن التعددية القطبية .

قناعة رابعة .. أن الأحزاب فى جوهرها " مشروعات أصلاح " من وجهة نظر أصحابها .. وكلما اقتربت رؤى الأحزاب من " من برامجها .. كلما أقترب الحوار من تحقيق اهدافه .

***

إننا على يقين بأن " الإجابة الناصرية " على سؤال ماذا نريد لجمهوريتنا الجديدة أن تكون ؟؟ تمثل حسما حقيقيا لكل القضايا الجوهرية للحوار الوطني فى مختلف مجالاته .

***

اولا : نريد لمصرنا فى جمهوريتها الجديدة ..

- أن تعود كما كانت " دولة محورية " يتأثر أمنها وسلامتها ورخاؤها بعلاقات مع عالمها تسمح لها أن تكون حيث تؤهلها جغرافيتها وتجربتها التاريخية

- و,أن عليها أن تغادر " اختيار أجنحة السراب "الأمريكي الى أختيار يؤهلها أن تقود حيث يجب أن تقود .. فى زمن يتحول فيه العالم بثبات من الأحادية الى التعددية القطبية والحضارية .

- وأن عليها أن تكون " شريكا للدول " التي تكافح من أجل تأسيس نظام سياسى واقتصادي عالمي جديد .بديلا للنظام العالمي الذي أسسه المنتصرون فى الحرب العالمية الثانية

- ونريدها أن تكون " ريادة لأمتها " .. تفعيلا دائما لشعارها الوحدوي " مصر بامتها ولأمتها " .

- نريدها " نموذجا داعما " لدول العالم الثالث .. وأن تكون لها بصمة واضحة فى كفاح شعوب العالم الثالث ضد العسف والهيمنة .

- نريدها قوة إقليمية مؤثرة .. تستعيد دور الوسيط بين امتها ودول الجوار الأفليمي ,

على المحور الإقتصادي

اقتصاد هش .. تأسس على انفتاح بلا ضوابط " سداح \مداح " ..استهلاكى متطفل على الإنتاج ..معتمد على الخارج فى اهم حاجاته الأساسية .. قلة تملك وأغلبية مهمشة ..

وأرادة جديدة تتحدى الواقع بعد 30\ 6 تتبنى مشروع تنموي .تدخل به مرحلة انتقالية .. تواجه خلالها بتحديات ضاغطة .. وأيضا إملا ءات واضحة ..يمكن رصد مصادرها فى اربع مصادر

- من الواقع الإقتصادي للجمهورية القديمة التى ورثها السيسى
- من طبيعة المخطط التنموي الذى حكم مشروعه لنهضة مصر فى جمهوريتها الجديدة
- ومن الأسلوب الذى حكمه فى تمويل مشروعه التنموي ومن شروط تمويل هذا المشروع .

ومن ظروف عالمية غير مواتية تتابعت تأثيراتها سلبا أمن ظروف الفوضى وعدم الإستقرار بعد 25 يناير , الى جائحة كورونا , الى الحرب الروسية الأكرانية , التى تتحعالمى شامل والى استقطاب عالمي حاد بين الأقطاب المتعددة يؤذن من كل الوجوه بنهاية الترتيبات نهاية الحرب العالمية الثانية وغروب زمن القطب الواحد والعولمة وظهور الأقطاب المتعد

- ومن سياسات نقدية , ومالية , واقتصادية .. الواقع عن توفير ضوابط وضمانات الأستمرار دون تداعيات تمس حياة الجماهير صاحبة الحق والمصلحة فى مشروع النهضة .
- الى تغيرات دراماتيكية رافقت تنفيذ المشروع آثار الفوضى الى جائحة كورونا, الى حرب اوكرانيا ,الى تهديدات متبادلة بحرب عالمية تقترب حثيثا من حافة الهاوية

- تتجسد مظاهر الأزمة الإقتصادية فى تباطؤ معدلات التنمية الإقتصادية .. بدرجة تقل كثيرا عما هو ضرورى لإمتصاص البطالة .. او ملاحقة الزيادة فى عدد السكان ..

رؤية مصر 20\30 هى الخطة الإستراتيجية طويلة المدى ..تعكس رؤية مصرلأبعاد التنمية المستدامة بأبعادها الإقتصادية والإجتماعية والبيئية ..اطلقت فى 2016 وتم تحديثها بمشاركة شركاء التنمية فى 2018 فى إصدار ثان يتوافق مع الأجندة الأممية ..وتؤكد على تداخل قضاياها من منظور أبعادها الثلاثة ..وتحديد الإستراتيجيات القطاعية لمختلف الجهات .

تؤكد الرؤية على " جودة حياة المواطن وتحسين مستوى معيشته من خلال التأكيد على مايلى :

- ترسيخ مبادئ العدالة والإنفتاح الإجتماعي ومشاركة كل المواطنين فى الحياة السياسة والإجتماعية .
- تحقيق معدل نمو إقتصادى ..مرتفع وشامل ومستدام .
- تعزيز الأستثمار فى البشر , وبناء قدراتهم الإبداعية بالحث على المعرفة والإبتكار والبحث العلمي .
- ايجاد نظام بيئي متكامل ومستدام .. يعزز قدرة الأقتصاد على مواجهة المخاطر الطبيعية

- حوكمة مؤسسات الدولة و المجتمع من خلال الأصلاح الإدارى وتحقيق الشفافية , وتمكين الأدارات المحلية .

- كل ذلك فى إطار ضمان السلام والأمن , وتعزيز الريادة المصرية إقليميا ودوليا .

الرؤية والبرنامج الأقتصادى

تأسست رؤية البرنامج الإقتصادي للحكومة ..على أن مصر لن تأمن آثار التقلبات العالمية إلا من خلال " إقتصاد متنوع , قوي راسخ , لديه القدرة على الوفاء بتطلعات المواطن وطموحاته ".

وتتحقق هذه الرؤية بالعمل فى إتجاه " إقتصاد سوق منضبط .. وإستقرار أوضاع الإقتصاد الكلى .. وتحقيق نمو إحتوائي مستدام .. تحقيق التوازن بين التنافسية والتنوع .. التوسل بالمعرفة لتحقيق الأهداف .. وأن تكون مصر عنصرا فاعلا فى الإقتصاد العالمي قادرا على التكيف مع المتغيرات العالية ..مع التركيز على تعظيم القيمة المضافة .. وتوفير فرص العمل .

وفى إطار الرؤية ..تعمل الحكومة

- زيادة معدلات النمو الأقتصادي
- خفض معدلات العجز فى الموازنة .
- رفع معدلات الإدخار المحلى .

- رفع تنافسية الصادرات .
- تخفيض الفجوة بين الصادرات والواردات .\
- جذب رؤوس اموال أجنبية مباشرة وغير مباشرة لتخفيض هذه الفجوة .
- وتحقيق فائض يدعم الإحتياطى النقدي .

وأن تحقيق هذه الرؤية يتم بحزمة من السياسات والبرامج والمشروعات .. تأخذ فى إعتبارها

- أن عبء الإصلاح يقع على أصحاب الدخول الأعلي , ويتناقص كلما إنخفضت الدخول .مع دعم الفئات الأولى بالرعاية .
- استعادة التوازنات على مستوي الإقتصاد الكلي .
- العدالة فى توزيع الدخول , وتحقيق التنمية المستدامة .
- زيادة معدل النمو الإقتصادي ,إعطاء دفعة قوية للمشروعات القومية الكبري .

... .

التنمية القطاعية

تتكون العملية التنموية .. من ثلاث قطاعات زراعية وصناعية وخدمية ..هى الأداة الأساسية للنمو الإقتصادى والتنمية المستدامة .

اولا : الزراعة وتنمية الثروة الحيوانية

وفي هذا القطاع تحددت أهدافنا فى

- إصلاح الأسس التشريعية .
- تدعيم قدرات صغار المزارعين .
- التصدي لظاهرة الإستيلاء على الأراضي .
- زراعة 4 مليون فدان قمح
- زيادة إنتاج اللحوم الحمراء

تحول مصر من الري بالغمر الى الري المطور

بناء محطات متطورة لرفع المياه .

حماية السواحل واستكشاف الموارد المائية

الصناعة

- الإرتقاء بمعدل نمو 8% ومساهمة فى الإنتاج 21%.

البترول والثروة المعدنية

تأمين إحتياجات البلاد من المواد البترولية

تطوير صناعة تكرير البترول والبتروكيماويات .

وتنفيذ 8 مشروعات جديدة تغطي 90% من الإستهلاك .

استكمال توصيل الغاز الطبيعي لنحو 2 مليون وحدة . \

تنمية الثروة المعدنية .. وتسهيل طرح مشروعات شركة الوادي الجديد للأسمدة والصناعات الفوسفاتية . \

الكهرباء والطاقة المتجددة

قدرات كهربائية جديدة .. تدعم مشروعات نقل الطاقة .

الإتصالات والتكنولوجيا

تحول مصر الى مجتمع رقمي ..بداية بالشبكات والخطوط القوية لنشر النت .

السياحة

تحقيق الإستفادة الكاملة من مواردنا السياحية

رفع كفاءة شبكة النقل والطيران المدنى .

الإنتهاء من الحفاظ على الآثار , ومتحف الثقافة , والمتحف المصري الكبير .

التجارة الخارجية

زيادة الصادرات , ورفع درجة تنافسيتها .. وترشيد الاستيراد , وضبط منظومة الواردات .

ادارة الإقتصاد

تحقيق المزيد من الشفافية ادارة علمية للاقتصاد

تمكين الشباب من القيادة

تطوير العمل الرقابي فى مواجهة الفساد

تعميم نظم ادارة الجودة .

الإهتمام بقواعد البيانات

الترقيم المكاني ,وقاعدة موحدة للبيانات .

تحديد الخدمات ذات الأولوية على بوابة الحكومة

اطلاق مبادرة " حكومتى " على خدمات المحمول .

تأمين إحتياجات البلاد من المواد البترولية

■

مبادئ المواجهة

فى اتجاه التنمية فى مجال الزراعة والصناعة نتسلح بالمبادئ التالية :

المبدأ الأول : إن الإنتاج هى التحدى الحقيقى الذى يثبت فيه الشعب إستحقاقه للحياة الحرة . و هو المقياس الحقيقى لقوتنا الذاتية و لقدرتنا على مواجهة الصعاب .. وهو حاصل الجمع الصحيح لحساب القوة المطلوبة لمواجهة التخلف، والسبق إلى التقدم بنسبة نمو اقتصادى تتقدم على زيادة عدد السكان، وتسمح بفرصة حقيقية لرفع مستوى المعيشة .. دونما تضحية بالأجيال الحية من المواطنين لمصلحة الأجيال التى لم تولد بعد.ودون أن نعتصر قوة الجيل على دروب يكتنفها الغموض الى الهدف .

لمبدأ الثاني : التنمية هى مفتاح الحل لجميع لجميع مشاكلنا .. وهى التى يتوقر لها خصائص الإبتكار الإستدامة والشمول والتوازن بين مكوناتها , والتناغم فيها الإنسان والطبيعة والإرتبط بالحياة الإحتماعية للناس , والبيئة التي يعيشون فيها ...وهي التى يتقاسم الناس ثمارها وتتحول الى سلاح فعال لتطوير الإنتاج الإنتاحية ..فى اتجاه توفير حاجاتهم والإرتقاء بمستوى معيشتهم .. وتحويل الزيادة السكانية , بالتعليم الى ميزة تنافسية .

المبدأ الثالث : إن ذلك يتطلب جهوداً جبارة فى ميادين تطوير الزراعة والصناعة، وهياكل الإنتاج الأساسية اللازمة لهذا التطوير؛ وبالذات طاقات القوى المحركة ووسائل المواصلات.

على المحور الإقتصادى نريد لجمهوريتنا الجديدة أن تبدع مشروعا للامل وتقوم بتنفيذه .. فقد تسلم السلطة فى ظروف انهيار الإحتياطة وطلب العون من الشعب ومن الأنظمة العربية ..قبل ان يختار صندوق النقد الدولي . لكن التحولات العالمية تتيح خيارات أخر .

- نريد لجمهوريتنا الجديدة أن تخرج من قبضة الصندوق والبنك. وإملاءات العولمة .. ومن تقصد كل ملكية عامة ..ومن هوة الفقر التى تزحف بلا هوادة على الطبقة المتوسطة
- اقرار فلسفة تنموية تحابي الفقراء .. تعمل على تأمين الحاجات المستقبلية .. وتاسيس بنية تحتية لمجتمع معلوماتى .. وعلى اقتصاد معرفة .. وعلى مشروعات توسيع الطاقة ..وعلى إلغاء كل أشكال التفاوت ..والتركيز على تنمية البشر
- نريدها مشروعا للأمل ..يتكون من عشر ملفات وطنية .. تحمل عناوين .. " مجو عار الأمية ".. ورد " الهرم المقلوب " الى قاعدته .. وتأمين" الحاجات المستقبلية " .. و" تحرير الغذاء " من المتطفلين ..و الهروب من" محبس النيل ".. ردم " الفجوة الرقمية ".. واستظهار" الميزات التنافسية ".. وتبنى " ثورة ثقافية " .. وتفعيل " الدورالريادى لمصر" .. و رعاية "مجتمع المعلومات ".. و" أفتصاد المعرفة "

▪

شروط القروض من صندوق النقد الدولى

فى مواجهة الدول النامية يحدد صندوق النقد الدولي شروطه فى الأقراض

- تعويم قيمة الجنيه مقابل الدولار
- التخلص من اي دعم تقدمه الدولة لمواطنيها .
- خفض نسبة تمويل الميزانيات بالعجز الى ادنى حد.
- زيادة الأيرادات العامة من الضرائب
- التخلص من ملكية الدولة من أصولها الأنتاجية وبيعها للمستثمرين المحليين والأجانب .. بما فى ذلك الأصول المملوكة للقوات المسلحة .
- دراسة حالة حقوق الأنسان وحالة الأقتصاد للتأكد من استجابة الدولة لهذه المعايير قبل الموافقة على القرض .

من قلب التجربة المعاشة ..يتضح أن التنمية الشاملة ضرورة حتمية لتغيير الواقع بإتجاه الأمل ..لكن التنمية تحتاج إلى التمويل .. طلبه السيسى من المصريين والعرب بدأ تنفيذ مشروع النهضة .

المشكل الإقتصادى ..بين التحدي والإستجابة

نحتاج لتخطى أزمتنا الإقتصادية تحقيق معدل نمو 6% من أجمالي الناتج القومي المحلي بدلا من 3.5% .

ونحتاج لتحقيق هذا الهدف حجما من الإستثمارات 35 % من الناتج المحلي الإجمالى بدلا من 13 % .

ورغم أن حجم الدين العام قد تخطي حجم الناتج المحلى الإجمالى وأن خدمة الدين قد بلغت حدود 40% من إجمالى الإنفاق المحلى ..فإن نسبة الزيادة السكانية قد حالت دون تراجع نسبة البطالة .. كما لم تحل الإجراءات التعويضية \ من خلال تكافل وكرامة وحياة كريمة \ دون زيادة عدد الفقراء لى 36 % عما كانت عليه من قبل .

... ...

هذه التحديات لأ تواجه الا بطفرة فى مجال التصنيع ..وتغيير كامل فى هياكله واتجاهاته وسياساته .. بإزالة معوقات الإستثمار .. ودعم جهاز تنمية المشرعات ..والإرتقاء بالقدرات التنافسية.. وتأهيل جيل من العمال الصناعيين .

لقد آن الأوان .. أن تنتقل" قاطرة التنمية" الى الصناعة ..بعد أن قطاع التشييد والبناء " بإنجاز بنية تحتية متطورة ..لجمهورية حديثة .فى قطاع الصناعة تتبدى حاجتنا الى التحرك على المسارات التالية .

- تعظيم الإستفادة من بقايا مؤسسات القطاع العام , واستعادة ودعم المشروعات المتوقفة .
- التوسع إنشاء مناطق صناعية متكاملة بالظهير الصحراوي .

- تطوير لصناعات التعدينية .. ومنع تصدير الخامات دون تصنيع كلي أو جزئي .
- تكثيف الصناعة المتوسة والخفيفة و كثيفة العمالة فى المناطق الريفية والتجمعات السكنية .
- التمسك بمعاملات اختيار المشروعات الصناعية .. وبصورة خاصة ..تحقيق التوازن بين الصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة .. وبين الصناعات كثيفة العمالة وبين وكثيفة الطاقة وكثيفة التقتية .. وبين انتاج الحاجات الترفية ..والحاجات الأساسية .. والحاجات الأستهلاكية .. وحاجات انتاج الغذاء .
- العمل على خلق جيل صناعي واصدار التشريعات الضامن لحقوقه ..وإبداع منظومة متقدمة للتعليم والتدريب المهنى .

الصناعة تحتاج الى نقلة نوعية .. تستوجب إعادة تخريط لتستجيب للظروف العامة , والظروف الخاصة بكل محافظة " او إقليم " وتحديد معاييرها وملامحها على الأسس التالية :

- الإسهام فى زيادة الدخل العام .
- تلبية الإحتياجات الأساسية للشعب ,
- التطور الثابت فى اتجاه الإكتفاء الذاتي .

- أمتصاص العمالة الزائدة وتخفيض نسبة البطالة .
- حماية الملكية العامة و تشجيع الملكية الخاصة .
- إقامة توازن دقيق بين الصناعات الثقيلة والمتوسطة .

أن المشاكل لا تخلق نفسها بنفسها ..ولكنها تنشأ وتتطور نتيجة ظروف عالمية ومحلية ..احاطت بالإقتصاد المصرى وشكلت ملامحه الراهنة .

انفتاخ بلا هوية على العالم الرأسمالى .. فى النصف الأول من سبعينات القرن العشرين .. أطاحت بمعالم النهضة الناصرية .. ومكنت شهوة أقصى ربح فى اسرع وقت من سلطة القرار تحصن الأقتصادى . وتحولت به الى إقتصاد طفيلى \استهلاكى \ربوي \ يستورد غذاءه وكساءه وعلاجه من الخارج .. شديد الحساسية لتقلبات الخارج .

لقد فشلت السياسات النقدية والسياسات المالية واجهزة التخطيط . فى التصدي لآليات " إفقارالجماهير " و"إهتزاز ميزان العدل " الأجتماعي .. وقد تجاورت مع اكبر نهضة عمرانية فى تاريخ مصر

على واقع اقتصادي تشكل فى ظروف الفوضى العارمة و الإنهيارالشامل للأمن وهجمات الأرهاب الأسود ..توقف السياحة .وانسحاب الشركات الأجنبية .. وعودة العمالة المصرية .. واللجوءالعربى من الساحات المهددة بالفوضى .. وتعاظم مخاطر وتكاليف التصدير والإستيراد .. وانهيار الاحتياطي من القمح ومن العملة الى حدود تهدد بالإفلاس .

التنمية فى ظروف ضغوط الإرهاب الأسود هى الحل .. والتنمية تحتاج تمويل ورؤوس الأموال تحتاج الى الإستقرار والثقة والى بيئة جاذبة وبنية تحتية توفر توفر متطلباته .. قدمت الوطنية المصرية عربون الثقة فى مشروع قناة السويس وقدم العرب دفعة الأنقاذ الأولية .. ويجيء دور صندوق النقد الدولي ..لتصحيح الاختلال المالى .. وضمان القروض من جهة أخرى . . معه بدأت رحلة مصر ..التى بدأت أعمق فى الإرتباط بالغرب الرأسمالى .." تعويم الجنية المصرى " ..بإلغاء كل أسوار الحماية .. أن تنافس غيرك ..

آليات افقار الشعب ..على أساس سعر الدولار يتحدد سعر صرف الجنيه المصري فضلت السياسة النقدية بعد صدمة التعويم الأولى

تقدم لنا مظاهر الأزمة الواضحة ..فى التضخم وزيادة الأسعار .. وفى تمويل الموازنة بالعجز . وفى ضعف حواقز الإستثمار .. وفى محدودية فرص القطاع الخاص ..وفى تراجع الصناعة والزراعة عن المستويات المحققة للتقدم .. لهذا فإن استخلاص الحلول المواجهة لهذا الواقع تتطلب معرفة جذور هذه المشاكل .. والتحول بها الى سياسات نقدية ومالية واقتصادية للجمهورية الجديدة .

1.1 التضخم وارتفاع الأسعار

أمتحان السياسة النقدية

التضخم من الناحية الاقتصاد بالنسبة للمجتمع هو أرتفاع الأسعار نتيجة فى العرض على مستوى الطلب ..اونقص فى القيمة الشرائية العملة وتشكل ضغطا من ناحية الطلب أو ارتفاع تكلفة المعروض وتشكل ضغطا من ناحية الطلب .

لجنة السياسة النقدية فى البنك المركزي مهمتها أستخدام أدوات السياسة النقدية .. للسيطرة على الضغوط التضخمية سواء من من الطلب ..او جاءت صدمة من ناحية العرض .

قبل كورونا واكرانيا كان الأقتصاد المصرى معرضا لخطر لتضخم بسبب ضعف قواه المنتجة واعتماده على الخارج فى أساسيات حياته..واعتماده على مداولة العقارات والنشاط الطفيلى ..وحساسية لحالة عدم الأستقرار التى حكمت الواقع المصرى بعد 25يناير 2011 , واثرت بشدة على ايراداتها التقليدية من السياحة وتحويلات المصريين ؤصادراتها , والضرائب ,وقناة السويس .. فتلجأ الى الأستدانه من الحكومة .

لم يكن ثمة طريق لتمويل مشروع النهضة الطموح بعد المساهمات المحلية والعربية.. الا صندوق النقد الدولى والقبول بشروطه المعروفة .

على ساحة الإقتصاد المصرى ..التقى مشروع النهضة الطموح للرئيس السيسى بكل متطلباته ..وديون صندوق النقد الدولى المتصاعدة بكل املاءاته .. مع التداعيات العالمية لجائحة كرونا وحرب أوكرانيا التى تتوسع بثبات الى حرب عالمية .. فى امتحان عصيب لسياستنا النقدية .

فقدت السيطرة على وسائلها .. فقدت السيطرة على" سعر صرف العملة المصرية بسبب ارتفاع قيمة الدولار . ورفع دعم المحروقات وإرتفاع تكلفة الإمدادات .. تنهار من 1\6 الى 7 الى 8 متدرجا الى 1\ 16 الى 17 الى 18 الى 19 الى 20 معها تتصاعد" نسبة التضخم " وتفوق سعر الفائدة ترتفع معها قيمة الديون و اقساط الدين , تنافس على نسبة متزايدة مخصصات التعليم والصحة والدعم والخدمات لثقافة والخدمات

الأجتماعية . ويتمدد الفقر على مساحات اوسع .. فى وقت تذهب اموال عقود مقاولى مشروعات النهضة الى الخارج لم تساقط بعد خيراتها .

حلقة مرذولة تبدا بفروض العولمة التى تفرض خيار الغرب طريقا زز ومنها الى املاءات الصندوق التى تشترط تعويم العملة المحلية بالنسبة للدولار فتخفض سعر صرفة ويزداد نسبة التضخم .. وتزداد فى اثره سعر الفائدة ..ليتجاوز التضخم .. فتزداد قيمة الدين ..وباستمرار الأستدانة تتضخم أقساط الدين ..وتتغول على كل ماهو متاح من موارد ..تعجز الدولة تدبيره .. ويتتكرر المشهد من ديون نسدد بهاقساط وديون نطور حياتنا لم تظهر آثاره على قيمة الجنيه ولا على حياة الإنسان .

ورغم تكرارالمشهد ..و الزيادة المستمرة فى حجم الديون واقساطها و تكاليفها .. ورغم اتساع الهوة بين " القلة " التى حصدت عقود بناء المشروعات وبين " الأغلبية "\ التى حرمها التضخم و شروط الإستدانة وتكالبف خدمة الدين \ من حقها فى التعليم والصحة والخدمات والدعم .

فى هذه الدائرة الجهنمية فقدت " السياسة النقدية " بعد الموافقة تعويم العملة أدواتها " سعر الصرف " يتحدد آليا بقوة الدولار ونسبة التضخم تتحدد آليا بسعر الصرف ..ونسبة التضخم هى دالة تحديد " سعر الفائدة " . وما دامت مشرعات النهضة لم تنتج بعد اثرها المباشرة على حياة الناس فإن تكرار هذه الدائرة الجهنمية تخلف فى ائرها مساحات شاسعة من الفقر على و هوة تزداد عمقا بين الأغنياء والفقراء .

لمؤسف أن لمسؤولين عن السياسة النقدية ..استمرو نمتفرجين على تداعيات موقف لا يخصهم .. الى دفع مصر الى الإستدانه من أجل دفع تكاليف الإستدانه .والى وصول

الإستدانه الخارجية الى 157 مليار دولأر .فلا هى حذرت من الأستمرار .. ولا هي اجتهدت الى حل بديل للأزمة .. ولا هى اقترحت تعديلا فى تغيير اولويات تنفيذ مشروعات النهضة الى اتجاه يصحح الخلل الواضح .

وثيقة سياسة ملكية الدولة

فى حركة موازية " للحوار الوطنى " طرح السيد \ رئيس مجلس الوزراء وثيقة " سياسة ملكية الدولة " .. وصفها بأنها خطوة رئيسية لزيادة فرص " مشاركة القطاع الخاص " فى النشاط الإقتصادي .. ووسيلة لتطمين المستثمر المحلي وجذبا للمستثمر الأجنبي .. وعلى طريق تمكين القطاع الخاص ..وتنظيم تواجد الدولة فى النشاط الإقتصادي .. وذلك وفقا لمعايير" منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية ".. والتجارب الدولية الرائدة .. والدروس المستفادة من الأزمات العالمية لتي تأثرت بها مصر تنص الوثيقة على مايلى

- تتخلى الدولة عن جميع إستثمارتها وملكياتها فى 79 نشاطا .. من بينها المزارع السمكية ..الثروة الحيوانية ..التشييد والبناء ..برامج التليفزيون والأفلام السينيمائية .. تجارة التجزئة .. صناعة السيارات والحافلات .. الأثاث .. الجلود ..
  الأسمدة .. الزجاج .
- تحتفظ الدولة مساهمتها فى 45 نشاطا .. الأسمنت والحديد والومنيوم ... اللحوم والألبان ..والطيوروالأعلاف ..والدخان والسجاير ..والكهرباء .. وشبكات النقل والتوزيع .. وتوزيع و معالجة المياه ..وتخفض نسبة مساهمتها فيها .

- تتولى الدولة مسؤولية 27 نشاطا منها البنية التحتية .. الأنشطة المتعلقة بالإستراتيجيات الأمنية .. وغير الربحية .. والتعليم والصحة ..مع السماح للقطاع الخاص بالمشاركة فيها جميعا .

والوثيقة تكريس التبعية الإقتصادية والسياسية للغرب .. وتوجيه إجبارى للحوار الوطنى ..بأن يظل إقتصادنا فى علاقة أبدية مع ا مريكا .

- على " الملكية العامة " قامت قامت نهضة محمد على ..وعليها قامت نهضة جمال عبد الناصر ..وعليها بدأت جمهورية الرئيس السيسى .
- وقد ترصدها الغرب \ فى الماضي \ فى الحالتين السابقتين كما يترصدها االآن فى التخلص من ملكية الشعب وقواته المسلحة .. وتحييدهما نهائيا عن معركة البناء .. من خلال شروط منح القروض التى تصل الة حد السيطرة الكاملة على القرار الإقتصادي على مصر .. وفى هذا المجال نؤكد على ما يلي
- أن وجود القطاع الخاص ومساهمته بنسبة متزايدة من الإنتاج القومى ضرورة لاغنى عنها ..وهو مدعو فى كل وقت الى منافسة مشروعات الملكية العامة .. او المشاركة في ملكيتها وإدارتها بنسبة ملكيته فيها ..وندعو البنوك الى دعم قيام المشروعات الخاصة والمساهمة فى تمويلها ..
- فى دور القطاع الخاص هناك معاييرلايمكن تجاهلها .. أن يتاسس كل مشروع على زيادة الإنتاج والإنتاجية .. وأن يواجه حاجة من حاجات الشعب ..وان يكون فى خدمة مصالحه العليا ..خصوصا فى المرحلة الإنتقالية ..أن تتأسس مشروعات القطاع الخاص

- المطالبة بتقييم الجنيه المصري مقابل الدولار .. وفقا لتقديرات " المنظمة العالمية للتعاون والتنمية " .. وهو يعادل الآن 4.9 جنيها مصريا للدولار.
- اعداد خطة عشرية تتفادى نواقص الخطة 20\30 وتعيد ترتيب أولوياته على الأسس التالية .

.. اولوية اولى للمشروعات الإنتاجية , سريعة العائد ,ذات الصلة المباشرة بتحقيق الإكتفاء الذاتي .

.. المشروعات الأنتاجية كثيقة العمل ..لتحقيق الإكتفاء الذاتي فى مجال الغذاء و الكساء .. ودعم الصناعات المرتبطة بالحاجلت الأساسية للمواطن .. والإستفأدة بغائدها فى تمويل الصناعات الإستراتيجية .

..التأكيد على الفكرة الأساسية التى تتمثل فى انتشار صناعات صغيرة ومتوسطة .. ذات عائد فوري يسهم فى تحقيق الأكتفاء الذاتي وضمان الإستقلال السياسي ..وزيادة التصدير من السلع التنافسية .. ويسمح بتطوير نظام تعليمى وطنى داعم لهذا التوجه باعتبار أن المورد البشري هو أهم مواردنا التنافسية .

- رفع شعار الإكتفاء الذاتي فى القمح والذرة .. والخضر والفاكهة ..والألبان واللحوم فى خمس سنوات .
- توسيع العلاقات الإقتصادية التى بدأت مع كل من روسيا والصين .. وتطويرها بمنأى عن الدولار .. واستثمارها فى انتاج الإحتياجات الأساسية للشعب المصري محليا .
- تحرير العملة المصرية تدريجيا من علاقتها مع الدولار ..من خلال التركيز على تطوير انتاجنا من الذهب بشراكة تمتلك أحدث التقنيات فى المجال .. وربط

الجنيه المصرى بسلة عمولات .. والدعوة الى " منطقة العملة العربية " التى تستند لى احياطياتها من النفط والغاز وعلى أرصدتها من الفوائض المالية .

- التوقف عن طلب الإقتراض من الصندوق والبنك .. ورفض كل مطلب أو شرط أو ضغط لا يتوافق مع المصالح العليا لشعبنا أو يخدش \ من قريب او بعيد \ استقلالنا السياسى أو الإقتصادى .
- التوقف عن تنفبذ خطة " عشرين \ثلاثين " كموجه للإقتصاد الوطنى ..لأنها لا تتجاوب مع مطلب العدالة الأجتماعية وتسهم فى تعميق الهوة بين الأغنياء والفقراء .
- استخلاص خطة عشرية تعيد ترتيب اولويات الشعب المصري على الأسس التالية :
- اولوية اولى لتنمية القطاعات الأنتاجية سريعة العائد كثيفة العمل ذات صلة مباشرة بتحقيق الإكتفاء الذاتى .
- اولوية اولى للإتفاق على متطلبات تحسين جودة التعليم , والإهتمام بصحة المواطن والقضاء على الأمية التعليمية ..والتطبيق العملى لشعارات " الرعاية الصحية لكل مواطن " و " وحرية التعليم ومجانيته فى جميع مراحله , "ازالة عار الأمية التعليمية من على كاهل الشعب المصري " وكلها ارتهنت أوقيدت فى الواقع ..فى ثنايا تحقيق شروط القروض .
- دعم الصناعات المتوسطة المرتبطة بالحاجات الأساسية للمواطن .
- تخريط الصناعات التعدينية فى مصر .. وعرض أمكانياتها فى أسواق الإستثمار .

- دراسة أوضاع القلاع الصناعية التى تاسست فى الزمن الناصرى ..وتحديث تقنياتها وإداراتها .. ووضعها فى خدمة تحقيق " الإكتفاء الذاتى "
- ادوات السياسة النقدية تتمثل فى تحقيق التوازن بين مؤشرات الأداء الإقتصادى " سعر الصرف " للعملة بالنسبة للعملات الأخرى .. و" وسعر الفائدة " على القروض المصرفية .. ومراقبة تطور الأحتياطات النقدية التى تمتلكها الدولة .

2\ 1 الدين العام , وعجز الموازنه , والإصلاح المالي

على هيكل اقتصادى هش , وفى أجواء عدم الإستقرار التى سادت مصر والمنطقة العربية فيما يسمى بالربيع العربي .. تأثرت مواردنا بشدة ..السياحة .. وقناة السويس .. وتحويلات المصريين بالخارج ..وحصيلة الضرائب ..وحصيلة الصادرات غير النفطية ..فى حين ظهر دخلنا من غاز " حقل ظهر" فى التصاعد .

فى " الموازنة العامة للدولة " لا تكفى " الموارد الشحيحة ".. لتلبية " الإحتياجات المتنامية " من أجور ورواتب موظفى الحكومة والأنفاق على الصحة والتعليم, وعلى الدعم المقرر على السلع الأساسية , وعلى الخدمات العامة .. فتغطى الحكومة العجز بدين من رصيد الحكومة .. يطهر تحت بند" التمويل بالعجز" .وعند يصبح التطوير فى ظروف العجز ضرورة يتحول قسط الدين الى اهم بنود الأنفاق ,عندما يستمر يتزايد حجم ونسبة الدين فى الموازنة العامة .. وهذا أمر طبيعى اذا كانت الأيرادات تزيد بنسبة تزيد على النقص فى قيمة العملة وتعوض زيادة تكاليف القروض .. وتسمح بفائض يسمح بزيادة انفاق الدولة على التعليم والصحة والخدمات الأساسية للمواطنين , ودعم الفقراء .. فى هذه الحالة تكون الإستدانة امرا طبيعا .

مهمة السياسة المالية أن تضبط هذا الإيقاع بين حصادنا من مصادرنا التقليدية , وما حصدناه من مشروعات التطوير \ الممول بالديون \ ..وبين ما يتعين علينا فعله من أجل الشعب الذى يدفع تكاليف الدين ..بحيث لا يكون التطوير وبالا على الفقراء فى مجتمع اصبح نصف تعداد سكانه\ بالمعايير الدولية \ على حافة الفقر .

فشلت السياسة المالية فى ضبط هذا الايقاع حتى اوصتنا الى حدود الإستدانة لسداد اقساط وتكاليف الدين . وزيادة عدد الفقراء فى العام بنسبة 36% عن العام قبل الماضى والى رفض الصندوق لزيادة القرض الا بشروط تمس الإختيارات الأساسية للشعب المصري ليس آخرها إجلاء الحكومة والقوات المسلحة عن أى نشاط اقتصادى . والغاء كل صور الملكية العامة للشعب والقوات المسلحة وتحويلها للقطاع الخاص .

3\ 1 اولويات الإستثمارات العامة , وسياسة ملكية الدولة .

الأستثمارات العامة هى الإسثمارات التي تباشرها الدولة فى مناشط تتحكم فيها وتقع فى نطاق الملكية العامة للمجتمع او تساهم فيها بنسبة من ملكيتها .

الأستثمارات الخاصة هى الإستثمارات التى يباشرها الخواص فى مناشط تخصهم .. وتقع فى دائرة ملكيتهم الخاصة .

مشاركة منها فى الحوار الوطني ..طرحت الحكومة " وثيقة سياسة ملكية الدولة " بهدف تمكين القطاع الخاص من استكمال الأصلاحات الحكومية .. وتنظيم تواحد الدولة فى النشاط الإقتصادى " تنص الوثيقة على مايلى :

- تتخلى الدولة عن جميع استثماراتها وملكياتها فى 79 نشاطا اقتصاديا ..تتضمن التشييد , والمزارع السمكية ,والإسكان ,و الثروة الحيوانية ,والأسمدة , والإنتاج الفنى , وصناعة لسيارات والأثاث, والزجاج , والجلود , والأثاث .
- تحتفظ الدولة بمستوي مساهماتها في45 نشاطا .. او تقلل من هذا المستوي .. من بينها انشطة إنتاج الأسمنت والحديد والالومنيوم ..والطيور واللحوم ..والأعلاف والألبان.. والسجاير والدخان ..والكهرباء وشبكات النقل .. وتوزيع ومعالجة المياه .
- وتحتفظ الدولة بتواجدها فى 27 نشاطا من الأنشطة ذات الطبيعة الأمنية ..او ذات أغراض غير ربحية . . وكذلك الاستثمارات فى مجالات الصحة او التعليم ..ويمكن ان تقبل مشاركة القطاع الخاص فيها .. كما يقوم بتنفيذ اى مشروع لا يستطيع القطاع الخاص القيام به .

وبهذا المقترح تنتقل مسؤولية الإصلاح الإقتصادى الى القطاع الخاص الذى يكلف بتحقيق معدل نمو من 7 الى 9% سنويا .. وهوتقدير مبالغ فيه لا يستقيم مع حقائق الواقع لسببين جوهريين

اولها : أن القطاع الخاص بطبيعته لا ينصاع لخطة عامة, ولا لتنفيذ تكليف , وتتحدد وجهته دائما بالمنافسة بإتجاه أقصى ربح .

ثانيا : من يملك الأقتصاد يملك السلطة , ومن يملك الأقتصاد والسلطة يملك مقادير شعب مصر فى الحاضر والمستقبل , ويتحكم فى حياتها الإجتماعية فى شكل ومحتوى نظمها التربوية والتعليمية والأعلامية والفنية والأدبية .

ثالثا :

4\ 1 الأستثمار الخاص" محلي وأجنبي "

لا حظت أن التوجه الأساسى هو تمكين القطاع الخاص والمستثمر المحلى والأجنبي من تحقيق الهدف العام للخطة ..بتسريع وتائر ومعدلات النمو الإقتصادى .. وقد هيأت له الدول بنية تحتية متطورة .. ومؤسسات صناعية بنيت على أحدث التقنيات ..وطورت له بيئة استثماري محفزة لدوافع الإستثمار.

لكن الخروج الثانى للدولة من ميدان الإنتاج لا يجب أن يكون تكرا را لتجربة الإنفتاح الأولى .

إن الأهم من تخارج الدولة من النشاط الإقتصادى .. هو اقرار ضوابط مشاركة الخواص المحليين الأجانب , وضمان توجههم لأهداف وطنية . كتحسين مستوى المعيشة ..وضبط المؤشرات الكلية لتعافى الإقتصادى
وربما تكون تجربة الصين فى الإنفتاح .. نموذجا لاللس

يجب أن نفتح الطريق أمام الإستثمار المحلي والأجنبى لتنفيذ مهمات جإنتاية وزراعية .. وتحقيق زيادة فى الإنتاج والإنتاجية محليا , وتوفيره بأسعار معقولة تواجه الإحتياجات الأساسية للمواطنين .

وربما تكون دراسة تجربة الصين فى الأنفتاح نموذجا نقيس عليها خطوتنا المقبلة على طريق تخارج الدولة والتمكين لراس المال فى المجال الإقتصادى .. فلا من خطة لتحقيق الأهداف

1\5 الزراعة والأمن الغذائي

مصر أول دولة نظمت فيها الزراعة بمواعيد , واقدم مدرسة للري الحوضي فى التاريخ , وقد شكل النشاط الزراعى ركيزة للحضارة المصرية القديمة .

للفلاح المصرى تاريخ طويل من تجربته في مجال الزراعة .. وصلت الى حد متقدم فى قدرته على استغلال الأرض , إذا ما أتيحت له فرصة الاستفادة من نتائج التقدم العلمي فى المجال .

الزراعة فى مصر مسؤولة عن تحقيق الأمن الغذائي والأكتفاء الذاتى للمصريين من منتجات الزراعة والصيد , والثروة الحيوانية , والثروة السمكية ,والصناعات المرتبطة بها .

أطاحت قوانين الأنفتاح بمكانة الزراعة والصناعات المرتبطة .. فقدت الحماية التى تهيأت لها .
فقدت الصناعات الغذائية الناشئة قدرتها على منافسة مثيلاتها من منتجات الدول الأكثر تطورا .وترجعت جهود أصلاحالأراضى , وتراجعت ربحية المحاصيل الزراعية الأساسية فى مقابل محاصيل التصدير . وزحفت مخططات البناء على المساحات الزراعية . وتعثرت \ حتى الأن \ المشروعات الكبرى التى وعدت بتغيير هيكل الزراعة لصعوبات فنية وأدارية ومالية .

تضاءلت بسبة ألإنتاج الزراعى من الناتج القومى الإجمالى لتتراوح بين 10 و 14% .ويعمل بقطاع بها 8.5 مليون فلاح يمثلون 32% من سوق العمل ..وتبلغ المساحة المزروعة 8.6 مليون فدان تمثل 3% من مساحة مصر .

لم ينجح بميزات التعاونيات ا لزراعية فى تجاوز آثار تفتيت الملكية الزراعية والأستفادة بميزات تجميع الاستغلال الزراعى الذى أثبتت التجارب نجاحه الكبير،

قد خسرت الزراعة فى مصر ميزتيها التنافسيتين القمح والقطن ومعهما فقدت فرص أمنها الغذائي واكتفائها فى مجال الغذاء والكساء .

... ...

هناك \ بعد ذلك كله\ يتحدى الحل الناصرى واقع الزراعة بالتحرك على ثلاث على محاور تنطلق إليها معركة الإنتاج من أجل تطوير الريف :

أولها :الامتداد الأفقى فى الزراعة . قى عمليات استصلاح جديدة إلى الحد الذى تتحول فيه كل قطرة من ماء النيل إلى حياة خلاقة فوق ضفافه .

والثانى :هو الامتداد الرأسى فى الزراعة ..فى حهود مبدعة لزيادة إنتاجية الأرض المزروعة.بتطوير أساليبهعا واستخدام البذورالمحسنة ؛ و تنمية الثروة الحيوانية؛عادة دراسة اقتصاديات المحاصيل الزراعية على أساس نتائجها

والثالث: تصنيع الريف اتصالاً بالزراعة .. بما يوفره من فرص العمل، و رفع قيمة الإنتاج الزراعى كما تشكل الحل الحاسم لمشكلة تزايد السكان، لأنها تحول حالة الاستسلام القدرى الى الشعور بالمسئولية وإقامة الاقتصاد العائلى على أساس صحبح.

- تكثيف الأهتمام بالصناعات الغذائية فى الريف والتجمعات السكنية . . واعتبارها أداة الشعب لتحقيق الأمن الغذائي والإكتفاء الذاتى .

الإتجاه الى تحقيق أعلى نسبة ممكنة من الإكتفاء الذاتى بالعمل فى إلإتجاهات التالية :

- التوسع فى محاصيل القمح والذرة تحسبا للظروف العالمية غير المستقرة . .وإعتبار تحقيق نسبة 80% من الأكتفاء الذاتي لا تفريط فيها .

- تطبيق مبدأ " التعويض عن الفرصة البديلة " فى زراعة المحاصيل الإستراتيجية .

- حماية خطة الإكتفاء الذاتي بالجمعيات التعاونية فى مختلف مراحل الإنتاج الزراعى

- تحديث اساليب الزراعة والرى والبذورا لمحسنة بما يضمن اغعلى انتاجية ممكنة تحسين شروط تسويق المحاصيل ..والإستفادة بالتجارب العالمية فى هذا المجال ,

- تنفيذ خطة متكاملة للتوسع فى المزارع السمكية وتنمية الثروة الحيوانية .. بهدف تحقيق الإكتفاء الذاتى

- اولوية اولى لتنفيذ خطة تطوير 4000 قرية وحشد كل الإمكانيات لتنفيذ واعتبار هذا المشروع قاعدة تحقيق الاكتفاء والأمن الذاتي فى مجال الغذاء .

- استكمال أصلاح المليون ونصف المليون فدان .. وجعلها نموذج للزراعة الحديثة

- وقف كل الإعتداء على الأراضى الزراعية بالبناء عليها مهما كانت الاسباب

- مراجعة اسلوب التعامل مع الفلاحين , ومساندتهم فى ظل الأزمة .. وتامين القروض لهم بفائدة لا تتجاوز 5%

- حماية المستهلك بفرض سيطرة الدولة على التسعير وضبط نسب الربح

. العمل بأقصى جهد على تحقيق أعلى نسبة ممكنه من الإكتفاء الذاتي من محصول القمح .

6\ 1 التصنيع .

فى قطاع الصناعة يواجهنا الإختلال الهيكلى نتيجة للنمط الخاص من الأنفتاح تأسس على العداء لكل مظاهر النهضة الإقتصادجية التى قادها القطاع العام , وعلى غاية أقصى ربح بأى طريق وكيفما أتفق , وعلى العلاقة الخاصة مع أمريكا ..

وبصرف النظر عن النوايا فقد ورث السيسي .. أقتصادا بالغ الهشاشة , ضعيف البنية , استهلاكى الطابع , متطفل على الإنتاج , محدود الأمكانيات , مستورد لأغلب حاجاته .. ترك فيها شعبنا \ بعد فقد قاعدته الإقتصادية \.فى مواجهة هوة سحيقة تتسع بين أغنيائه وفقرائه ..يصارع فى يأس طبقية التعليم والصحة والثقافة , وأثار الدور الشاحب لمصر فى محيطها القومي والإقليمى والعالمى .

فى مثل هذه الظروف تصبح الصناعة هى الدعامة القوية للكيان الوطنى، وهى القادرة على الوفاء بأعظم الآمال فى التطوير الاقتصادى والاجتماعى، ، وهي القادرة فى أسرع وقت على توسيع قاعدة الإنتاج والوفاء بأهداف الأصلاح بتحقيق بتحقيق معدل اعلى من النمو

وبصورة شاملة فإن الصناعة يجب أن تضع فى برامجها تصنيع كل ما تقدر على تصنيعه من المواد الخام؛ تصنيعاً كليا أو جزئيا ..ذلك هو السبيل الى زيادة الإنتاج وتحقيق مطالب الاستهلاك؛ وإتاحة فرص العمل ، كحق إنسانى مقدس، إنسان .. كما يوفر مصدرا للنقد الأجنبى .كذلك اتجاهنا إلى الصناعة يجب أن يكون واعياً،وأن يأخذ فى اعتباره جميع النواحى الاقتصادية والاجتماعية .

قاعدة الإنتاج، وتتيح لنا فرص التميز و المنافسة ؛ وبالتالى يتيح فرصاً أوسع للعمالة.

إإن مصادر الثروة فى مصر لازالت تحتفظ بالكثير من أسرارها، و وأن مساحات شاسعة من اراضينا ، لم تظفر إحتي بخدوش على سطحها. إن العمل العلمى الصناعى وحده يجعلها تفيض بما فى باطنها من ثروات طبيعية ومعدنية لخدمة التقدم.

إن المواد الخام من الزراعة أو من المناجم لابد لها من عمليات التصنيع المحلية التى تكسبها قيمة مضافة

يتكون هيكل التصنيع من الصناعات الثقيلة؛ وتمثل الأساس الحقيقى الذى تقوم عليه ومن خلاله الصناعات الاستهلاكية التى توفر جزءاً هاماً فى مطالب الاستهلاك، وتوفر مصادر قيمة من النقد الأجنبي بما فيها فرصة للتوسع فى التصدير والصناعات الغذائية تقدر أكثر من أى سبيل آخر على تدعيم اقتصاديات الريف؛وتحقيق الإكتفاء الذاتي من الغذاء فضلا عن فرص واسعة للتصدير.

فإن الصناعة مسئولة عن إقامة التوازن الإنسانى الذى لابد منه بين مطالب الإنتاج واحتياجات الاستهلاك. بتحقيق التوازن بين الصناعة الثقيلة، و الصناعات الاستهلاكية.

إن، لكن بناء الصناعات مع الأولوية المحققة التى يجب أن تمنح له، لا يجب أن يوقف التقدم نحو الصناعات الاستهلاكية؛ يتنافى مع حقها الثابت فى تعويض حرمانها الطويل، ثم هو يعطل – من غير مبرر حقيقى – إمكانيات الوفاء بتطلعاتها المتسعة،

فى نهضة الصناعة تصويب لكل احتياجاتنا :

تحقيق التوازن الدقيق بين الصناعات الثقيلة والمتوسطة والصغيرة .. على ضوء إحتياجاتنا احتياجتنا الحالة والعاجلة ومتوسطة الأجل وتأمين الحاجات الإستراتيجية .

تعظيم الإستفادة من مصانعنا وقلاعنا المهجورة , بعد تحديثها بآحدث مستويات التطور التقنى

اقامة مناطق صناعية متكاملة بالظهير الصحراوي لكل محافظة أو " اقليم ", وتطوير الصناعات التعدينية , ومنع تصدير الخامات دون تصنيعها كليا أو جزئيا .

تحقق الصناعة أهدافها بدون جيل جديد من الصناعيين ..وتنظيم نقابى قوى يدافع عن حقوقها الأساسي من جهة رفع الكفاية الفكرية والفنية؛ ومن ثم رفع الكفاية الإنتاجية للعمال، ويدخل فى ذلك اهتمامها بمشروعات الإسكان التعاونى والاستهلاك التعاونى وتنظيم الاستفادة المجدية صحياً ونفسياً وفكرياً من أوقات الفراغ والإجازات؛ بما يساهم فى تحقيق الرفاهية للجموع العاماً.

اما مشروع الأمل ..فيتكون من عشر ملفات وطنية .. تحمل عناوين .. عار الأمية .. ورد الهرم المقلوب الى قاعدته .. والحاجات المستقبلية .. وتحرير الغذاء من المتطفلين ..الهروب من محبس النيل .. الفجوة الرقمية .. والميزات التنافسية .. والثورة الثقافية .. والدورالريادى لمصر .. ومجتمع المعلومات .. وأفتصاد المعرفة

7\ 1 العدالة الإجتماعية .

تحقيق العدالة الإحتماعية .. هى الركن الثانى من اركان الجانب

الإقتصادى الذى يتكون من عمليتن متلازمتين " زيادة الإنتاج وعدالة التوزيع ".

العدالة الإجتماعية ليست شعارا يطرح واقع أقتصادى قابل للعد والحساب .. تستطيع أن نجدها حصرا ..

العدالة الإجتماعية وخدمات المواطنين .

تترجم العدالة الإجتماعية فى رؤية الحكومة في " توزيع الدخل للفئات الأقل دخلا – أولوية التنمية للمناطق الأكثر إحتياجا – ورفع كفاءة منظومة الدعم والخدمات العامة .

- رفع كفاءة منظومة الدعم .. في برامج " هيكلة الدعم . تكافل وكرامة ..وذوي الإحتياجات الخاصة ..ودعم المزارعين ..واجهزة العدالة الإجتماعية ..المجلس القومي لجقوق الإنسان ..وأوضاع المرأة .. وأصحاب المعاشات .
- زيادة كفاءة منظومة الخدمات العامة
- الإسكان والمرافق .. على خط " المسكن الملائم , توفير الأراضي السكنية , وتطوير المناطق العشوائية , وإزالة مخلفات البناء , وتوفير مياه الشرب ".
- الخدمات الصحية ... على خط " التأمين الصحي , الخدمات الصحية المتعلقة بالأكل ومياه الشرب , مواجهة فيروس س , تطوير صناعة الدواء , وتطوير المستشفيات .

- الخدمات التعليمية .. على خط " كثافات الفصول , بناء وصيانة المدارس , والإدارة المدرسية , والحياة المدرسية , والتعليم الفنى , والتعليم العالي , ودعم مهمة محو الأمية "

- الخدمات الشبابية والرياضية ..على خط " المنشئات الرياضية , وتطوير البرامج والأنشطة الرياضية , وتمكين الشباب من سوق العمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة , إصدار قانون الشباب " .

- الخدمات الثقافية .. على خط " بناء منظومة قيم ثقافية , توصيل الخدمة الثقافية لأبناء الوطن , التواصل مع الجيل الثانى والثالث من المصريين , تمكين المواطن المصري من الوصول الى المعرفة , وتجسيد الدور السيادى الريادى لمصر ثقافيا .

- فيما تضيفه الى رواتب موظفيها و اصحاب الرواتب الثابتة التى تربص التضخم بقيمتها .. مع ذاكرة الحكومة لا زالت تذكر " علاوة غلاء المعيشة " .
- فيما ينفقة المجتع على خدمات الصحة والتعليم والأسكان الإجتماعي .وما تنفقه فى تطوير العشوائيات .
- فى التوسع فى شبكة الضمان الأجتماعى للأسر الفقيرة
- فى أحتضان ذوى الهمم ورعاية أحتياجاتهم , ورعاية من لا ولى له .
- في الدعم الذي تدفعة على السلع الأساسية للمواطن أوالدعم النقدى للأسر الفقيرة .

- كذلك تعبر " العدالة الإجتماعية " فى سياسات فى تحقيق الأرتباط بين الأحراءات الإقتصاية والحد من آثارهاالإجتماعية السلبية \ إن وجدت \على الفقراء .
- فى التقدير العلمى لمواردنا الطبيعية وضمان توزيعها بين المحافظات من جهة , وتأمين حق الأجيال التالية فى نصيبها العادل من ثروة المجتمع .
-

الحقيقة النهضة غير المسبوقة التى تحققت فى مصر قد عكست آثارا جانبية على العدالة الإجتماعية فى مصر .. فى ظروف تآكل الأحتياطي والعجزالنقدى وكانت الحاجة الملحة للتمويل ..كان إختيار صندوق النقد الدولي صاحب فخ العولمة لا بديل عنه .. القبول بشروطه " تعويم العملة , الخصخصة , والتخلص من الملكية العامة وتمكين القطاع الخاص , وحظر كل اشكال الدعم . وتجريم كل نشاط اقتصادي للحكومة او القوات المسلحة .. وكان هذا كافيا لزعزعة ميزان العدل الإجتماعي ..لكن الآلية التى حكمت المسيرة الأقتصادية حملت تأثيرا أبعد فيما أصبح معروفا تمويل الموازنة العامة بالعجز .

نتيجة لشح مواردنا من السياحة و الإسنثمارات وتحويلات المصريين ودخل قناة لسويس وحصيلة الضرائب ..عجزت ايراداتنا عن سد احتياجاتنا على المصارف المحققة للعدل الإجتماعى عوضتها بالتمويل بالعجز .. يتحول الى دين .. مضاف الى اقساط وفوائد الدين الخارجى الممول لمشروع النهضة الذى يتزايد بدوره سنويا من ايراداتنا ..فيزداد قيمته ونسبته من الموازنه السنوية

..ويضيق فرص الحكومة ..فى الإنفاق على مصارف العدل .. وليس غريبا ان يتزايد عدد الفقراء العام الماضى بنسبة 36% عن سابقة .. وان تكاليف خدمة الدين فى الحالى الى 90 مليار دولار من 166 مليار دولار بنسبة 54 % من اجمالى الإنفاق المقدر ..مما يضيق فرص العدل الأجتماعى الى حدوده الدنيا .. اما أموال الأنفاق على مشروع النهضة ..فان المقاولون والشركات المتعاقدة تعرف طريق تحويل مستحقاتهم الى الخارج

- اعادة ترتيب اولويات الإنفاق بما يحقق العدالة الإحتماعية , ويؤمن حماية الفقراء والفئات الإجتماعية الأولى بالرعاية .

مواجهة المأزق الإقتصادي

الحل الحقيقى للمشكل الإقتصادى هو تحقيق زيادة الإنتاج وعدالة التوزيع .. وفقا لتصور تنموى يتأسس على مايلى :

- أولوية أنتاج حاجات الشعب المصرى وتحقيق اعلى نسبة ممكنة من الإكتفاء الذاتي .. فى إقتصاد قادر على مواجهة أسوا التوقعات .. فى واقع عالمى تشير كل التوقعات الى اقترابه حثيثا من مرحلة ركود قد تطول .
- تنمية حقيقية تقوم على " الإبتكار"محركا , و"التناسق والتوازن " اساسا للإستدامة , و" الخضرة " للإنسجام بين الإنسان والطبيعة , وعلى " الإلتحام " بين النشاط الإقتصادى والحياة الإجتماعية للجماهير ,

- تنمية تتبنى انفتاحا حقيقيا يتوجه الى زيادة الأنتاج .. ويتعزز بالثقافة الوطنية التى تبرره . ويعلى مصالح الشعب قبل شهوات أقصى ربح .. ويتقاسم الشعب ثماره حرية ورخاء وعدلا .
- أن أى محاولة لتجريد الشعب المصرى من ملكيته واستثماراته .. هى مغامرة مفتوحة على مخاطر لا يمكن تفاديها على مستقبل الشعب .
- ان تمكين القطاع الخاص لا يمكن أن تكون تكرارا للإنفتاح الأول الذى تسبب فى هشاشة اقتصادنا ..وحول اقتصادنا الى إقتصاد استهلاكى مستورد لحاجاته الأساسية من خارج حدوده .. متطفلا فى داخله على كل نشاط انتاجى باحثا عن فقاعات العقار .. وبورصة الأوراق المالية .
- ومن البديهي البديهي أن تحقيق هذا لا يمكن تحقيقة بدون خطة عملية واقعية قابلة للتنفيذ يمكن مراجعتها وتقييم نتائجها .
- لا يمكن التسليم فى بتصوراتنا الستقبلية .. بثنائية غير حقيقية للملكية ..قطاع عام وقطاع خاص .. هناك مشاركة جماعير الشعب فى ملكية مؤسساته .. وهناك الملكيات التعاونية حلا جاهزا لمشكلة الزراعة فى مصر .
- إن واجباتنا تستدعى مراجعة " رؤية ومخطط 20\30 " التى وضعت فى ظروف استقرار نسبي عالمي من جهة .. وأعيدت \ مرة أخرى \ استيفاء للشروط التى حددها صندوق النقد الدولي للإقراض ..وكان مخرجا وحيدا \بغير بديل\ فى الظروف الإقتصادية الحرجة التى تسلم فيها السيسي مسؤولية مصر .

- حصر كامل امكانياتنا التعدينية على خريطة مصر .. وتخصيصها للإستثمارات الخارجية .. وتوفير شروط استقرارها .
- مراجعة النهج الذى تمت به مواجهة أثار أزمة كورونا .. وقد تم التركيز فيها على التقشف وتحميل الشعب المصرى كل أعبائه .
- الأنتقال بمركز العملية التنموية من " تجديد البنية التحتية " والبناء والعقارات الى " نهضة صناعية وزراعية "وفرت لها البنية الجديدة مقومات نجاحها واستمرار نجاحها .
- وقف الإستدانة مؤقتا وتأجيل تنفيذ المشروعات العامة التى لم تبدأ بعد \ دون الغائها \ حتى لا نلجأ الى الإستدانة لتسديد اقساط الدين . لقد تنامت أقساط الدين تدريجيا لتصل الى 54% من انفاق المجتمع والى اغتيال فرص العدل الإجتاعى قبل أن تؤت الديون ثمارها .
- ضبط العلاقة وتحقيق التوازن من حيث النوع الصناعات الثقيلة والتعدينية والتحويلية وغذائية ..ومن حيث الحجم عملاقة وكبيرة ومتوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر .. ومن الزمن اللازم لتحقيق مردودها على حياة الناس .. فى الأجل القصير ..والأجل المتوسط .. والأجل الطويل .. وفى طبيعة المردود بين مباشر وغير مباشر .وفى علاقتها بالجهد الأنسانى بين كثيفة العمل أو كثيفة التقنية ..وفى علاقتها بالطاقة بين كثيفة الطاقة وضعيفة الطاقة ..وفى علاقتها بالبيئة بين صديقة أو غير متصالحة معها .

- تقديم معاييرالأحتياجات الأساسية للشعب .. و الإكتفاء الذاتى والأمن الغذائي ..والميزات التنافسية .. و الصناعات التحويلية والإستهلاكية كثيفة العمالة و ذات العائد السريع .ا
- لا يمكن القبول بآثار أستمرار تعميق آليات العجز ..الى حدود الأنتقال من الأستانة للإنشاء والتعمير.. الى الإستدانه لتسديد أقساط الدين .. ووقف هذا التداعي هو الإنقاذ الحقيقى لإنقاذ مصر مما أصبح معروفا فى العالم كله " بفخ العولمة " .
- العودة الى تجربة الستينات .. تجربة لجان قطاعية لدراسة احتياجات القطاع على ضواء الإمكانيات المتاحة .
- ترشيد استخدام انتاجنا من الغاز الطبيعي .وإحلال المازوت محل الغاز فى إنتاج الكهرباء.
- ألغاء الطابع الإحتكاري العائلي المسيطر على إحتياجات الشعب المصري .. علما بأنه لا يمكن مقارنتها .. بأحتكار القوات المسلحة لبعض المناشط التى تستهدف حماية الشعب من الإستغلال .
- أن المنهج الذي " بوثيقة سياسة ملكية الدولة " التى تبشر بنهاية الملكية العامة بانتهاء مهمتها المؤقته .. وتمكين القطاع الخاص من مسؤولية ادارة الأقتصاد المصرى ..منهج قاصر يتناسى .. ان الإقتصاد الهش الذى واجهه الرئيس الرئيس تأسس على حطام الملكية العامة وعلى نفى القطاع العام ..وأن جيش الوطنية المصرية دخل عالم الإقتصاد بما توفر ملكية عامة وضعها فى خدمة الشعب .. وهو الذى وضع الرئيس السيسى على خط

الإستدانة .. وان إجمالى ما انفقته مصر فى نهضة السنوات السبع ..قد ذهب الى قلة الخواص المحليين والأجانب ولم تساقط أشجارهم ظلا ولا ثمارا على أصحاب هذا البلد من الفقراء الذين زاد عددهم بنسبة 36 % واقترب بهم 60%من جماهير الشعب المصري الى دائرة الفقر .

- أن المراهنة على القطاع الخاص بتحقيق معدل نمو من 7الى9% بدلا 3.4% الذى يتطلب , أو رفع نسبة الإنتاج الصناعى من 17% الى 40% من الناتج المحلى الإجمالى والذى يتلطب توفر إستثمارات تصل الى 53% من الناتج المحلى الإجمالى .. أمر مشكوك فيه
- ألغاء الطابع الإحتكاري العائلي المسيطر على إحتياجات الشعب المصري ..
- جاءت نهضة السيسى .. على هيكل إقتصادي هش , نتج عن نمط خاص من الأنفتاح عرف فى أوساط المثقفين " بالسداح مداح " دون ضوابط , وعلى تجريد الشعب من ملكيته العامة .. واقتصاد استهلاكى يعتمد هلى الخارج , ويلوذ بعالم السياحة ومضربات العقارات .. متطفلا على الإنتاج , ومتخليا عن حقوق الشعب فى التعليم والصحة والتربية والضمان وحق الفقراء فى الحرية والكرامة .. فرضت ظروف هذا الواقع والطموح معا .. أن يبدأ الغيير على كل المسارات .. تحدى الإرهاب , وتطوير البنية التحتية , المشرعات الإنتاجية .. والمشرعات الإستراتيجية الكبرى . .. وشكلت جميعا ملامح مشروع نهضة واعدة على المحور الإجتماعي

1\ 2 الأسرة والتماسك الإجتماعي

فيم يتعلق بالأحوال المدنية ..فإنه لا يمكن للمراة المصرية أن تترك دون حماية من تحديات كبرى تواجهها ., لهذا وجه الرئيس السيسى بتشكيل لجنة من الخبراء بوضع دراسة تفصيلية عن " قانون الأحوال الشخصية " المزمع إصداره .

وفى هذا الإطار نؤكد على تبسيط أجراءات التقاضي .. وإلغاء ما يسمى " خبراء الأسرة " فى جلسات التسوية بين الأزواج .. وصدور أمر وقتي من القاضي بحبس الزوج إذا تأخر عن دفع النفقة . وان تنظم رؤية الأطفال بطريقة تجنبهم العقد النفسية .. مع مد سن الحضانة الى 18 عاما .. وأن يتم تعددالزوجات بإذن من قاضى الأمور الوقتية .

فيم يتعلق بالأحوال المدنية ..فإنه لا يمكن للمراة المصرية أن تترك دون حماية من تحديات كبرى تواجهها ., لهذا وجه الرئيس السيسى بتشكيل لجنة من الخبراء بوع دجراسة تفصيلية عن " قانون الأحوال الشخصية المزمع إصداره .

وفى هذا الإطار نؤكد على تبسيط أجراءات التقاضي .. وإلغاء ما يسمى " خبراء الأسرة " فى بجلسات التسوية بين الأزواج .. وصدور أمر وقتي من القاضي بحبس الزوج إذا تأخر عن دفع النفقة . وان تنظم رؤية الأطفال بطريقة تجنبهم العقد النفسية .. مع مد سن الحضانة الى 18 عاما .. وأن يتم تعددالزوجات بإذن من قاضى الأمور الوقتية ,

2\ 2 القضية السكانية . مشكلة التزايد فى عدد السكان هى أكثر العقبات التى تواجه جهود الشعب المصرى فى انطلاقه نحو رفع مستوى إن الإنتاج فى بلاده بطريقة فعالة وقادرة، وإذا كانت محاولات تنظيم الأسرة بغرض مواجهة مشكلة تزايد السكان تستحق

أصدق الجهود المعززة بالعلوم الحديثة؛ فإن ضرورة الاندفاع نحو زيادة الإنتاج بأقصى سرعة وكفاية ممكنة تحتم أن يحسب لهذا الأمر حسابه فى عملية الإنتاج

مشكلة التزايد فى عدد السكان هى أكثر العقبات التى تواجه جهود الشعب المصرى فى انطلاقه نحو رفع مستوى إن الإنتاج فى بلاده بطريقة فعالة وقادرة، وإذا كانت محاولات تنظيم الأسرة بغرض مواجهة مشكلة تزايد السكان تستحق أصدق الجهود المعززة بالعلوم الحديثة؛ فإن ضرورة الاندفاع نحو زيادة الإنتاج بأقصى سرعة وكفاية ممكنة تحتم أن يحسب لهذا الأمر حسابه فى عملية الإنتاج؛

i. 2\3 الصحة .فيما عدا المبادرات الصحية التى نفذها الرئيس السيسيى هرم المنظومة الصحية لابد أن يعاد بناؤه من جديد على أساس وحدات صحية فى القرى , ومستشفيات مركزية فى المراكز ومراكز تخصصية فى المحافظات ..والتركيز على صناعه الدواء . وبناء جيل من المتخصصين فى الخدمات الصحية المساعدة.. وأعتبار التأمين الصحى حق لكل مواطن .

2 \4 التعليم .

نريد لجمهوريتنا تغييرا ثوريا فى مجالات التربية والتعليم .. ذلك أن التعليم هو أخطر اركان الجمهورية الجديدة ..وجزء لا يتجزا من مشروع الثورة ..خصوصا مع أعتبار أن التربية والتعليم والتكوين والتدريب والضمان . تمثل كلها مهمة واحدة

أن منظومة التعليم فى مصر قد انتهت الى قطيعة تامة مع حرية المعرفة .. ومع حق إختيار المهنة .. ومع مهمة بنا ء الشخصية .. وترسيخ الهوية والإنتماء .. وتفجير طاقات الإبداع .. والحرمان من فرص الثورة التربوية العالمية ..ومع متطلبات المشروع الأمل ..

إن مواجهة مأزق التعليم فى جمهوريتنا الجديدة .. يتطلب أيجاد منظومة تعليمية جديدة تبدا من أعتبار أن المورد البشرى هو أهم ما نملك من موارد ..ومع ضرورة أن تتوافق هذه المنظومة مع المبدأ العالمي " نتعلم ونكون ونعمل ونتواصل :" ومع حق الطفولة فى مشروعها التربوى ..ومع إحتياجات مشروعنا التنموى ..ومع حق الإنسان فى المعرفة واختيار المهنة .. ومع خرائط الوظائف المستقبلية ومع متطلبات اسواق العمل العربية والعالمية ومع ثورة الوسائل التربوية .ومع ضرورات تعليم الكبار .. ومع اعادة الإعتبار للعملية التربوية فى المدارس .. وومع الغاء ازدواجية الأنظمة التربوية " فيما عدا السفارات " ..

وينبغي التأكيد هنا .. على ضرورة إلغاء نظام الثانوية العامة ..كأساس ومركز للتعليم فى مصر .. " عبر فترة أنتقالية ".. وأن نتحول بعد فترة التعليم الفنى والمهنى بعد مرحلة التعليم الأساسى .. وأعتبارها مدخلا للتعليم الجامعى .. وإعادة توطين المعاهد العليا وفقا للخصائص الإقتصادية للمحافظات .. وتغيير نمط التعليم الجامعي بأتجاه إنتاج وتطبيق المعارف ..

وفى الواقع فإنه ينبغي لنا أن نعيد بناء الهرم التعليمى فى مصر وتحديد وظائف مستوياته على النحو التالي :

- المستوى الأول حتى الحصول على الشهادة الأعدادية .. تمكين الطفل من ذاته , ومن أدوات التعلم و المعرفة .وقد يكون مفيدا على هذا المستوى .. تدريس مادة الأخلاق الإنسانية ..بدلا من مادتي التربية الإسلامية والمسيحية .
- المستوي الثاني .. وتضم مرحلة الثانوية .. وفيها يختار الطالب مهنته ويتدرب على خدماتها الفنية المساعدة .. ويكون قادرا فى نهايتها ان يكون واحدا من الكوادر الفنية المتخصصة فى مجالة ..
- المستوى الثالث ..الإلتحاق بالكلية التى اختارها مبكرا والتى تدرب على وظائفها المساعدة

بعد ذلك يصبح ضروريا تعديل مسار النظم البحثية للنهوض بالتنمية المستدامة ومواجهة التحديات السياسية والإجتماعية والأقتصادية التى تواجه المجتمع المتحول .. إنهاء لعزلة الأكاديمى عن محيطه الإجتماعى الصاخب .

4\ 2 الثقافة وقضايانا الوطنية

نريد لإنسان الجمهورية الجديدة .. أن يبني على قيم الخق والعدل والحرية , وإنجاز الذات , وتأكيد الهوية العربية , والإيمان بالديموقراطية والعلم والعمل الخلاق والحداثة , وتحرير الفكر والإبداع من كل قيد , والمحافظة على تراث المجتمع وخصوصياته الحضارية , والإعتراف بخصوصيات الأخر . وتتحقق منظومة قيم من خلال

- التركيز على الإهتمام بالدور التربوى للمدرسة , وإعداد المعلم , ومراجعة ماتم من خطط فى مجال التعليم ومناقشة مدي صلاحيتها .

- ثورة ثقافية تكشف التناقض بين جوهر الأديان والفكر الدينى السائد . و تلغى الفصل بين الحياة المادية والروحية..وتنهى ثنائيات الفكر التى مزقتنا ولا تزال , وترتقي بالإنسان خليفة له على الأرض , وتمجد سعية لتحقيق ارادة خالقه على الأرض .

- أحداث تغيير ثورى يواكب الجمهورية فى مجالات التربية والتعليم والإعلام والأدب والفن .. ويتحدد برنامج الثورة الثقافية فيما يلي :

- ..إعتبار الإخوة الإنسانية قاعدة للوحدة الوطنية .

- ..التبشير بحقيقة رسالات كثورات دائمة للحق والخير والحرية .

- .,مقاومة كل تناقض مصطنع من ثنائيات الفكر السائدة

؛ قيادة ثورة فكرية تعليمية تربوية وأعلامية وفنية وأدبية .

؛ لمراجعة الجائمة بين فروض العالمية وإملاءات العولمة .

؛ المساهمة فى لجهود الميذولة لصياغة نظام عالمي إنساني جديد

تاسعا : يمثل الشباب أغلبية الحاضر وكل المستقبل..وانهم الجسر الواصل ختما بين الحاضر والمستقبل .. إنهم المقياس الحقيقى لحيوية اى مجتمع ومعيار قدرة العطاءء التى يمتلكها . نريد فى جمهوريتنا الوليدة أن يتأكد أن الأمل الحقيقي هو فى استمرار التقدم .. ويتاكد الإستمرار حين يكون هناك فى كل وقت جيل جديد على أتم الأستعداد

للقيادة وحمل الأمانة فى مواصلة التقدم .. أكثر وعيا من جيل سبق .. أكثر صلابة من جيل سبق .. اكثر طموحا من جيل سبق ... وأن التمهيد لهذا الجيل واجبنا .

- وضع خطة استراتيجية طويلة الأمد لتفعيل دورهم فى كل المجالات السياسية والثقافية والإجتماعية

- دمج الشباب فى مسؤوليات بناء وادارة المجتمع .. وزيادة نسبة مشاركتهم تدريجيا فى القرار السياسى .

- رفع نسبة الإنفاق على البرامج التربوية والترفيه .. بما يتناسب مع وزنهم فى المجتمع

- رعاية المبدعين من الشباب .. وتهيئة كل الظروف للتعبير عن أبداعاتهم بصرف النظر عن اوضاعهم الإجتماعية .

- تأسيس منظمة سياسية قومية للشباب تمهد للأنضمام للمبادرات الرئاسية .

عاشرا : افكار إضافية .. تؤكد على ما يلي :

- تقوية الأحزاب السياسية , ورفع القيود على حركتها , وكبح جماح التدين المجتمعي , والتحذير من عودة الإخوان المسلمين

- تنمية محافظات الصعيد بسلسلة مشروعات انتاجية متكاملة والإكتفاء بما تم بناؤه من المدن الجديدة وتغيير شرو طرحها .

ورعاية الطبقة الوسطى . وطرح أراضي متكاملة لبناء المساكن عليها

على المحور السياسي

على المحور السياسي يتركز للحوار الوطنى حول ثلاث قضايا جوهرية هى الحريات العامة وحقوق الإنسان ..الأحزاب ومباشرة الحقوق السياسية والأنتخابات .. والمحليات والحكم المحلى ..وكلها تمثل الأركان الجوهرية " للديموقراطية فى الجمهورية الجديدة ..التى تمكن شعبنا من السلطة السياسية وتكريسها لخدمة أهدافه .

وتسهيلا للمناقشة الموضوعية لهذه القضايا ..يتعين ألاتفاق على مايلى .

- ان الديموقراطية فى الجمهورية الجديدة لا تتحقق بمجرد قيام أدواتها ..ولكنها تتحقق وتنمو وتزدهر كلما تحققت العدالة الإجتماعية بتوزيع ناتج الجهد الوطنى بين أبناء الوطن .
- أن الديموقراطية فى عالمنا أصبحت " ذات طابع توافقى " بين مختلف التناقضات فى تكوين المجتمع ..وفى تحقيق تداول السلطة بين التيارات المكونة له .
- وأن ديموقراطية الغرب لم تعد مثلا يحتذى. وأن مصالحنا الوطنية ةالقوميةهي مرجعيتنا الأصلية لأى تطوير محتمل .
- أن القضايا الثلاث تتأسس فى الواقع على أحكام دستورية تنظمها ..وبالتالى فأن التأكد من ملاءمة الأحكام الدستورية لمتطلبات الجمهورية الجديدة يمثل خطوة اولية وبديهية لمناقشة القوانين واللوائح وتطويرها وفقا لمتطلبات جمهورية مدنية وعصرية تدار علميا وديموقراطيا .

- ان المبدا الأساسي الحاكم لإتجاهات الإصلاح السياسي يكمن فى " هجرالمركزية " لمعادية للإبداع بتحقيق أعلى مستوي ممكن من " اللامركزية "..ولا نبالغ اذا إعتبرنا أن " اللامركزية هي المبدأ الرئيسى المنظم لقيام وتنظيم وإدارة وتسيير كل محور من محاور الجانب السياسي "

- كذلك فإن اهم أهداف الحوارالوطنى هو تحقيق المشاركة الجماهيرية الواسعة الواعية فى مسؤوليات الحكم .. وبالتالى فانه يتعين علينا أن نجعل تحقيق الوعى بغاية ومهمات كل محور جزء لا يتجزا من مهمة الإصلاح .

- أن أخطر ما يمكن أن نواجهه فى تجربتنا الديموقراطية هو الصراع الذى ينشأ نتيجة أختلاط الأدوار بين أدوات العمل الديموقراطى .. ولهذا فإنه من الضروري أن يتحدد على كل محور وظيفته الحيوية على خريطة الديموقراطية من جهة .. وعلاقته بغيره الأدوات من جهة أخرى

على هذه الميادئ والقناعات العامة يمكن عرض قضايا الجانب السياسي للحوار الوطنى على النحو التالى :

3\1 الحريات العامة وحقوق الإنسان .

3 \1 الحريات العامة وحقوق الإنسان الحريات والأحوال الشخصية

أعلن الرئيس السيسي عام 2022 عاما " لحقوق الإنسان والعمل المدني " وفى هذا العام نتوقع

- الا يكون هناك سجينا للراي .. مهما إختلف عن توجهات الدولة .. ما دام رايه فى مصلحة للدولة .
- إعادة النظر فى مدة الحبس الأحتياطى عند اقل حد زمن ممكن .. مع اقتصارها على جرائم الباب الأول والثانى فقط .
- الغاء المادة 98 مكرر حتى لا سيفا مسلطا على كل صاحب رائ او اجتهاد .
- اصدارقانو ن التعويض عن أعمال السلطة المدنية .

3\2 الأحزاب ومباشرة الحقوق السياسية

يقوم التمثيل النيابى لمجتمعنا على مجلسين نواب وشورى .. ومع أن قيام مجلس الشوري قد وسع من قاعدة الممارسة الديموقراطية فى المجتمع الأ ان وظائف الشورى لم تحدد بعناية . ولا شروط عضويته . وأن دوائره الإنتخابية فوق قدرة أى مرشح . .

وفيما يتعلق بالمجلسين يمكن أن نتقدم بالمقترحات التالية

- اعلان الوظيفة الحيوية لكلا المجلسين ..ومعروف مجلس النوات يمثل أرادة الشعب المصرى فى التطوير الدائم .. ويحول هذه الى قوانين يراقب السلطةاثناء تنفيذها .. واما مجلس الشورى عقل الشعب المصرى وخبرته .. واما العلاقة بينهما فهى علاقة ,أرادة المجتمع .. بعقله وخبرتة
- وفيما يتعلق بمجلس النواب .. يتعين علينا أن نعيد النظر فى دوائره وشروط مرشحية وتحقيق مؤهلاتهم العلمية

- التوقف عن شخصنة الدوائر الإنتخاب لصالح أفراد .. وتثبيت هذه الدوائر وعدم السماح بتغييرها .
- مراقبة الأجراءات الإنتخابية .. وتجريم كل الصور المهينة لشراء الأصوات أو المقاعد تحت اى حجة .

بنسبة للأحزاب وصل عدد الأحزاب السياسية فى مصر الى 102 حزبا .. وبصرف النظر عن عدد محدود جدا منها تتأسس على عقيدة سياسية . الأ أن الأحزاب بصورة عامة .. لا تضمن تداولا للسلطة .. تفتقد المعايير السياسية الثابتة لوجودها .. مما يجعل من الصعوبة بمكان التمييز فيما بينها من حيث الأهداف .. كذلك تختلف حظوظها وفقا لدرجة أقترابها من السلطة ,وبمدى قدرة أصحابها على تكاليف الأرتباط بجماهيرتعانى شظف العيش

وفى الواقع فإن الصورة الظاهرة للاحزاب تمثل فى حياة النخبة .. ابرز مظاهر التمييز فى المجتمع المصري ..وهى الألية الواقعية " لمن يملك يحكم !! وعليه نقترح مايلى :

- يعاد النظر فى أسلوب وشروط قيام الأحزاب ..بناء على تمايز أهدافها .. وحجم مؤثر لعضويتها .. وأنتشار واضح لها على خريطة مصرالجغرافية .. وتحديد دقيق للفئات الاجتماعية المكونة لها ..والمصالح التى تعبر عنها .. وتوازن فى تركيبها بين الجنسين ..وانحياز للشباب .. واشتراط مرحلة انتقالية يتأكد فيها جديتها .

- ويمكننا إعتبارالمعايير ذاتها .. أساسا للتحالف المؤقت بين الأحزاب القائمة فى فترة الأنتخابات وتحولها الى " كتل أنتخابية " تتمايز فيما بينها ..بين أحزاب وطنية ..واحزاب قومية ..واحزاب ديمقراطية .. وأحزاب يسارية .. وأخرى يمينية .

- ولأن تحقيق الديموقراطية أهم غايات البرنامج الوطني .. لذلك يجب أن تحصن .. بهيئة مستقلة بمستوى صلاحيات " المحكمة الدستورية العليا " تختص بقضايا العمل الحزبى "

- اقرار دعم مناسب للأجزاب الفقيرة .. بما يرمم الفجوة الواسعة .. بين أحزاب الفقراء ,احزاب الإغنياء .. مع الأخذ فى الإعتبار ..ان ذلك ضرورة لإستمرار ونضوج الحركة الديموقراطية .

اما بالنسبة للإنتخابات ..فهناك راي يؤكد أن القوائم بكل أشكالها ..عمقت الشكوك فى إمكانية بناء حياة ديموقراطية صحيحة .. وأن الأنتخابات يجب أن تكون فردية .. بشرط أن نعالج التوازنات والتوافقات الديموقراطية بنصوص دستورية . نسبة المرأة .. والشباب .. والعمال والفلا حين فى المراكز الصناعية واالفلاحية

ولهذا من الضروري أن تختفي القوائم من حياتنا لأنها تحمل المقتدرين ماليا \ بغير إستحقاق \ الى مصاف القيادة .

ثانيا : نريدها تدار علميا وديموقراطيا .. وتنهى على أرض مصر .. المركزية الطاردة للأبداع ..والتهميش الدائم للشعب .. وانتظار الأعلي .. بثورة أدارية تداهم المركزية

..وتعيد توزيع السلطة ..وتغير نظم الرقابة جذريا ,وتعمل على تطهير الجهاز الإداري ودمح الشباب فى مسؤوليات الإدارة .

3\ 3 المحليات

ثالثا : نريد لجمهوريتنا الجديدة ..وأن تكون توافقية بين الأطراف الإجتماعيين .. وأن تضمن تعدديتها تداول السلطة . وطبيعى ان يسلزم ذلك العمل فى الإتجاهات التالية

- اصدار ثلاث وثائق .."عقد إجتماعي" للجمهورية الجديدة .. و"عهد لحقوق الإنسان ".. ووثيقة للتوافق بين متاقضاتها ..ودستور يحمي ويعزز هذه الوثائق .
- إعادة النظر فى أسس قيام الأحزاب .. لتعكس التركيب الإجتماعي للمجتمع .وكذلك ضماتا لجماهيريتها .. مع الأحزاب المعبرة عن الطبقات الشعبية .. حتى تتكامل لها امكانيات العمل السياسى الجماهيرى .
- ان تجربتنا مع نظام القوائم " .. تكشف عن تناقضه الجوهرى مع الديموقراطية . . وان يورصة الإنضمام الى القوائم قد اخترقت حد المليون .. بما يتناقض مع حق الأغلبية فى صنع القرار .

..

- مراجعة أسس بناء الإتحادات والنقابات .. وفقا لمتطلبات مجتمع يبني نفسه . . وقد تراجعت فعالياتها بعد انهيار القطاع العام وتراجع الملكية العامة ..,

- فك الإرتباط بين منظمات المجتمع المدني والخارج .. وضبط الإتصال بها من خلال القنوات الرسمية .. خصوصا وأن الغرب يعتبر المنظمات الحقوقية أداة له فى الضغط على شعوب المنطقة .

: نريد لمحاولات " تجديد النخبة " فى الجمهورية الجديدة أن تسفيد من الدروس السابقة عليها

- ثلاث محاولات لتجديد النخبة .. تجمعت فى اطار موسسى واحد ..مبادرة الرئيس .. وتنسيقية الشباب .. والأكاديمية .وكلها تعكس الحاجة الملحة لتجديد النخبة
- . يلاحظ عليها غموض معايير الأختيار .. وتجاهل الزمن اللازم لنضوج الفكرى والعملى .. كما أنها لا تحقق الإرتباط االضرورى بين الفكر والعمل فى التجربة التربوية .
- ومع التأييد الكامل للمحاولة الأ أن التمهيد لها بقيام " منظمة قومية للشباب " يغنى التجربة بخبرات " منظمة الشباب الإشتراكى " بإعتبارها التجربة الأهم للتربية السياسية للشباب فى التاريخ الحديث .

نريد لجمهوريتنا الجديدة أن تتبنى مبادرة لتطوير "أدوات التعبير والتغيير " بها , من أحزاب وأتحادات ونقابات وجمعيات ..ذلك أن مائة حزب لا تقيم ديموقراطية .. ولا تدعم وحدة وطنية , ولا تضمن التعددية فهى " عاقر " لا تنجب " تداولا للسلطة " ..وفى إتجاه بنا ء أدوات تغيير حقيقية جديرة بالجمهورية الجديدة .. يصبح ضروريا العمل فى الإتجاهات التالية :

- الأستمرار فى دعم التفاعل بين الأحزاب المتقاربة فى " كتل سياسية " تمكنها من المشاركة فى صنع القرار .
- تغيير شروط قيام الأحزاب الجديدة .. بما يضمن لها الفاعلية والإنتشار
- اعادة هيكلة الأتحادات والنقابات المهنية والجمعيات الأهلية وخاصة النقابات العمالية والفلاحية , ومنظمات المجتمع المدني .. لتتواكب مع طبيعة ومتطلبات الجمهورية الجديدة

حادي عشر : أجرءات داعمة للمشروع , وذات اولوية خاصة .

- مراجعة القوانين العمالية والتشديد على حماية حقوق العمال .
- فى للمفاضلة اولويات المشروعات .. كل مشروع لا يدخل مباشرة في ابراز حصائص الجمهورية الجديدة .. ولا يعطى أولوية لحاجات الفقراء ..ولا علاقة له بميزان العدل الإجتماعى .. .. يمكن تأجيله .. وليس الإستغناء عنه
- أما بالنسبة للأحزاب الجديدة .. فتتلقى دعما بتقرير الهيئة العامة للأحزاب المقترحة .

...

جاءت نهضة السيسي على هيكل إقتصادي هش .. تأسس على نمط خاص من الإنفتاح على الغرب دون ضوابط ..فى علاقة خاصة مع امريكا .. وتأسست اركانه الإقتصادية على تخارج الشعب من ملكيته العام .. والتحول به من طبيعته الإنتاجية الى إقتصاد إستهلاكى يعتمد على الخارج .. ويلوذ فى الداخل بمعالم السياحة , ومضاربات العقارات ..متطفلا على الإنتاج , ومتخليا عن حق الأميين والفقراء وسكان

العشوائيات على حواف المدن فى الحرية والكرامة . وعن حقوق الشعب فى الذي ورثه السيسي

وقد فرضت ظروف الواقع بعد 30 \6 " واقع السفينة المحطمة على شاطئ صخري بعيدا عن مجراها .والطموح الى تغييرسريع .. أن تواجه مصر كل التحديات مجتمعة وفى وقت واحد .. الأرهاب الأسود , التسيب الأمنى , وهروب المستثمرين , والبنية التحتية المهترئة , تأكيد قدرتنا على مسئوليات المشروعات الضخمة .. بناء الأنسان .. وتصحيح الميزان المختل بين الأغنياء وبين جموع الفقراء الذين اشتاقوا لمن يحنوا عليهم . وقد فرضت هذه الظروف جميعا .. أن تتحول هذه المهمات الى ضفيرة واحدة فى مشروع نهضوي واحد متكامل .. أسماه الرئيس السيسي إنقاذ وبناء . .. بدا أن الظروف العالمية \ خارج مخطط الربيع العربي \ تدعمه على أرض الواقع .

.. ..

الهيكل الإقتصادي الهش الذى ورثه السيسي حول

مصر دولة م حورية لها فى شكلة عالمها سر وسحر	▪ عالم تتراجع فيه أمريكا ▪وينتقل حثيثا من الأحادية الى التعددية القطبية والحضارية .	▪ الإختيار الأمريكي مغامرة بالمستقبل ▪ اختيار الصين وروسيا لعلاقة استراتيجية مستقبلية إنحياز للمستقبل
فاعل رئيسي فى نعزيز التحول الى نظام عالمي جديد اكثر عدلا	▪فى مواجهة التراجع والإنهيار الذي لحق بالنظام العالمى الذي أقامه المنتصرون فى الحرب العالمية الثانية	▪ من الضروري أن نكون ضمن القوى العالمية الساعية ..لإقامة انظام عالمي جديد جدير بالأنسان .
رائدة لأمتها العربية	▪الإنحياز العملى لقضايا الأمة	▪ تفعيل شعار " مصر بأمتها لأمتها .
نموذج يقتدى لدول العالم الثالث	▪تأمين علاقة شراكة مع تلك الدول .. تقوم تحدى اهداف العدو المشترك .	▪ المشاركة فى النضال السلمي مع شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ضد الهيمنة
قوة اقليمية مؤثرة فى محيطها الأقليمى	▪خسارة مصر مكانتها الإقليمية لسنوات طويلة	▪ أن تستعيد دورها كوسيط بين امتها ودول الجوار الإقليمى

ثانيا : الإدارة لعلمية والديموقراطية للجمهورية الجديدة

• يستحيل استمرار حركتنا فى بإتجاه أهدافنا بدون ثورة إدارية تواجه الفساد .	•ثورة إدارية فى مواجهة المركزية السالبة للإبداع . •تغيير جذري فى نظم الرقابة ,	• تطهير الجهاز الإداري . • إنشاء وزارة الكترونية • الإطاحة بالقوانين واللوئح القائمة. • تطبيق نظام الرقيب العام .
فى تاريخنا خطوط عميقة الغور لظواهر المركزية . والتهميش الدائم للشعب . وانتظار الأعلى لا يمكن أن تواجه إلا بديموقراطية حقيقية .	•التحول تدريجيا بإتجاه الديموقراطية البرلماية •تحرس بعهود ثابتة للتوافق الإجتماعى .. وأدوات تؤمن التعدد و تداول السلطة	• إصدار " عقد اجتماعي ..وعهد حقوق إنسان .. ووثيقة بمبادئ العدل الإجتماعي .ودستور يضمها . • تعديل أسس قيام الأحزاب ..والأتحادات والنقابات

ثالثا : مقدمات و ملامح مشروع الأمل الإقتصادي

<table>
<tr>
<td>لم يكن لدى الرئيس السيسي مايختار ..والدولة مهددة بالإفلاس .. والصندوق يحتاج الى ضمان
... ...
...
بدأ بطلب العون من الشعب ومن ألأمة ..وبقي ذات الخيار الإقتصادي قائما .
... ...</td>
<td>أولا : الخروج من خيار الصندوق والبنك ..ومن إملاءات العولمة ,ومن فرض النظام الرأسمالي ومن الضغط علينا بالتخلص من كل ملكية عامة
ثانيا : فلسفة تنموية جديدة
▪
امين الحاجات المستقبلية
▪
وبنية تحتية لمجتمع معلوماتي .
▪
مشروعات كبرى توسع الطاقة لأنتاجية
▪
لتركيز على التنمية البشرية
▪</td>
<td>•
غتسال عار الأمية والفقر المدقع .
•
د الهرم المقلوب الى قاعدته
•
أمين الحاجات الأستراتيجية .
•
حرير الغذاء من الطفيليين فى الداخل والمتربصين فى الخارج .
•
لهروب من محبس النبيل الى كنوز الصحراء .
•
قامة بنية تحتية لمجتمع معلوماتي جامع لكل الناس
•</td>
</tr>
</table>

... لكن النتائج المحصلة .. والتحولات العالمية ..وكرونا وأكرانيا ..تفرض خيارات جديدة ..تختلف جذريا عن خيارات الموت التى فرضت علينا .	لغاء كل أشكال التفاوت على أساس النوع أو المنطقة أو الفئة	ستغلال الميزات التنافسية للمجتمع والإنسان • سر الفحجوة الرقمية • ورة ثقافية وتربوية وتعليمية وأعلامية • طاب ديني مستتير • لاقات دولية داعمة للمشروع

رابعا : إعادة بناء الإنسان علي قيم الجمهورية الجديدة

بغير أعادة بناء الإنسان يستحيل إ ستكمال بناء الجمهورية الجديدة .. ويبنى الإنسان علي: ▪ قيم الحق والعدل والحرية .إنجاز الذات و ,تأكيداهوية ▪تعزيزالإيمان بالديموقراطية ▪العمل الخلاق والحداثة . ▪تحرير الفكر والإبداع من كل قيد . ▪ ,المحافظة على تراث المجتمع وخصوصياته الحضارية الإعتراف بخصوصيات الأخر .	●ثورة ثقافية ..تكشف التنافض بين جوهر الأديان ةالفكر الديني السائد , تلغى الفصل بين الحياة المادية والروحية للإنسان . تنهي ثنائيات الفكر التى مزقتنا ولا تزال . وترتقى بالإنسان خليفة لله على الأرض , وتمجد سعيه لتحقيق إرادته على الأرض فى بناء مجتمع جدير بالإنسان . ● إحداث تغيير ثوري يواكب الجمهورية فى مجالات التربية والتعليم والفكر والأدب والفن والإعلام .	و يتحدد برنامج الثورة الثقافية فيما يلي : الدعوة للاخوة الإنسانية .قاعدة للوحدة الوطنية . ●التبشير برسالات السماء كثورات إنسانية للحق والخير والحرية . ●مقاومة كل تناقض مصطنع بين ثنائيات الفكر السائدة . ●التغيير الجذري فى نظم ومؤسسات التربية والتعليم . ●المراجعة المستمرة للحدود الفاصلة بين فروض العالمية وإملاءات العولمة . ●المساهمة فى الجهود المبذولة لصياعة عالم انساني جديد . ●مقاومة الغزو الثقافى بكل اشكاله المستحدثة

خامسا : مواجهة المأزق التعليمي فى الجمهورية الجديدة .

المقترحات	المبادئ	الوسائل	الغايات
▪ الغاء نظام الثانوية العامة .. كأساس ومرتكز للتعليم فى مصر .	كفالة الحق فى التعليم واختيار المهنة تعليم الكبار وذوى الهمم استراتيجية موحدة لمن يتصل عمله بالإنسان	▪ أن يتحول من ماذا يعرف الى كيف يعرف . ▪ ومن تراكم المعلومات الي زيادة المعارف . ▪ ومن التخصص الضيق الى الإندماج المعرفي . ▪ من سلبية الإستقبا ل الى ايجابية البحث . ▪ من البسيط الى المعقد . ▪ ومن الخطي الى الشبكي .	**يتعلم**
التحول للتعليم الفني والمهني بعد مرحلة التعليم الأساسي . اعتبار التعليم المهنى مدخلا للتعليم الجامعي .	▪ نظام تربوي للعمل مع الطفولة ▪ عادة الإعتبار الي المهمة التربوية فى المدارس	▪ حيث انتقال المتعلم الي مركز العملية التعليمية ▪ وحيث تتنوع النشاط بتنوع الإهتمام . ▪ وحيث البعد عن التلقين ▪ وحيث الإختيارات الواسعة ▪ وحيث تشجيع الإبداع .	**يكون**
توطين المعاهد وفقا للخصائص الإقتصادية للمحافظات ان يكون لكل وظيفة فى نهاية التعليم المتوسط	▪ الغاء إزدواجية الأنظمة التعليمية	▪ التعامل دمع وسيط الكترونى ▪ الحوار والعمل عن بعد . والعمل أثناء الحركة .. ▪ انهيار المسافة بين المنزل والمدرسة ومحل العمل . ▪ تقاسم لمعرفة والتعليم من المهد الى اللحد .	**يعمل**
تحول نمط الجامعى الى انتاج ونشر وتطبيق المعارف . ونظام بحثي للنهوض بالتنمية المستدامة	▪ أعتبار المورد البشري مدخلا لتنمية المجتمع .	▪ مقاومة نزعات التعصب , والعنف الترفيهي , وعدم الخوف من الغريب . ▪ اكتساب مهارات الحوار , وإكتشاف الآخر والتعاون والمشاركة , والتعامل بروح الفريق .	**يتواصل**

سادسا : تجديد النخبة ..وتطوير أدوات التجديد .

تجديد النخبة	ثلاث محاولات تجمعت فى إطار مؤسسى . ▪ مبادرة الرئيس . ▪ تنسيقية الشباب ▪ الأكاديمية الوطنية وذلك لتنفيذ مهمة واحدة هى تجديد النخبة بتقوية استعدادات الجيل .. لقيادة المستقبل .	تعكس الحاجة الملحة للتجديد يلاحظ عليها ▪ غموض معايير الإختيار . ▪ تجاهل الزمن اللازم للنضوج . ▪ لا تربط بين الفكر والتجربة .. أثناء البناء . ▪ مخاطر تبرير الواقع .	توفير شروط النجاح لهذه المحاولة الهامة . . بأن يتم التمهيد لها بقيام " منظمة قومية للشباب " .. تهتم بترسيخ الإنتماء وترسيخ تقاليد الممارسة الديموقراطية .
تطوير أدوات التغيير	أكثر من مائة حزب .. لكنها لا تقيم ديموقراطية ▪ ولا تؤكد وحدة وطنية ▪ .ولا تضمن تعددية .. ▪ ولا تؤمن تداول سلطة وليست الا مظهرا لديموقراطية شكلية .	▪ضرورة تقييم اوضاع ما هو قائم من هذه الأحزاب .. ودعوتها للتفاعل فيما بينها .. لتشكيل كتل سياسية .. ▪ ضرورة استكمال خريطة الديموقراطية فى الأدارة المحلية .	▪التمييز بين خمس كتل .. قومية .. وطنية .. يسارية .. ووسط .. يمينية . ▪تغيير شروط قيام الأحزاب الجديدة لتكون بالعدد والإنتشار الفعال . ▪تطبيق مبادرات لم الشمل بين التيارات السيسية المتقاربة